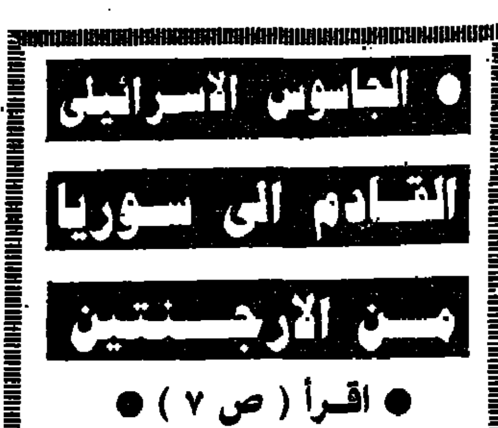
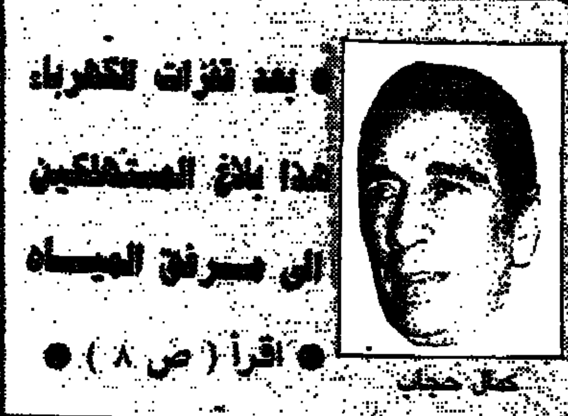
البحث عن رئاسة جديدة للوفاء والأمل بدلا من جيهان السادات



● حتى لا يتكرر هذا الاضراب من ٣٠ ألف صيدلية
د . حلمى الحديدى
● اقرأ (ص ٣) ●













جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية ــ القاهرة
ت : ٩١٠٤٢٢ / ٩٠٩٧٠٦
الاشتراكات عن سنة :

جمهورية مصر	٦ جنيهات
دول عربية	١٠ جنيهات
أوروبا وأمريكا	٤٠ جنيها

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد

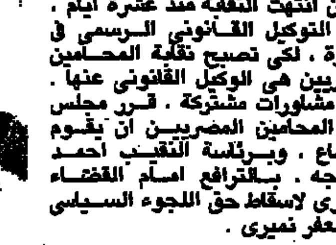
رئيس التحرير : محمود عوض

الاثنين غرة جمادى الآخرة سنة ١٤٠٦هـ . ١٠ فبراير سنة ١٩٨٦ م . السنة الثامنة . العدد ٤٢٨ ● ١٢ صفحة . ١٠ قروش ● AL- AHRAR, NO.428 10 FEBRUARY, 1986



٨ ملفات أمام القضاء المصرى بجرائم نميرى
من بينها التآمر لدفن النفايات الذرية على حدود مصر

تبدأ خلال اسبوعين اجراءات محاكمة الرئيس السودانى السابق جعفر نميرى امام القضاء المصرى . اتفقت الحكومتان ــ المصرية والسودانية ــ على ان تسليم نميرى الى السودان هو أمر مستحيل ، لان الدستور المصرى يحظر تسليم اللاجئين السودانيين . وبعد استبعاد المستوى السياسى للقضية .. قررت الحكومة السودانية ان تحتكم الى القضاء المصرى للمطالبة بتسليم نميرى على اساس انه مجرم عادى تمت ادانته قضائيا فى السودان على جرائم محددة تم حصرها .



جعفر نميرى

وستقوم نقابة المحامين فى السودان برفع الدعوى امام القضاء المصرى ، بعد ان انتهت النقابة منذ عشرة ايام بعمل التوكيل القانونى الرسمى فى القاهرة ، لكى تصبح نقابة المحامين المصريين هى الوكيل القانونى عنها . وبعد مشاورات مشتركة ، قرر مجلس نقابة المحامين المصريين ان يقوم بالاجماع . وبرئاسة النقيب احمد الخواجه . بالترافع امام القضاء المصرى لاسقاط حق اللجوء السياسى عن جعفر نميرى .

وقد وصل الى القاهرة قبل يومين وفد يمثل نقابة المحامين السودانيين ، حاملا معه ثمانية ملفات ، تتضمن تفاصيل التهم الثابتة على نميرى ، وفى مقدمتها التامر لدفن النفايات الذرية على الحدود المصرية .. الخيانة العظمى .. والتامر لتهريب يهود « الفلاشا » الاثيوبيين الى اسرائيل .. وسرقة الاموال العامة .. واستغلال النفوذ .. ونشر الفساد فى البلاد .

ويجرى الآن اعداد الصياغة الاخيرة لعريضة الدعوى . بالاشتراك مع ميرغنى الناصرى نقيب المحامين السودانيين ، الذى سيشترك هو وعدد من اعضاء النقابة السودانية فى الترافع امام القضاء المصرى . وتستند العريضة ــ فضلا عن جرائم نميرى ذاتها ــ الى ان الدستور المصرى يكفل حق اللجوء السياسى لمن جرى ابعادهم عن بلادهم بسبب دفاعهم عن حقوق الشعوب .. وليس بسبب ارتكابهم جرائم الخيانة العظمى ضد الشعوب . كما تستند الدعوى إلى أن القانون السودانى لا يتضمن محاكمة المتهمين غيابيا .. ولذلك ترى الحكومة السودانية اثارة قضية نميرى على المستوى الجنائى .. وليس على المستوى السياسى .

ضغوط قوية على الحكومة
لاعفاء كبار المقترضين من تسديد ١٠ مليارات جنيه !

بدأ عدد من رجال الاعمال فى ممارسة الضغوط المكثفة على الحكومة ، بهدف اعادة جدولة ديون كبار التجار الى البنوك المصرفية ، التى تتجاوز عشرة مليارات من الدولارات من بينها ثلاثة مليارات بالعملات الاجنبية وتطلب هذه المجموعة من الحكومة اصدار تعليمات ــ عن طريق البنك المركزى ــ الى كافة البنوك فى مصر ، لكى تعفى كبار المقترضين من مواعيد السداد التى التزموا بها من قبل .. وتهربوا منها حتى الآن .

وحتى الآن ، رفضت الحكومة هذه الضغوط ، لان الاستجابة لها تعنى ان يتحمل البنك المركزى ، نيابة عن الحكومة ، اعباء تصحيح المواقف المالية لكبار المقترضين هؤلاء . ومن ناحية فان البنك المركزى يرفض مثل هذا التدخل .. على اساس ان القروض تمثل علاقة ثنائية بين العميل والبنك ، ولا يمكن لاى جهة حكومية التدخل فيها .

وصرحت مصادر حكومية بان ما يطلبه كبار المقترضين هؤلاء يمثل سابقة خطيرة .. وان ديون المقترضين للبنوك واجبة السداد كاملة دون تخفيض . وان القطاع الخاص يملك من الودائع والاصول الثابتة والعقارية ما يمكنه من سداد هذه القروض دون مشاكل . وعلى كل بنك ان يعالج حالة كل عميل على حدة .

مع ذلك .. فان « جمعية رجال الاعمال » المصريين مستمرة فى ضغوطها على الحكومة من خلال بعض اعضائها البارزين

جمعية رجال الأعمال فى الهواء !!

بعد أن تم شطب جمعية رجال الاعمال من سجلات ادارة غرب القاهرة الاجتماعية رفضت محافظة الجيزة الموافقة على اشهار ــ الجمعية وأصبحت معلقة فى الهواء !!

يتردد أن الدكتورة .. أمال عثمان .. لم تتخذ حتى الآن أى اجراء قبل الجمعية التى لا تتبع أى نطاق جغرافى الآن إلا اذا كانت تتبع مكتبها مباشرة .

سبق أن وعدت وزيرة الشئون الاجتماعية فى أحد اجتماعات النادى السياسى للحزب الوطنى الديمقراطى بانها ستتولى الاشراف بنفسها على هذه الجمعية !!

وزير الصحة يعلن :
لا سلطان لنا على المستشفيات الخاصة

أعلن الدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة ان الوزارة لا سلطان لها على المستشفيات الخاصة .. وقال : اننى لا أعرف قانونا يعطى وزير الصحة سلطة الرقابة على هذه المستشفيات !!

●● وقد رد عليه الدكتور حمدى السيد رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب . اثناء اجتماع اللجنة مساء أول أمس السبت ــ وقال : انك كوزير للصحة لك ان تراقب هذه المستشفيات وتحدد لها حدا أقصى للاجور التى تتقاضاها هذه المستشفيات من المرضى لانها تغالى فى أسعارها الى حد كبير .

وقال د . حمدى السيد ان هناك قانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٨١ الخاص بالمنشآت العلاجية يعطيك هذا الحق

فى السعودية أيضا
الاستغناء عن ربع العاملين العرب والاجانب

قررت المملكة العربية السعودية ، هى الاخرى ، الاستغناء عن ربع العاملين لديها من العرب والاجانب كمرحلة اولى لتخفيض الانفاق العام بعد تدهور اسعار البترول .

وأعلن هشام الناظر وزير التخطيط السعودى انه ليست هناك اية دوافع سياسية لاتخاذ هذا القرار ، لانه غير موجه لاية دولة معينة ولكن الحقائق الاقتصادية الجديدة هى التى تملى اتخاذه .

ويمقتضى هذا القرار . سوف تقوم السعودية بالاستغناء عن ستمائة الف عامل عربى واجنبى خلال السنوات الثلاث القادمة ــ بدءا من هذا العام ــ وذلك املا فى ان تحل القوة العاملة فى السعودية محلهم ، حيث من المقدر ان يدخل الى سوق العمل ٣٧٤ ألفا و٧٠٠ سعودى .

تجار المخدرات تحت الحراسة لا يستردون أموالهم

قالت محكمة القيم انه ليس من المنطق فى شىء ان تعود الأموال الحرام الى أصحابها مثل أموال تجار المخدرات بعد أن يديرها المدعى الاشتراكى خمس سنوات وينميها ويزيدها .. فميزة الحراسة لن تطهر الأموال .

تحقيقات سرية بعد فضيحة المخابرات الاسرائيلية

بدأت فى اسرائيل سلسلة من التحقيقات السرية . بعد الفضيحة الدولية الكبرى التى تسبب فيها جهاز المخابرات الاسرائيلية . الموساد . نتيجة لمعلوماته الخاطئة عن الطائرة المدنية الليبية التى جرى اختطافها من الاجواء الدولية فى الاسبوع الماضى .. وتم ارغامها على الهبوط فى اسرائيل .

وكانت العملية قد تمت بناء على معلومات ، مؤكدة ، قدمتها المخابرات الاسرائيلية الى شيمون بيريز رئيس الوزراء ، بوجود قيادات فلسطينية معينة على متن الطائرة

وتسود حاليا حالة من الاحساس بالاحباط والفشل والهزيمة داخل جهاز المخابرات الأسرائيلية .. بعد ان تبين ان هذا الفشل ليس الاول من نوعه . ففى ٢١ فبراير سنة ١٩٧٣ سبق لاسرائيل ان اسقطت طائرة ليبية مدنية فوق سيناء . لقى خلالها ١١٢ راكبا مصرعهم ، بسبب تقارير خاطئة للمخابرات الاسرائيلية . وفى اغسطس ١٩٧٣ قامت الطائرات الاسرائيلية باعتراض طائرة مدنية لبنانية كانت فى طريقها من بيروت الى بغداد ، واجبرتها على الهبوط فى اسرائيل . ويومها ذهبت رئيسة للوزراء جولدا مائير ووزير دفاعها موشى ديان الى المطار للاحتفال بالقبض على القيادات الفلسطينية على متن الطائرة .. ولكنهما عادا بخفى حنين !

كيلو المكرونة بـ ١٢٠ قرشا رغم أنف وزارة التموين

رفعت الشركات الاستثمارية المنتجة للمكرونة سعر أكياس المكرونة زنة نصف كيلو من ٥٠ قرشا الى ٦٠ قرشا بواقع ٢٠٪ من سعر (ثمن) الكيلو وبدأت المحلات البيع بالسعر الجديد من الاسبوع الماضى رغم أن الخلاف بين الشركات ووزارة التموين حول سعر المكرونة لم يبت بعد مما جعل بعض المحلات تمتنع عن بيع المكرونة لحين الوصول الى حل للأزمة فى حين استمر عدد من المحلات بالبيع بالسعر القديم أما خوفا من وزارة التموين أو لأنهم اشتروا هذه الكميات قبل رفع الثمن .

.. وارتفاع أسعار الشاى والبن والكاكاو !

ارتفعت أسعار البن فى مصر الى ثمانية جنيهات للكيلو الواحد ، بزيادة قدرها ٢٨٠ قرشا فى كل كيلو . كما ارتفع سعر الكاكاو من ٦ جنيهات الى ٧٢٠ قرشا للكيلو .. فى نفس الوقت ارتفع سعر الشاى ووصل سعر الكيلو الى ثمانية جنيهات ونصف بزيادة جنيه ونصف عن الأسعار المتداولة فى ديسمبر الماضى .

خلافات مع اسرائيل حول وثيقة التحكيم

ذكر بعض المراقبين فى القاهرة ، عقب انتهاء جولة المباحثات المصرية ــ الاسرائيلية حول طابا بانه قد نشبت خلافات حول التفصيلات النهائية الخاصة لوثيقة التحكيم .

وأضاف مصدر مصرى أن الخلافات تدور حول نقاط أساسية فى صياغة الوثيقة . وصرح ديفيد كيمحى مدير الخارجية الاسرائيلية أنه لم يتم الاتفاق بعد حتى الآن حول كيفية صياغة الوثيقة التى سوف تعرض على المحكمين ، واسمها القانونى هو « مشارطة التحكيم » .

هذا وسوف تستانف هذا الاسبوع المحادثات فى هرتسليا ، إسرائيل حول قضية طابا .

محامو القطاع العام يرفضون قانونهم

● رفض محامو القطاع العام القانون الجديد رقم العام ١٩٨٦ لتعديل جدول مرتباتهم ووظائفهم . ورغم أن هذا القانون جاء ليعدل ما قبله لكنه لم يتناول النقاط الواجبة التعديل التى تضمنها المشروع المقدم من نقابة المحامين .. وأهمها التأكيد على استقلال العاملين بالادارات القانونية .. ووضع ضوابط لقواعد التأديب .. واقرار بدلات الانتقال فى مواجهة طبيعة العمل .. اجتمع ممثلو محامى القطاع العام مع مجلس النقابة يوم السبت للمطالبة المشروع القائم .

حملة اسرائيلية بقيادة وايزمان لانقاذ مهرب الهيروين
حكم من القضاء المصرى !!

بدأت اسرائيل الترقب لشن حملة دعائية كبرى ضد القضاء المصرى . بسبب ادانته لمهرب اسرائيلى حاول تهريب كيلو جرام ونصف من الهيروين وبيعها فى مصر !

وكانت محكمة جنايات القاهرة قد أصدرت يوم الاربعاء الماضى حكما باعدام المهرب الاسرائيلى يوسف طحان . بعد أن ثبتت عليه جريمة جلب الهيروين الى مصر فى شهر اغسطس الماضى . صدر حكم المحكمة برئاسة المستشار عادل صدقى وعضوية المستشارين محمد عبدالعظيم حمزة وحسين أيوب .

وقد بدأ عدد من الشخصيات الاسرائيلية التى تزعم بان لها علاقة وثيقة فى مصر . فى اعداد عريضة خاصة تقدمها الى السلطات المصرية بهدف الغاء حكم الاعدام الذى صدر ضد المهرب الاسرائيلى . وذكرت الانباء الواردة من اسرائيل ان عيزرا وايزمان الوزير الاسرائيلى يتزعم هذا التحرك . ومعه الحاخام شلومو اليهو . وكذلك اليهو بن اليسار سفير اسرائيل السابق فى القاهرة .

وقال بن اليسار : يجب علينا أن نطلب من المصريين الرحمة . ولابد أن نفعل كل شىء من أجل ذلك .. لأن حياة مواطن اسرائيل قد أصبحت الآن محل خطر فى مصر !!

وقررت بلدية أشدود الاسرائيلية تشكيل لجنة للسعى الى الغاء حكم الاعدام الذى صدر ضد مهرب الهيروين الاسرائيلى فى مصر . وقررت البلدية جمع مساعدات مالية لأسرة المتهم وتكليف محام اسرائيلى للاتصال باحد المحامين المصريين الذين يتعاملون مع السفارة الاسرائيلية بالقاهرة فى هذا الخصوص !!

وقالت الصحف الاسرائيلية أنه من المتوقع أن تثير اسرائيل هذا الموضوع رسميا فى المحادثات التى ستجرى هذا الاسبوع مع الوفد المصرى فى هرتسليا بشأن قضية طابا !!

وزارة الداخلية أعدت مشروعها
لحصانة رجال الشرطة .. من خلف ظهر الحكومة

● تراجعت الحكومة وليس وزارة الداخلية عن المشروع المقدم من الوزارة لاقامة « محكمة خاصة بالشرطة وكذبت المشروع من أساسه .. رغم تصريح المستشار مقبل شاكر سكرتير مجلس ادارة نادى القضاة بحصول المجلس على نص المشروع من مجلس الدولة .. ونشر خبر المشروع فى جريدة « الاخبار » يوم الجمعة ٣١ يناير .

اتضح أن وزارة الداخلية لم تتقدم بالمشروع الى اللجنة التشريعية للحزب الوطنى أو مجلس الوزراء ..

ولكنها قدمته مباشرة الى مجلس الدولة بهدف استثناء رجال الشرطة ، لاول مرة من الخضوع للقضاء المدنى العادى الذى يخضع له كافة المواطنين .

وكان نادى القضاة بالاسكندرية قد اصدر بيانا فى الاسبوع الماضى استنكر فيه هذا المشروع .. وأعلن مجلس نقابة المحامين فى اجتماعه الخميس الماضى انعقاده الدائم ..

ودعا لمؤتمر عام يضم رجال القضاء وهيئات التدريس بالجامعات والنقابات المهنية لمناقشة هذه الاوضاع .. وقد أعلن رجال القضاء والمحامون أن اقامة محاكم خاصة للشرطة يعد نظاما غريبا وشاذا فى نوعه .. ولم يتحقق حتى فى الدول الديكتاتورية .. ويمثل اعتداء صارخا على السلطة القضائية ولا يتفق مع الدستور .. ويمثل عودة الامتيازات الأجنبية .. لأنه لا يحاكم رجال الشرطة فقط بل المدنيون الذين تقوم بينهم وبين رجال الشرطة منازعات .. وخص رجال الشرطة بالحصانة عندما ورد فى المادة الثانية من المشروع بأنه لا يجوز القبض على أحد ضباط الشرطة أو حبسه .. أو اتخاذ أى اجراءات من التحقيق الا بعد اخطار وزير الداخلية ، والنائب العام .. وبذلك شل حركة النيابة العامة فى مواجهة هذه الفئة .

المعروف أن هذا المشروع قد ولد نتيجة انتهاء التحقيقات وقرب اصدار الاحكام ضد بعض رجال الشرطة فى قضايا التعذيب التى ثبت من خلال التحقيقات صحة الاتهامات التى قام بها رجال الشرطة بتقارير الطب الشرعى وآلاف الشهود .. وأيضا قرب اصدار الاحكام فى قضايا بنها وأسيوط .

أحمد رشدى

المدعى الاشتراكى يحقق فى مخالفات نقابة المعلمين بالمنوفية

استدعى جهاز المدعى الاشتراكى بعض المسئولين بمديرية التربية والتعليم بمحافظة المنوفية ممن تقدموا ببلاغات تتضمن العديد من المخالفات المالية والادارية التى قام بها بعض أعضاء نقابة المعلمين .

تضمنت المخالفات قيام بعض النقابيين بالمتاجرة بالدولارات فى السوق السوداء والتى كانت تحصل من المدرسين المعارين للخارج بدون ايصالات وأيضا صرف اعانات مالية باسم « محمود عبدالفتاح هارون » وهو من الاسماء الوهمية ..

اشتملت البلاغات أيضا ادراج اسماء مدرسين من الاموات فى كشوف الناجحين فى انتخابات التجديد النصفى باحدى اللجان النقابية .

لجنة من البنوك الدائنة لماجد ولطفى للاتفاق على كيفية سداد ديونهما

تم تشكيل لجنة من البنوك الدائنة لماجد ولطفى موسى صاحبى معرض سيارات النهضة اللذين صدر قرار المدعى العام الاشتراكى بالتحفظ على أموالهما لاستيلائهما على ما يقرب من ٩٠ مليون جنيه من البنوك والتوقف عن ردها .. وذلك بهدف الاتفاق على وسيلة مشتركة لاسترداد اموال البنوك .. من بين الحلول المطروحة بيع جميع ممتلكات ماجد ولطفى وتوزيعها وهو ما يكفى لسداد نصف المديونية أو مساعدة المتهمين فى العمل من جديد تحت اشراف المدعى الاشتراكى والبنوك على ان تستخدم ارباح التشغيل فى سداد الديون وهو الحل الذى يكاد يحظى بتأييد جميع أفراد اللجنة .. وتقوم ادارة الاموال بالمدعى الاشتراكى حاليا فى اعداد المركز المالى لهما .. لاحالتهما لمحكمة القيم قبل مرور فترة الشهرين من قرار التحفظ وذلك لفرض الحراسة

هضبة الأهرام
امام التحكيم الدولى فى هولندا

إنتقلت قضية هضبة الاهرام الى دائرة قضائية جديدة بعد أن استنفدت اجراءاتها فى غرفة التجارة الدولية فى باريس ومحكمة استئناف باريس ..

كانت الغرفة قد قضت الزام مصر بدفع ١٨ مليون دولار تعويضا لشركة ممتلكات جنوب الباسفيك بسبب الغاء الحكومة المصرية لعقدها مع الشركة فى استثمار هضبة الاهرام سياحيا .. الا أن محكمة استئناف باريس ألغت هذا الحكم .. ولم يكتف الطرف الاجنبى بذلك فاقام تحكيما آخر امام مركز التحكيم الدولى فى هولندا الذى تربطها بمصر اتفاقية لتنفيذ الاحكام القضائية والتحكيم الدولى .

اتحاد طلاب جامعة القاهرة
يرفض معارض الروتارى لانها ماسونية

حاول نادى روتارى الجيزة اقامة معرض للملابس الجاهزة بجامعة القاهرة الاسبوع الماضى ..

رفض اتحاد طلاب الجامعة إقامة المعرض وأصدر بيانا جاء فيه ، أن الروتارى فرع من الماسونية وهى حركة صهيونية .

أصر المسئولون بالجامعة على إقامة المعرض دون الالتفات الى احتجاج اتحاد الطلاب .. وبالفعل تم افتتاح المعرض .

وبعد ساعتين فقط من افتتاح المعرض قام أمناء اتحاد طلاب الجامعة بالدخول الى المعرض ورددوا هتافات « إسلامية .. اسلامية لا روتارى ولا ماسونية » . وقام الطلاب بالاعتصام داخل المعرض حتى اجبروا القائمين على تنظيمه من مغادرة المكان وانهاء المعرض .

تأجيل دعوى د . مصطفى السعيد
ضد المدعى الاشتراكى الى مارس القادم

قررت محكمة جنوب القاهرة برئاسة المستشار كمال مصطفى كمال تاجيل نظر الدعوى المقامة من الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق ضد المدعى العام الاشتراكى ورئيس مجلس الشعب والشورى وآخرين ، لجلسة ٢ مارس القادم .



● د . مصطفى السعيد

كان د . مصطفى السعيد قد طالب فى دعواه الزام المدعى عليهم بدفع ٢٠٠ ألف جنيه تعويضا لما لحقه من اضرار مادية وأدبية من جراء التشهير به أثناء نظر محكمة القيم قضية البنوك وتجار العملة .

مسيرة طلابية فى هندسة الأسكندرية

قام طلاب هندسة الاسكندرية يوم الاحد الماضى بمسيرة توجهت الى مبنى ادارة الكلية .. طالبت المسيرة بوقف القرارات التعسفية التى بدأت تستخدمها الادارة فى الاونة الاخيرة ضد الطلاب [illegible] رئيس اتحاد كلية الهندسة لمدة شهر بدون تحقيق وحرمانه من دخول امتحان نصف العام [illegible] لجنة الاسر .

ندد الطلاب فى المسيرة بسياسة القمع البوليسية التى تمارسها الادارة داخل الجامعة من منع المحاضرين من دخول الكلية لالقاء الندوات الثقافية . وأيضا تعويق الادارة للمشروعات التى يقوم بها الاتحاد لصالح الطلاب . وكذلك مصادرة مبلغ ٤٠٥٠٠ من ميزانية الاتحاد ووضعها فى صندوق التكافل الاجتماعى . وأيضا سلب الايجار الشهرى للكافيتريا وهو ما يقرب من حوالى ٢٠ الف جنيه سنويا وكان هذا الايجار فى جميع السنوات الماضية يوضع فى ميزانية اتحاد الطلاب لممارسة نشاطه وتقديم الخدمات للطلاب .

اول مجلة للاخوان المسلمين منذ سبتمبر ١٩٨١

يصدر الاخوان المسلمون أول مجلة [illegible] منذ أحداث سبتمبر ١٩٨١ والتى أغلقت على أثرها مجلة الدعوة .

تصدر المجلة فى شكل كتاب غير دورى [illegible] محكمة القضاء الادارى [illegible] الاخوان المسلمين ضد ادارة الشركات بوزارة الاقتصاد [illegible] النشر الاسلامية التى تصدر من خلالها مجلة الدعوة .

شركات المضارب تساهم فى حل مشكلة الاعلاف

وضعت هيئة القطاع العام للمضارب خطة للمساهمة فى توفير الأعلاف غير التقليدية عن طريق مساهمة الشركات فى انشاء مصانع للاعلاف تستخدم فيها مخلفات المضارب لانتاج هذه الاعلاف ..

يجرى الاعداد لاقامة ثلاثة مصانع جديدة لانتاج العلف بالاضافة الى المصنع المقام فى شركة مضارب الشرقية .

جنيهان فى الساعة أجر جليسة الأطفال فى مصر

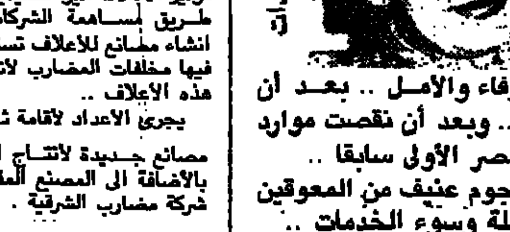
حددت شركات الخدمات أجر جليسة الاطفال بواقع جنيهين للساعة الواحدة مدة عمل الجليسة تتراوح بين ٦ ، ٨ ساعات فى اليوم تتقاضى الجليسة ٥٠٪ من الاجر و ٥٠٪ للشركة ...

تشترط الشركات التى تعمل فى هذا المجال ــ أن تكون الجليسات جامعيات .. وشيقات .. على جانب كبير من الجمال وخفة الدم ....

البحث عن رئاسة جديدة للوفاء والأمل



● جيهان السادات



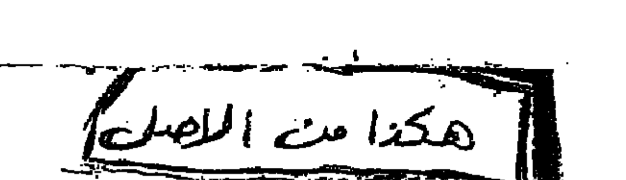
ازدادت جبهة المعارضة لقيادات الوفاء والأمل .. بعد أن استقرت السيدة جيهان رؤوف فى امريكا .. وبعد أن نقصت موارد الجمعية . بعد أن انحصر نفوذ سيدة مصر الأولى سابقا ..

كانت السيدة جيهان ــ قد تعرضت لهجوم عنيف من المعوقين المقيمين فى الجمعية بسبب سوء المعاملة وسوء الخدمات ..

إتهمت السيدة جيهان ــ نقص وفاء الناس بأنه وراء الأزمة التى تواجهها الجمعية والتى أدى الى هبوط الموارد والتبرعات وتقلصها طلب المعوقون البحث عن رئاسة جديدة تستطيع أن تنتشل الجمعية من الهوة التى وصلت اليها .. وينتظر ان تشهد الجمعية العمومية للجمعية المزمع عقدها فى مارس القادم تفجيرا للمشاكل التى تواجهها الجمعية .

الحكومة تفرط فى النقل العام ثم تسحب موافقتها !

توقفت الحكومة مشروع الريان للنقل الداخلى .. بعد الموافقة عليه ــ وذلك بعد ما تذكرت الحكومة أن امتياز النقل العام لا يجوز التنازل عنه لشركة قطاع خاص .. لجأت شركة الريان ــ لعدد من كبار المحامين لدراسة امكانية رفع دعوى



•• مشكلتي : انني لا أشك !

مشكلتي انني لا اشك لحظة واحدة في نزاهة القضاء لدينا .. ولكن ماحدث لي شيء يعجز القلم عن وصفه .. انها امي ، التي كانت كل شيء بالنسبة لي والتي اثناء سيرها في شارع داير الناحية ببلدتنا داهمها جرار زراعي يقوده احد ابناء القرية ..

فارقت بعدها الحياه ، وكما هو متبع .. تحقيق .. طب شرعي .. تقرير .. قضية . وجاء التقرير بان الوفاة حدثت نتيجة الصدمة وبان بالجثة كدمات عنيفة .. ثم جاء دور القضاء حيث حكمت المحكمة بغرامة قدرها ٥٠ جنيها لعدم حمل السائق ترخيص قيادة و٥٠ جنيها اخرى غرامة لعدم تجديد رخصة الجرار ثم ٥١ جنيها على سبيل التعويض المدني .. لكن المتهم استأنف الحكم ، وكان التأجيل تلو التأجيل .. حتى جاء يوم النطق بالحكم ، وكانت المفاجأة .. براءة المتهم من جميع التهم الموجهة اليه .. كيف ..؟ لا ادري .. والآن ماذا افعل هل اصبح مجرما رغم انفي لاخذ بثار امي ؟.. ام اجلس واندب لان القضاء خذلني ولم يقتص من قاتل والدتي ؟

محمد عباس نوار

سندوب ـ مركز المنصورة دقهلية

فروع بيع المصنوعات كانت بقرارات سيادية

بالاشارة الى مانشر بجريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٨٦/١/١٣ تحت عنوان « شركة كبرى بالقطاع العام تطلب بيع فروع المتاجر الشعبية للحد من الخسائر » نتشرف بان نوضح لسيادتكم :

١ ـ شرفنا بالعمل في الشركة بتاريخ ١٩٨٤/٧/٧ عقب ما منيت به الشركة من خسائر في ١٩٨٤/٦/٣٠ تجاوزت ضعف راس المال .

٢ ـ بناء على ما طلبت به اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية من ضرورة اتخاذ اللازم تجاه الشركات الخاسرة تم اعداد عدة دراسات لاستهلاك الخسائر اعتمدت من مجلس ادارة الشركة بجلسته بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٧ وعرضت على هيئة القطاع العام للسلع الاستهلاكية باعتبارها المالكة لرؤوس اموال الشركات التابعة ومنها شركة بيع المصنوعات وذلك لاتخاذ ماتراه مقبولا من اقتراحات لتذليل اى صعوبات او معوقات قائمة .

٣ ـ من بين ما اسفرت عنه الدراسة وجد ان هناك مجموعة من الفروع انشئت في ظروف خاصة وبتكليفات سيادية انتهى الغرض من وجودها حاليا خاصة بعد ان اتجهت الدولة للتوسع في مشروع كساء العاملين وتساهم شركتنا بنصيب كبير فيه . ر ئي انه يمكن نقل بعض هذه الفروع وذلك في اطار التنسيق بين شركات الهيئة بشرط الا يضار العاملون ويحتفظ لهم بحقوقهم كاملة فضلا عما يمكن ان تفيده الشركة من حصيلة هذه الفروع لاستخدامها في تطوير وتجديد الفروع القائمة واستبدال البعض بفروع كبيرة تمثل تواجدا حقيقيا فعالا في بعض المحافظات التي لا وجود للشركة فيها .

٤ ـ شكلت لجان قانونية واقتصادية لبحث مدى امكانية هذا النقل تنفيذا لما يقضي به قانون الهيئات رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ . وقد لقي هذا الموضوع قبولا من احدى شركات الهيئة ورحبت بذلك شركتنا خاصة ان الشركة الشقيقة التي عرضت قبولها لبعض هذه الفروع من شركات المستوى الاول في الهيئة ويحظى العاملون فيها على اعلى حوافز ويحصلون على اكبر المزايا . بالاضافة الى ان الابقاء على العاملين او توزيعهم على فروع قائمة يضيرهم ، ويضير زملاءهم ولا يسد حاجة الشركة في المناطق البعيدة عن محل اقامتهم .

٥ ـ عرض الامر على مجلس ادارة الهيئة بجلسته بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣١ ووافق على ما انتهت اليه اللجان من اجراءات .

كما اعتمدت الجمعية العامة للشركة ذلك بجلستها بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢ وذلك تصحيحا لمسار الشركة الاقتصادي ورفع المعاناة عنها . وحفاظا لوحدات القطاع العام ككل باعتباره ركيزة الاقتصاد القومي

رئيس مجلس الادارة

فاروق أحمد حمامة

ردود

● بالاشارة الى مانشر بالجريدة تحت عنوان « حزب الاحرار » فارسكور يطالب الحكومة بـ الالتزام بالقرارات التي صدرها حول موضوع الاراضي التي استصلحها المواطنون وبنوا عليها مساكن بفارسكور بسعر المتر جنيه واحد . افاد المهندس مأمون محمد الشيخ وكيل الوزارة بمحافظة دمياط بان هذه الاراضي تقع داخل كردون المدينة وانه يتم تقدير سعرها بمعرفة اللجنة العليا لتثمين اراضي الدولة بمديرية الاسكان طبقا لقرار المحافظ .. وعندما تظلم واضعوا اليد فقد اعيد عرض تظلمهم على هذه اللجنة ومازال الموضوع معروضا عليها .

● وبخصوص ما نشر تحت عنوان لاتريد التحقيق فيما حدث افاد نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية اللواء عادل علي السيد بانه بناء على شكوى من المذكورين تم تشكيل لجنة لمراجعة ومستندات الموضوع ، وتم نجد ما يخالف القانون .. اما مجازاة المذكورين فلم تتم بسبب تأسكوى هما وانما نتيجة التحقيق بالنيابة الادارية التي اوصت بابعادهما عن مجال الاتصال بالجمهور .

● وبالاشارة الى ما نشر بـ الجريدة تحت عنوان « اضبط ، سأوزير الزراعة مشروعات المزارع « الالية التجريبية حبر على ورق . افادت ادارة العلاقات العامة بمحافظة المنوفية انه ببحث الموضوع . تبين ما يلي .....

بخصوص ورشة الصيانة الرئيسية ، ان وزارة الزراعة بالاتفاق مع البنك الدولي تقرر تبعيتها الى جهاز محطات الزراعة الالية . اما بخصوص ملجاء عدم صرف اجور عمال زراعيين ومستلزمات انتاج لعينات وتقاوى فقد تم بناء على تعليمات ادارة المشروع اما بالنسبة لما تم صرفه من حوافز لبعض المنتدبين فقد تم ذلك للعاملين الذين ساهموا مساهمة فعالة في هذا المشروع . وبخصوص تشغيل سيارات المشروع فقد تم ذلك لتنفيذ كل انشطة هذه التنمية وذلك من خلال اجهزة المديرية والادارات الزراعية

● اما بخصوص ما نشر تحت عنوان (مستشفى ملوى والاهمال الصارخ) فقد افادت ادارة الاعلام بوزارة الصحة ان السيدة امال رشاد حضرت للمستشفى يوم ١٩٨٥/٩/٢٢ وقد لاحظ الطبيب المقيم انها تعاني من ازمة صدرية ورفضت الكشف عليها وقالت انها تحتاج الى اكسجين فقط .. فقام الطبيب باعطائها الاكسجين حتى تحسنت حالتها وقام الطبيب بتوصيتها لمنزلها .. اما بالنسبة للاكسجين فان بالمستشفى لحدى عشرة اسطوانة .

حكومة تنكر .. وحكومة تفرض علينا الرسوم لتسديد ديون مصر

في الوقت الذي يواجه فيه الفلاحون بقنا صعوبة بالغة في تغطية تكلفة زراعة القصب ، نتيجة انخفاض العائد عن التكاليف ..

اصدر محافظ قنا قرارا اجباريا بتحصيل مبلغ جنيه عن كل طن قصب وذلك اسهاما من المحافظة في سداد ديون مصر .. رغم ان جميع الصحف تعلن باستمرار أن هذا السداد اختياري .. ولكن يبدو انه اجباري ولا أحد يعلم .

توقيعات عديدة

من مزارعي القصب

بقنا

من المسئول ..؟

قمت في يوم ٢٥ يناير الماضي بحجز تذكرتين درجة ثانية فاخرة برقم ١٢ ، ١٣ عربة ٦ في القطار رقم (٩٨١) والمتجه من قنا الى القاهرة .. وقد فوجئت بان المقاعد التي تحمل الارقام المذكورة محجوزة من مدينة اسوان مما جعلني واقفا على قدمي في القطار لمدة ١١ ساعة كاملة فمن المسئول عماحدث ؟ هل هو موظف التذاكر في قنا ام في اسوان ؟

محمد نور بهيج

محامي بالجهاز المركزي للمحاسبات

بالقاهرة

عاجل جدا الى

رئيس هيئة النقل العام

نحن اهالي منطقة شبين القناطر نرفع شكوانا الى رئيس الهيئة بعد طول انتظار مع المعاناة لعدم تسيير اتوبيسات الهيئة على هذا الخط المكتظ بالموظفين والعمال وطلبة الجامعات والان بدأت الهيئة بتسيير خط مظلات ـ شبين القناطر وهذا الخط لايخدم سوى عشرة في المائة من القاعدة العريضة التي تحتاج لكي تصل الى اعمالهم في مواعيدهم خط حيوي يصل الى رمسيس عن طريق احمد حلمي وهذا اقل القليل اذا لم يكن هناك أمل في خط آخر للتحرير او العتبه .. وكذا مراعاة العمل على هذا الخط وريبتين لكي تحقق امال طال انتظارها وأصبحت الآن حديث أهالي المنطقة .

عنهم

صلاح عبدالظاهر حنفي

طحانوب ـ قليوبية

هموم مواطن مصرى

اعمل موظفا بوزارة الثقافة .. متزوج ورب اسرة زوجتي لاتعمل وابنائي في مراحل التعليم المختلفة .. مرتبي لايكفي مصروفات اسرتي حيث اتقاضى مرتبا شهريا لا يتجاوز المائة جنيه .. ومتطلبات العيشة اصبحت تحول بيننا وبين العيش الكريم العادي الذي يطلبه كل مواطن .. فزوجتي مريضة وقد اجريت لها جراحتان واحدة لازالة الكلية اليسرى والاخرى في عينها مما جلعني استدين مبلغ ٥٠٠ جنيه بالاضافة الى احتياجها لتحاليل شهرية واشعة وعلاج يتكلف شهريا اكثر من ٣٠ جنيها اما ابنائي فهم يطالبون دائما بمصاريف الكتب والمذكرات حتى يستطيعوا استكمال تعليمهم ...كل ما ارجوه مساعدتي لاواجه مسئوليتي كرب اسرة مسئول عن زوجة مريضة وابناء في مراحل التعليم المختلفة .

أ . ح . أ

٦ ب ش الزبيدي سراي القبة

بجوار مستشفى منشية البكرى

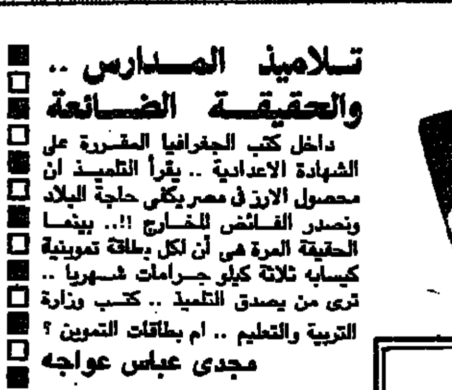
صرخة والسبب كوبرى

مهندسوا وموظفوا شئون العاملين بحي غرب شبرا الخيمة ، وادارات التموين ، يرفعون صرختهم الى محافظ القليوبية .. وذلك بسبب وجودهم اسفل كوبري احمد عرابي .. حيث ان المكان لا يصلح على الاطلاق للاستعمال الآدمي لكثرة الأتربة الناتجة عن مرور السيارات أعلى الكوبري ، بالاضافة الى ارتفاع درجة الرطوبة معا يسبب لهم الامراض .. لقد سبق ان رفضت شركات القطاع العام استخدام المكان كمخازن لها لعدم صلاحيته لنفس الأسباب المذكورة .. فهل يصلح لممارسة عمل وظيفي يومي ؟

عادل المراغي

سكرتير عام الأحرار بالقليوبية

وعضو المجلس الدائم



الديمقراطية الحقيقية ..

اتفق تماما مع مصطفى كامل مراد رئيس الحزب في ضرورة وقف العمل بقانون الطوارىء واعادة صياغة الدستور بصورة جديدة ليلائم التعدد الحزبي وليعمق تجربة الديمقراطية كما اتفق معه في وقف الانتخابات بالقائمة والعودة الى نظام الدوائر الفردية مع اعطاء فرص متساوية لجميع الاحزاب في وسائل الاعلام بالاضافة لغربلة القوانين سيئة السمعة وحماية القيم والجبهة الداخلية .. لان كل ذلك من شأنه ان يشعر المواطن بالديمقراطية الحقيقية التي تعيشها مصر .

مجدى عباس عواجة

الجملة ـ العياط الجيزة

****

هل تسمحون ..؟

تشرفت بمقابلة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب وتحدث معي حديث الاب الى الابن .. مما لفت الانظار حولي ، واحسست بانه ابي يحنو علي ويفتح لي صدره فشكرا له ، وشكرا لكم على مجهودكم البارز في جريدة الاحرار .. ولي مطلب لديكم وهو ان اكون واحدا من شباب الاحرار .. حتى اعبر عن رأيي .. واعلن افكاري فهل تسمحون .

م / جمال علم الدين

المنيا ـ ملوى

****

الى .. محمد سلماوى

اريد ان اعبر عن تقديري لمحمود محمد سلماوى « حبر على ورق » .. الذى يعبر عن كلمة حرة وغير متطرفة في حق هذا الوطن .

حسن محمد احمد

كلية الحقوق ـ جامعة القاهرة

****

محمود عوض .. اولا ، وثانيا

اهنئك اولا برئاسة التحرير .. وثانيا على التطوير الشامل والمتنوع الذي حدث في جريدة « الاحرار » ... واحب ان اكون مراسلا دائما للجريدة لاعرض رأيي من خلالكم ... مع تمنياتي لكم جميعا بدوام التوفيق .

جمال فتحي عبدالهادى

معمل البارود محافظة المنيا ـ ملوى

وعلى الثـــورة الســـلام

[illegible]

متى يعود المقص التائه الى صوابه ؟

انها حقا لماساة في حق الوطن .. وحق شعب مصر ان يتوه مقص الرقابة في زحام الافلام الهابطة السطحية التي تسىء الى سمعة مصر في كل مكان .

. وتحمل مضمونا قاتلا موجها الى الشباب الحائر في هذه الايام بين المستقبل الحكومي والتيارات السياسية والشذوذ والعنف من ناحية والتدين والتقوى والعودة الى الدين والنقاء والصفاء من ناحية اخرى .. فاين مقص الرقابة من هذه المهزلة التي نراها كل يوم . والتي تهدد الاسلام والمجتمع بكامله ؟ . واين القيم والمبادىء التي تحرص عليها مديرة الرقابة عند مشاهدتها لتلك الافلام .

معوض ابو زيد كفر الشيخ

وزارة التموين .. ومشكلة الاسكان !



سمعت خبرا لا اعلم صحيحا ام لا ، وهو ان وزارة التموين قررت المساهمة في حل مشكلة تزايد الاسكان فقررت بيع العدس المنتهي صلاحيته ، وذلك للحد من السكان ... ورغم ذلك فقد بلغ سعر العدس في الاسواق ثلاثة جنيهات .. ان وجد !

حسين مصباح عبدالنبي

عين شمس الغربية ـ ١٢ ش كامل ياسين

اضـــرهم أكثـــر مما نفعـــهم .. !

صدر قانون الادارات القانونية برقم ٤٧ لسنة ١٩٧٣ وكانت الامال معقودة عليه من قبل اعضاء هذه الادارات حتى تتماثل اوضاعهم مع اقرانهم اعضاء ادارة قضايا الحكومة والنيابة الادارية .. ولكن للاسف لم يحقق لهم هذا القانون امالهم بل اضرهم اكثر مما نفعهم اذ وضعهم في منتصف المسافة بين وزارة العدل وجهات العمل . فلا وزارة العدل اضطلعت بمشاكلهم وحقوقهم ولاجهات العمل راعت ابسط مستحقاتهم .. ولذلك فقد غدت المشكلة مستعصية لعدم اهتمام اى جهة في الدولة بذلك .. ولهذا كله نشأت فكرة تكوين اسرة لمحامي القطاع العام بالدولة تسعى وراء تحقيق شيء من الحقوق الضائعة . وكلنا امل ان يحذو الزملاء بالقطاع العام في المحافظات الاخرى حذونا فليس اقوى من اصحاب الحق دفاعا عن انفسهم .

عبدالستار حسين المحامي بالنقض

وعضو الادارة القانونية بشركة مضارب الدقهلية



عاجل لوزير الصحة

مرض نجلي محمد عبدالمنعم كمال وهو في سن التاسعة .. وشخص مرضه بانه ضمور في عضلات الساقين واليدين .. قمت بعلاجه على نفقتي سنوات كثيرة لدى الكثير من الاطباء حتى فقدت كل اموالي .. واخيرا قامت الدولة بعلاجه في احد المستشفيات لكن دون جدوى .. انقضى اكثر من عام منذ خرج من المستشفى دون علاج .. وحالته تزداد سوءا يوما بعد يوم بعد ان اكد الاطباء ان علاجه يجب ان يتم في الخارج .. وان هناك حالة مماثلة لحالته عولجت في الخارج وتم شفاؤها . انني موظف بسيط ولا املك غير مرتبي الهزيل .. واصبحت غير قادر على علاجه فهل اطمع ان يتكرم السيد وزير الصحة بالسماح لابني بالعلاج في الخارج على نفقة الدولة ؟

عبدالمنعم كمال مبروك

الزقازيق ـ قسم النحال ثان

١٩ شارع اسماعيل النحال

هـل يمـكن أن أنـال حقـي ؟ ..

عينت بشركة النيل العامة للنقل المباشر بوظيفة سائق بتاريخ ١٩٦٦/١١/٩ ثم نقلت للعمل بشركة اتوبيس غرب الدلتا بتاريخ ١٩٧٧/٥/١ .. حصلت على الدرجة السابعة بتاريخ ١٩٧٤/٣/١ طبقا لقانون الاصلاح الوظيفي .. ومنذ هذا التاريخ لم يتم ترقيتي الى الدرجة التالية رغم انني تقدمت باكثر من شكوى لكن دون جدوى .. فتقدمت بكشوى لرئيس مجلس ادارة الشركة .. وجاء الرد انني لم ادرج بكشوف المرشحين مع العلم انني مكثت في هذه الدرجة اكثر من احد عشر عاما .. ولم تتم ترقيتي لعدم حصولي على تقرير كفاءة بدرجة امتياز لمدة سنتين متتاليتين .. تظلمت من تلك التقارير مستندا على انني اقوم باداء عملي على أكمل وجه مراعيا واجباتي ويشهد على ذلك ملف خدمتي .

فهل يتدخل المهندس سليمان متولي لرفع هذا الظلم عني ؟ وهل من الممكن ان أنال حقي في الترقية ؟

عبدالكريم على عبدالكريم

سائق بشركة غرب الدلتا

هل سيضيع حقى هباء ..؟

استولى أخي ايوب محمد جوده على قطعة الأرض التي ورثتها عن أبي ... وهي عبارة عن ٨ قراريط موجودة بارض الكائن بشارع الراجع بالعدوية .. كما قام بالاستيلاء على منزلي ... وأصبحت أقيم في الشارع بلا مأوى .. ذهبت لجميع المسئولين ولم اترك بابا الا طرقته على ان يعود لي حقي الضائع ولكن بلا فائدة .. ثم قام اخي باستخراج شهادة معاملة اطفال لي .. ذهبت لشيخ الازهر استنجد به لعل وعسى .. ولكن بدون فائدة ... لمن الجأ اذا ؟ وهل سيضيع حقي هباء ؟

عبدالجواد محمد جوده ابشواى

أيـن ذهبت ..؟

تقدمنا بالتماس لانارة القرى التي نقيم فيها بمحافظة الدقهلية .. وبعد ان حضر المهندس وقام بعمل اجراءاته لتوصيل خط الكهرباء ، ووافق وزير الكهرباء .. تم رفع هذه المقايسات الى رئيس هيئة كهربة الريف للاعتماد .. وبعد ان اعتمدت الاوراق ارسلت الى مديرية الكهرباء بالمنصورة .. واخيرا الى الشئون الفنية والاختبارات بهيئة كهربة الريف في ١٩٨٤/٢/١ .. ومنذ ذلك التاريخ ونحن لا نعرف لها مكانا .. ولم يأت الينا احد لتوصيل الكهرباء .. فاين ذهبت الاوراق ؟! ولمن نوجه استفسارنا عن التيار الكهربي الذى لم يصل هو الآخر ؟

محمد نجيب عبدالعزيز

عن أهالى عزب

الملكي ـ الحرايري وشريف

صيفا ـ مركز السنبلاوين

ـ دقهلية

تـلاميذ المـدارس .. والحقيقـة الضـائعة

داخل كتب الجغرافيا المقررة على الشهادة الاعدادية .. يقرأ التلميذ ان محصول الارز في مصر يكفي حاجة البلاد ونصدر الفائض للخارج !!.. بينما الحقيقة المرة هي أن لكل بطاقة تموينية كيسابه ثلاثة كيلو جرامات شهريا .. ترى من يصدق التلميذ .. كتب وزارة التربية والتعليم .. ام بطاقات التموين ؟

مجدى عباس عواجه

الجملة ـ العياط ـ الجيزة

يرحمه من في السماء

تم تركيب محول الضغط العالي الخاص بقرية هيت ـ منوفية منذ ٩ شهور بناء على قرار وزارة الكهرباء .. وللآن لم يتم تنفيذ هذا القرار من جانب مديرية كهرباء شبين الكوم ، نناشد محافظ المنوفية التحقيق مع المتسبب في تعطيل توصيل الضغط الى المحول علما باننا نعيش الآن في ظلام تام .. ولدينا أبناء في جميع مراحل التعليم المختلفة .. ترى من يرحمنا نحن سكان الارض بمحافظة المنوفية حتى يرحمه من في السماء !

يحيى واصل

هيت ـ منوفية

نبحث عن قطرة مياه !.

سكان العمارة ٢٢ (أ) شارع أدريس راغب ، وعشرات العمارات يشكون من انقطاع المياه يوميا ومنذ شهر كامل ولمدة ٢٠ ساعة تقريبا بلا انذار .. وللأسف الشديد نحن لانعرف أسباب هذا الانقطاع المستمر هناك من يقول انهم يرشدون الاستهلاك .. ! والبعض يقول أن ذلك من جراء نفق رمسيس .. كل مانريده انقاذ اكثر من ١٠٠٠٠ فرد من سكان هذه العمارات التي تقع في منطقة كانت من أجمل بقاع القاهرة ، والآن أصبحت تبحث عن قطرة مياه واحده .

سكان العمارة

٢٢ أ ش أدريس

راغب ـ الظاهر

الديمقراطية هي السبب !

مرت على الوطن العربي تجارب كثيرة اثبتت نتائجها ان فقدان الحرية والديمقراطية في وطننا العربي هي السبب الرئيسي لما اصابنا من فرقة وهوان .. ولذلك ارى ان على الشعوب العربية ان تنتهج في سيرها نهجا جديدا لكي يكون لها مستقبل مشرق ، تؤمن فيه العيش لمواطنيها .. وتنشر عن طريقه العدل والاخاء والمساواه .

سيد عبدالكريم

ليسانس اداب قسم اجتماع

بلاغ لمن يهمه الأمر .. !

أملك العقار رقم ٤ شارع محمود النجار المتفرع من شارع الليثي بالهرم . تفضل البنك العقارى بمنحي قرض قدره اربعين ألف جنيه لمساعدتي في اتمام هذا العقار .. وتم تشطيب العقار ، وقمت بتسليم الشقق لكل مستأجر وتحدد الايجار الشهرى ٤٥ جنيها لكل شقة .. ولكن عندما حضرت لجنة الايجارات بالجيزة وتواطأت مع السكان وقامت بتحديد ايجار الشقة المكونة من ثلاث حجرات وصالة بايجار شهرى قدره تسعة جنيهات ونصف شهريا ..

مما تسبب في عجزى عن سداد مستحقات البنك لذلك ارجو تشكيل لجنة تقصى حقائق لمعاينة الوضع على الطبيعة ، ورفع تقرير حتى اتمكن من سداد الدين للبنك الذى مد لي يده حفاظا على أموال الدولة .

محمود سيد محمود النجار

المدير العام بكلية الإعلام

جامعة القاهرة

اين ذهب العمال ؟

نعاني نحن سكان شارع السوق وخلف السوق من تراكم القاذورات امام المساكن الشعبية .. مما يسبب لنا الامراض بالاضافة الى تكاثر الحشرات ولاندرى اين ذهب عمال النظافة ؟ ثم اين اهتمام محافظة الجيزة بشوارع المحافظة ونظافتها ..؟ مجرد سؤال .

عن الاهالى

عبدالتواب عبدالرازق سائق

حزبيـــات

الأرض الجديدة

مصر بلد زراعي وعماد اقتصادها الزراعة ـ لا محالة ـ وذلك من أبرز عوامل زيادة الانتاج هو النظرة الواقعية للاستفادة من الارض الجديد واتضح أخيرا وبعد مناشدة للدولة دامت زهاء عشر سنوات هي عمر الاحزاب الجديدة في مصر ومنذ كان حزب الاحرار تنظيما وهو ينادي بان تقوم الدولة في الاراضي الجديدة بانشاء البنية الاساسية بها من تسوية وشق طرق وتوصيل مياه الري وأعمال نظام للصرف وتوزيع الأراضي على الناس بلا مقابل أو بالاقساط طويلة الاجل . ولكن الحكومات المتعاقبة عملت « ودن من طين وودن من عجين » لا مستمع ولا مجيب .. والغريب اننا جميعا نعرف الداء ونعرف الدواء ولا نعالج الداء بالدواء .

وأخيرا سمعنا عن توزيع بعض الاراضي المستزرعة على الموظفين الذين يرغبون في ترك الخدمة ولهم طموحات العمل الخاص وكان هذا اتجاه ينبىء بالخير حيث سيتم توفير مصروفات الشركات الزراعية التي كلفت الفدان ما لا يطيق وما لا سوف يحققه حتى لو أنتج ذهبا وتوفير وظائف كثيرة تتحملها الدولة نتيجة قرارها الخاطىء السابق بتعهداتها بتوظيف كل من تخرج . والاهم والاكثر فاعلية ان هذه المساحة التي سيتم توزيعها سوف تدخل ضمن الرقعة عالية الانتاج لان صاحبها والمستفيد المباشر منها هو بنفسه سوف يزرعها وعندما يزرعها سيعود عليه هو دون سواه انتاجها . أى انه يجتهد ويقبض عائد انتاجه فهو سيكون أحرص الناس على رفع انتاجيتها .

وفي الماضي البعيد كانت الدولة توزع هذه الاراضي تحت اسم الاقطاعيات وكانت الاقطاعية في حدود أربعين فدانا . ومنذ عشر سنوات وزعت الدولة على بعض الخريجين الذين يشغلون وظائف ويرغبون في فلاحة الارض وترك وظائفهم مساحات تتراوح في حدود ثلاثين فدانا للواحد والآن ومنذ عام تقريبا ظهر نظام ثالث للتوزيع لمن يرغب ترك الخدمة من بين العاملين بالشركات الزراعية وهو مؤهل على ١٢ فدانا ومؤهل متوسط ثمانية أفدنة والعامل أربعة فدادين وهكذا . ورغم تأييدي الكامل للمبدأ فاني أعترض على أمرين : الاول : اعمال التوزيع حسب المؤهل .. والثاني : خاص بالمساحة نفسها .

أما بالنسبة للمؤهل فما علاقة المؤهل بالنسبة للمساحة ؟ لا علاقة اطلاقا فيجب أن تتوحد المساحة للجميع فتارك الخدمة عادة رب أسرة وغالبا يعول ولذا على الدولة أن توحد المساحة لتفي باحتياجات الاسرة التي يعولها ويرغب في تحسين أحواله المعيشية وترغب الدولة في زيادة الانتاجية في البلاد .

أما عن المساحة فهل ١٢ فدانا في أرض جديدة حد اقتصادي للعمل الزراعي ؟ وأنا أقول ـ بالطبع ـ لا .. ذلك لاننا لو افترضنا ان عائد الفدان السنوي في هذه الارض ولمدة الخمس السنوات الاولى يكون في حدود مائة جنيه للفدان أى ان دخل الاسرة سيكون مائة جنيه شهريا في حالة استلامها ١٢ فدانا . وهذا دخل لا يقيم أى أسرة ويجب مضاعفة هذه المساحة الى ثلاثة أمثالها لتصبح المساحة لا تقل عن ٣٦ فدانا . وهنا يكون دخل الاسرة السنوي في حدود ٣٠٠ جنيه شهريا ولمدة الخمس السنوات الاولى التي يتم خلالها تحسين الارض وزيادة خصوبتها وبالتالي زيادة انتاجيتها ثم زيادة غلتها مما يؤدي الى تحسين دخل الاسرة وزيادة الدخل القومي العام من ناحية أخرى .

ومن جهة أخرى فان مساحة ٣٦ فدانا تتحمل أن يقتني كل مزارع آلة من الآلات التي تساعد على الخدمة فيمكن أن تتحمل هذه المساحة شراء جرار أو آلة ري وآلة حصاد . ولو تصورنا ان هؤلاء المزارعين يتجاورون واشترى كل منهم آلة وهي تزيد على احتياجات مساحته فسيؤجر فائض عملتها لجاره . فمالك الجرار يحرث لمالك آلة الري ومالك آلة الري يروي لمالك الجرار وآلة الحصاد هكذا تتم الاستفادة من هذه الآلات وتحصيل كل مساحة بآلة يكون في حدود قدرتها واذا اتفقوا فيما بينهم في شكل تعاوني على اقتناء هذه الآلات فستسمح انتاجياتهم بالسداد لان المساحة بالنسبة للآلات اقتصادية أما المساحات الصغيرة فستجعل كل مستفيد منها واضعا نصب عينيه البحث عن عمل آخر بجانب الارض يحقق له دخلا ثانيا يكفيه أو يفكر في بيعها بمجرد أن يلوح له أخر بثمن يغريه وهنا ينتفي هدف زيادة الانتاج ولذلك نود من الحكومة ألا تئد العمل الكبير في مهده .

الزراعة والتعامل مع أى كائن حي نباتا كان أو حيوانا هو عمل القطاع الخاص ويجب اعادة النظر في رفع المساحة الى ٣٦ فدانا على الاقل وسرعة البت في الامور .. فانا أعلم من يرغبون في ترك الخدمة لكن تباطؤ التنفيذ يعوق الانتاج .

عبد الفتاح الشوربجي

وكيل حزب « الأحرار »

مصطفى كامل مراد يحذر من تفاقم عمليات القرصنة

اكد مصطفى كامل مراد بعد اجتماع الامانة العامة لحزب الاحرار ان الديمقراطية تنمو في مصر نموا طبيعيا .. وان الخلافات بين الحكومة واحزاب المعارضة امر طبيعي في الانظمة الديمقراطية .

وأضاف قائلا : ان مايردده البعض من عودة مصر الى نظام الحزب الواحد انما يعتبر محض خيال وامرا يستحيل تحقيقه .. وان الرئيس حسني مبارك قد اكد ذلك مرارا .. وان من مسئولية الحكومة والمعارضة تنمية الاسلوب الديمقراطي ومعالجة ما يعترضه من عقبات بمزيد من الديمقراطية واولها المزيد من الحوار بين الرئيس مبارك باعتباره رئيسا للحزب الوطني وقبل ذلك رئيسا لمصر كلها ، وبين احزاب المعارضة حتى تتكشف الحقائق وتبدو نقاط الضعف في التطبيق الديمقراطي ويمكن علاجها اولا باول .

اما بالنسبة لقرصنة الحكومة الاسرائيلية في حادث اختطاف الطائرة الليبية فقد اكد رئيس الحزب : ان مصر كلها حكومة ومعارضة تشجب وترفض وتدمغ هذا الاسلوب الذي يخالف كل القوانين والاعراف الدولية .. ويهدد السلام في المنطقة العربية تهديدا خطيرا ..

وعلى حكومة اسرائيل اذا كانت تريد السلام حقا ان تمتنع عن مثل هذه الاعمال وعلى ادارة الولايات المتحدة الامريكية ان تشجب مثل هذه التصرفات بدلا من ان تستخدم حق الفيتو في مجلس الامن لمنع صدور القرار بادانة اسرائيل .. كما ان موقف حكومتي انجلترا وفرنسا بالامتناع عن التصويت في مجلس الامن كان مخيبا للامال .

وحذر قائلا : ان دخول الحكومات في عمليات القرصنة الجوية سيترتب عليه اسوأ النتائج واوخم العواقب .. اما بالنسبة للاتحاد السوفيتي فاننا نامل ان يوافق على عقد المؤتمر الدولي لبحث قضية السلام بين العرب واسرائيل ..ونامل ان تنجح الجهود التي يبذلها الرئيس مبارك مع الاتحاد السوفيتي في هذا المجال .

ثم اضاف قائلا : ان انخفاض اسعار البترول ، وخفض مصر لانتاجها منه لاشك انه سيؤثر على موارد الموازنة العامة للدولة ، وعلى ميزان المدفوعات المصري ، وانه يتحتم على الحكومة ان تعلن بيانا يتضمن مايلي ...

١ ـ اثر انخفاض اسعار البترول وكمياته المنتجة في مصر على ميزان المدفوعات وايرادات الدولة بالارقام مقارنا بالزيادة التي حققتها سياسة رفع الاسعار التي تمت خلال هذا العام بالنسبة للعديد من السلع والخدمات . وان تعلن عن نيتها في مستويات اسعار السلع والخدمات التي تنوى رفعها بعد ازمة البترول .

٢ ـ ما قد يترتب على ذلك من خفض في الانفاق العام الجاري والاستثماري وماهو مطلوب من القطاع الخاص بالنسبة لزيادة حجم استثماراته لتعويض النقص الذي قد يحدث في الاستثمارات العامة .



حتى لا يتكرر اضراب ٣٠ ألف صيدلية

●● هدد إضراب الصيادلة لمدة أسبوع آلاف المرضى .. مما دفع نقابة الصيادلة الى انهاء الاضراب قبل ان يصلوا الى حل مع مصلحة الضرائب ..

الصيادلة يطالبون بخصم الضرائب من المنبع حرصا على عدم التلاعب ومصلحة الضرائب تريد العمل بطريقة « أمساك الدفاتر » المعمول بها في المحال التجارية وأكشاك السجائر .. وحتى لا يتكرر اضراب الصيادلة هناك حقائق جديدة لابد من أخذها في الاعتبار ..

عندما طلبت نقابة القاهرة تسليم مفاتيح جميع الصيدليات الى وزارة الصحة !!

● د . بيير عزيز



● د . حسن كامل



● جورج سامي

● د . فاروق فؤاد

يقول الدكتور محمود خليل محمود صيدلي : كانت مواعيد العمل في الصيدلية تبدأ يوميا من الساعة العاشرة وحتى الساعة الثانية ... وتبدأ فترة الراحة من الثانية حتى الخامسة ثم يستمر العمل بعد ذلك في الصيدليات حتى العاشرة .. أما بالنسبة لعمليات البيع يكاد ان يكون متوقفا وذلك بسبب الموقف الاقتصادي العام داخل البلد مما يؤثر بصورة مباشرة على الدواء .

ان تحصيل الضرائب عن طريق المنبع متبع في دول العالم المتحضرة .

أما الدكتور بيير عزيز فيقول : ان الصيدلي مثله مثل أي مواطن يود ان يكون أول من يدفع الضرائب المستحقة لوطنه .. والصيادلة من الفئات الاولى التي بدأت تدفع الضريبة من المنبع ، والصيدلي داخل صيدليته يود ان يتفرغ لعمله الانساني كصيدلي .. ولذلك يجب ان يوضع في الاعتبار الا تضيع ساعات طويلة من عمله لمراجعة فواتير وقيد مصاريف وما الى ذلك .. سوف يشغل حتما عن وظيفته الاساسية ، وهي التفرغ للبحث عن الدواء غير المتوفر للمرضى .

ويؤكد ان الصيدلي يقوم بعمل انساني وتجاري معا فيجب الا يعامل على انه تاجر فقط ، والا فلماذا اشتكى الجمهور عندما تم فتح الصيدليات ثماني ساعات فقط !!

كما ان متطلبات العمالة داخل الصيدلية تختلف عنها في المحلات التجارية وأيضا مصاريف الانارة والمياه والخدمات الاخرى .

ويرى الدكتور نبيل زكي يوسف : انه بالنسبة لقرار اغلاق الصيدليات بعد ثماني ساعات ما هو الا تنظيم لمواعيد ساعات العمل كما ينص قانون العمل ... أما بالنسبة لمسألة تحصيل الضرائب من المنبع فهو نظام يجب ان يستمر حيث ان التعديل الجديد سيخضع للتقديرات الجزافية وخلاف ذلك .

ويقول الدكتور وجيه وهيب : ان الازمة مع الضرائب لم تنته بعد .. ومواعيد فتح الصيدليات ثماني ساعات مسألة تعود أولا وأخيرا لصاحب الصيدلية .

وعد من المسئولين

ويؤكد الدكتور جورج سامي على ان الازمة قد انتهت انتهاء مؤقتا بوعد من المسئولين بحل المشكلة مع الضرائب

بصورة ودية ترضي جميع أطراف النزاع .. ولكن يجب ان نضع في الاعتبار ان أية حل غير مرضي للصيادلة سيكون له تأثير على سير العمل بصورة سيئة ، خاصة ان هناك من الصيادلة من سيحجمون عن فتح صيدليات جديدة ... هذا الى جانب ان هناك من سيشهرون افلاسهم وستغلق الصيدليات .

قال د . وفيق عبدالله - سكرتير عام نقابة الصيادلة ..

● ان النقابة قد تلقت وعدا من د . يوسف والي أمين عام الحزب الوطني بتبني أمكانية تقنين الاتفاقية في مجلس الشعب لاقتناعه بأن الخصم من المنبع إنما هو نمط حضاري تزيد معه حصيلة الدولة دون الدخول في القضايا المختلفة أمام المحاكم ، والتي تشغل بال الصيادلة ، وجعل عندهم حالة عدم استقرار من الناحية الضريبية أو محاولة اضافة مادة تخول وزير المالية استصدار قرارات لبعض الفئات كما كان معمولا به في القانون السابق ٢ و ١ سقط في القانون الجديد ، وان هذا سيتم في خلال الأشهر القليلة القادمة .

وأضاف الصيدلي وفيق عبدالله . ان أعضاء النقابة قد طرحت عليهم أفكار متطرفة في خلال إنعقاد الجمعية العمومية السابقة ، والتي تدل على مدى تألم الواقع عليهم ولم تتبنى القيادات النقابية هذا التطرف .

واكتشف بإقرار القرارات التي تم التوصل إليها مع د . والي لانها تراعي المصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتوائم بين الاطراف الثلاثة : الجماهير وإحتياجاتها ، والصيادلة وطلباتهم العادلة ، والحكومة وإمكانية تقنين الحل .

● قال د . وفيق من بين هذه الافكار المتطرفة قرار نقابة القاهرة بتسليم مفاتيح الصيدليات لوزارة الصحة ، وطلب احدى النقابات الاخرى تأميم الصيدليات ومعاملة الصيادلة كزملائهم في القطاع العام .

● قال د . وفيق انه لم يقع على النقابة أي نوع من الضغط من الحكومة كما ان النقابة لا تحاول فرض أية ضغوط منها تجاه الحكومة لاقتناعها بأنها حكومة الاغلبية تراعي مصالح الجميع ونحن في انتظار حسم القضية .

في الوقت الذي أغلقت فيه آلاف الصيدليات أبوابها بعد الساعة السادسة مساء تمشيا مع الأضراب العام للصيادلة .. كان هناك بعض الرحماء الذين رفضوا الاستجابة للاضراب وقرروا استمرار العمل بصيدلياتهم حتى الثانية عشرة مساء .

ضغط المرضى

د . محمد محمد ابراهيم صاحب صيدلية بشبرا الخيمة .. قال .. اضطررت للعمل خلال أيام الأضراب حتى الساعة الثانية عشرة مساء بسبب الضغط الكبير من المرضى فلم استطع الاغلاق وخاصة ان هذه المهنة يجب أن تكون انسانية قبل أية اعتبارات أخرى .

د . علي خليل صاحب صيدلية رحاب بالقاهرة .. قال .. لم أشارك في الأضراب لانني أقوم بعمل انساني قبل أي شيء ..

د . اسكندر صاحب صيدلية الحسيني .. قال .. لم استطع الاستجابة للاضراب رحمة بالمرضى .

الصيادلة يؤكدون : أنهينا الأضراب رحمة بالمرضى وكل مشاكلنا مازالت معلقة !

وعن موقف مصلحة الضرائب قال : .. انه موقف غريب للغاية .. انهم يتحدثون في الموضوع بعقلية الموظف وهي عقلية لا تفيد البلد وهي في حاجة للتقدم والتنمية .. كما ان امتناع المصلحة عن محاسبتنا ضريبيا وأخذ الضرائب منا انما هي اساءة للجمهور اكثر منها اساءة لنا نحن الصيادلة !

اما عن الحل من وجهة نظره فيقول : اعتقد ان على النقابة ومصلحة الضرائب ان يتفقا على نسبة معقولة .. على ان يتم التحصيل من المنبع وهذا بلا شك أفضل كثيرا .

أما صاحب صيدلية السلام بالمنشية والذي رفض ذكر اسمه فيقول : بالتاكيد نحن جميعا كصيادلة رافضين لموقف مصلحة الضرائب ... ولكني أيضا مؤمن تماما بان الحال سوف يظل على ما هو عليه ولن يستطيع احد الوصول لحل نهائي لتلك المشكلة .

ويرى الدكتور علي خليل صاحب صيدلية بمنطقة شبرا الخيمة ان الاسلوب الذي يريد ان يحل به الدكتور عدلي رمسيس المشكلة القائمة بيننا وبين مصلحة الضرائب أسلوب واقعي وسليم وسوف يؤدي الى راحة جميع الصيادلة .. وان كنت أرى ان الموضوع بكامله كان يحتاج الى مقدمات لا ان يعالج هكذا بلا ترتيب ولا تنظيم كما هو حادث الآن .

وعن الحل في رأيه يقول : قانون الضرائب السابق الذي كان يخصم ٢٪ ضريبة من المنبع أرى انه انسب حل وهو في مصلحة الطرفين سواء الصيادلة أو مصلحة الضرائب .

ويعلق الدكتور محمد كمال صاحب صيدلية بمنشية الحرية قائلا : أولا بالنسبة لموضوع مواعيد العمل ... فمهنة الصيدلي مثلها مثل أي مهنة .. ولكن يجب أن ننظر اليها ايضا باعتبارها مهنة انسانية بحتة وليست تجارية .. لان هناك فرقا كبيرا جدا بين صاحب صيدلية وبين صاحب بوتيك ! ثانيا بالنسبة للمشكلة القائمة حاليا فطبعا جميعنا يؤيد موقف الدكتور عدلي رمسيس .. انه رجل صيدلي ويشعر تماما بمشكلة الصيادلة .. تلك المشكلة التي أصبحت بالفعل لاتطاق .. نظرا لموقف مصلحة الضرائب الغريب ... نحن نريد ان يتم خصم الضريبة من المنبع .. فهل هناك أي انسان عاقل يرفض ذلك ، أو يرفض ان تجيء اليه النقود بلا تعب أو مجهود !! أما مصلحة الضرائب فهي تريد ان تأخذ الضريبة عن طريق المحاسبة وهذا الموقف سيكلف الدولة مبالغ مالية كبيرة لعدد كبير من الموظفين الجدد ... هذا كله بالاضافة الى ان مأموري الضرائب لا يعرفون أي شيء عن الادوية ولذلك سوف تكون تقديراتهم دائما جزافية .

التلاعب في المحاسبة !

ويقول الدكتور كميل طلعت اسكندر : ان معظم صيدليات المدينة لم تغلق ابوابها ... رغم أننا جميعا متفقون على ان قرار نقيب الصيادلة قرار حكيم تماما ... وأنا لا أرى بالفعل سببا لتلك الازمة القائمة حاليا ولماذا كل هذا القلق والتعنت من مصلحة الضرائب .. ثم لماذا لايكون تحصيل الضرائب من المنبع ... أعتقد ان هذا سيكون أفضل من تطبيق القانون الجديد الذي يمكن ان يؤدي الى التلاعب في المحاسبة والتحصيل .

وعن اغلاق الصيدليات بمواعيد محددة يقول : الصيدليات تؤدي خدمة انسانية للشعب بصفة عامة لذلك يجب الا نتقيد بمواعيد ثابتة مثل باقي المحلات .

أما الدكتور محمد محمد ابراهيم فيؤكد على ان التقدير من المنبع هو أفضل طريق للمحاسبة الضريبية بالنسبة للصيادلة .. رغم ان هذا سوف يلزم الدكتور بشراء الادوية التي تفسد لديه والتي لا تباع .. كما ان احتمال الخطأ وارد بصورة كبيرة في حالة التقدير الجزافي .

لسنا تجارا !

وتقول الدكتورة استر سدراك صاحبة صيدلية بشبرا الخيمة : كل ما أريد ان أقوله انه يجب على مسئولي مصلحة الضرائب ان يعلموا ان مهنة الصيدلي مهنة انسانية وانه ليس تاجرا ... وأرجو ان تنتهي تلك النظرة التي ينظرونها الينا حيث انهم يعاملوننا على اننا تجار مثلنا مثل تجار اللحمة والدواجن تماما .. رغم ان أقل ربح في الاعمال التجارية هو ما يحققه الصيدلي .... ونحن مازلنا مصرون على ان يتم خصم الضريبة بالنسبة لنا من المنبع لان في هذا راحة لنا .

مشاق الحسابات

أما الدكتور يحيي موسى فيقول : ان ربح الصيادلة من الصيدليات ربح محدود جدا لذا قورن بربح أعضاء المهن الاخرى ، ومع ذلك فمصلحة الضرائب تقدر ارباحا خيالية تمس مصلحة الصيادلة بصورة كبيرة وتؤثر على اقتصاديات الصيدليات ولا تمثل الواقع ... ورغم ان النظام الذي كان معمولا به منذ عام ١٩٧٠ يخصم ٢٪ من قيمة المبيعات ورغم ان هذه النسبة كانت كبيرة الا ان الصيادلة كانوا غير معترضين لانها على الاقل كانت تعفيهم من مشاق الحسابات الضريبية ومشاكلها العديدة ... وأعتقد ان نسبة ٢٪ تمثل كافة ارباح الصيدلية من الادوية ومستلزمات تجميل .. هذا مع اغفال مقدار الجهد الكبير الذي يبذله الصيدلي داخل صيدليته اذ تبلغ ساعات العمل اكثر من ١٢ ساعة يوميا .

قانون الضرائب الجديد سيؤدي الى التلاعب

تحقيق :
هشام يحيى
هشام هجرس

نقيب الصيادلة مرهق !

رفض د . عدلي رمسيس نقيب الصيادلة الادلاء بأية تصريحات حول مشكلة الصيادلة بحجة أنه مرهق من كثرة التصريحات !!

وعن مطالب الصيادلة يقول : ان مطالب الصيادلة من مصلحة الضرائب مطالب عادلة وخصوصا ان نسبة الـ ٢٪ التي تخصم من المنبع كافية كما قلت تماما بالاضافة الى ان أدوات التجميل تخصم عليها ضريبة استهلاك فكيف تطالب مصلحة الضراب بان تخصم عليها الضريبة مرتين .

وعن طبيعة الموقف الآن يقول : لايزال الصيادلة في نزاع مع مصلحة الضرائب وأعتقد انه من أجل تحقيق المصلحة العامة ، وقد عدنا لفتح الصيدليات مرة أخرى في سبيل المصلحة العامة أيضا وحتى نعطي فرصة لطرق الخلاف في بدء حوار هادىء ... أما بالنسبة لمطالبنا فكل ما نريده هو ان تعاملنا الدولة كمهنيين وليس كتجار .

النظام القديم

ويعلن الدكتور حسن كامل محمد : ان كل ما يطالب به الصيادلة هو عدم الدخول في متاهات الحسابات الضريبية ... كما ان الابقاء على النظام القديم وهو خصم ٢٪ من المنبع في صالح الدولة تماما .

أما الدكتور عبدالناصر حامد فيقول : لقد تعاملنا منذ عام ١٩٧١ بنظام الخصم من المنبع وكان ذلك بالاتفاق مع مصلحة الضرائب ... وفجأة أصدرت مصلحة الضرائب قرارا بتغيير النظام المتبع ومعاملة الصيادلة كنشاط تجاري .. وهذا بالطبع مرفوض منا رفضا تاما ... وقد تقدمت النقابة بمطلبين بعد الازمة الاخيرة وهي الابقاء على الاتفاقية الاولى واقرارها عن طريق مجلس الشعب ومحاسبة الصيادلة كمهنيين وليس كتجاريين ... وقد رفضت المصلحة هذين المطلبين ولذلك قررنا اغلاق الصيدليات من الساعة السادسة لتوفير المصاريف الغير معترف بها من مصلحة الضرائب لمدة أسبوع . وقد اجتمع الدكتور عدلي رمسيس نقيب الصيادلة والدكتور يوسف والي الذي ابدى تفهما واضحا للمشكلة .. وقد وعد بحلها في مقابل ان يقوم الصيادلة بفتح صيدلياتهم نظرا لكونه واجب انساني تجاه المرضى ومازلنا في انتظار الحل ..!

أما الدكتور فاروق ابراهيم فيقول : ان الاتفاقية كانت ذات مميزات عظيمة فمن ناحية خزانة الدولة فهي تضمن تحصيل حق الدولة بصفة دورية مستمرة بلا أي تهرب أو مغالاة حيث ان كل صيدلية تدفع ضرائبها حسب حجم أعمالها قبل دخول الدواء للصيدلية ، ومن ناحية اخرى فان الضريبة من المنبع توفر جهدا على الطرفين مصلحة الضرائب والصيادلة دون الدخول في دوامة الحسابات الضريبية ... مع العلم ان نسبة الـ ٢٪ تقدر بحوالي ٣٧٪ من ربح الصيدلي .

وعن عودتهم لفتح الصيدليات يقول : لقد أخذنا وعودا غير مكتوبة لدراسة المشكلة التي دامت اكثر من سنتين بين الصيادلة وبين مصلحة الضرائب بلا أي حل ولا اي جدوى .

اكشاك السجائر

وأضاف ..

والشيء الغريب الذي يثير الدهشة ان وزير المالية مقتنع تماما بان نسبة ٢٪ تكفي جدا كضرائب على الصيادلة ، في حين ان السيد محمود سعيد مدير مصلحة الضرائب يقول ان ما يحصل من الصيادلة أقل مما يحصل من اكشاك السجائر .... رغم ان نشاط الصيدلي يمثل ٤٫٠٪ من النشاط التجاري والصناعي في الدولة وما يسددونه يمثل ١٣٫٥٪ مما تسدده هذه الانشطة التجارية والصناعية .

ويرى الدكتور عادل فرانسيس صيدلي بمنطقة باب اللوق ان الحل الامثل لتلك المشكلة هو الابقاء على النظام المتبع مع زيادة النسبة ان ارادوا ذلك ... لكن لاداعي اطلاقا للدخول في دوامة الحسابات الضريبية .. ولكن اذا تمسكت مصلحة الضرائب بقرارها فانها ستكون هي الخاسرة الاولى نظرا لانها لن تأخذ مستحقاتها مقدما .. وبذلك فهي تريد الدخول في المتاهات والمهاترات بلا أي داع .

وعن قرار الاغلاق ثم الرجوع عنه يقول : كان الغرض من القرار هو توصيل صوتنا للمسئولين فقط !

ويقول د . ميلاد حنا : بشكلتنا مع الضرائب لم تنته بعد .. والتراجع بالنسبة لقرار اغلاق الصيدليات جاء طبقا لتعليمات النقابة .. ونحن في انتظار أية تعليمات اخرى جديدة من النقابة ... وأحب أن أوضح ان تلك الأزمة التي سببتها مصلحة الضرائب سوف تساهم في ارتفاع نسبة التهرب الضريبي حيث

رئيس مصلحة الضرائب يقول : نقيب الصيادلة اتفق معنا وكتب يشكرنا ثم فاجأنا بالأضراب وسحب الاتفاق !!

كتب - السيد المليجي :

أعلن محمود سعيد رئيس مصلحة الضرائب انه مستعد لاى مواجهة وأي سؤال يقدمه الصيادلة عنه في مجلس الشعب بشأن أزمة الصيدليات الاخيرة وقال ، انني أطبق القانون ولا احد فوق القانون واذا سألني المجلس عن الصيدليات سأجيبه أنني أطبق القانون الذي وضعه المجلس .

وأضاف انه في حالة أمتناع الصيادلة عن دفع الضرائب فانهم سيعرضون أنفسهم للمساءلة القانونية وأكد أنه مستعد لتلقي أي شكوى من الصيادلة بشأن أي مخالفة يقوم بها مأمورو الضرائب .

ثم أضاف قائلا :

الحقيقة أنني شخصيا مندهش من التصرفات الاخيرة لنقابة الصيادلة ولم أعلم بالمشكلة الا بعد صدور البيان من النقابة والسبب في المشكلة أن المصلحة تقوم بدورها في تنفيذ القانون فالقانون يجب ان ينفذ ولا أحد فوق القانون . فالمشكلة إنه قبل سنة ١٩٨١ كانت هناك قاعدة تقول أن كل ما يشتريه الصيدلي من شركات الادوية يضاف عليه ٢٪ وتورد لمصلحة الضرائب وليس للصيدلي أى علاقة بالمصلحة وفي سنة ١٩٨١ أعيد فحص القضية .. وصدر قانون جديد نوقش في مجلس الشعب وظهر أن الضريبة القطعية أو النهائية غير دستورية وانما يجب أن تكون الضريبة على الارباح الفعلية بعد استبعاد المصروفات الفعلية .

لكن الصيادلة يقولون أنهم لا يعلمون بهذا القانون وأن الاتفاقية سارية حتى الآن .

ويعلق محمود سعيد : ان القانون منشور في الصحف الرسمية والنقابة تعلم هذا تماما والدليل على ذلك أن الصيادلة أبتداء من سنه ١٩٨٥ كان يجب عليهم تقديم اقراراتهم الضريبية وأعتقدوا ان ٢٪ هي الضريبة التي يجب أن تدفع وفي الحقيقة أن الخصم من المنبع تحت حساب الضريبة النهائية آخر العام ويطبق على الجميع بمعنى أن تخصم من المنبع نسبة وفي آخر السنة تحسب نسبة الضرائب فاذا كانت نسبة ٢٪ تكفي وتغطي كان بها واذا كانت أقل ناخذ الفارق واذا كانت أكثر يسترد الممول القيمة كاملة

ولكن ما هو سبب تاخركم في تحصيل ضرائب سنة ١٩٨٢ حتى الآن ؟

أنا معترف أن مصلحة الضرائب كانت تتاخر في الرد على الصيادلة وغيرهم ولكن هذا بسبب التراكمات التي حدثت في السنوات الماضية وقد وضعنا خطة للانتهاء من محاسبة الممولين في ظرف ٥ سنوات ولقد نجحنا أخيرا حتى سنة ١٩٨٤ وفي هذه السنة جلسنا نحن وأعضاء نقابة الصيادلة ونقيبهم لمدة ٣٠ ساعة متفرقة وتمسكوا بالاتفاقية وقلنا أن هذا غير قانوني فلا يجوز أن تكون الارباح مبلغا كبيرا جدا وتخصم ٢٪ وعندما أختلفوا على ذلك ذهبنا لمجلس الدولة وقد حكم لصالحنا ثم تعجب بواية جديدة وقالوا أن الخصم يجب أن يتم من المصروفات الثابتة وواجهناهم بالكلام مع جهاز المحاسبات وحكم لصالحنا وقلنا أننا ملتزمون بالموضوع وأعطيناهم مهلة محددة ولم يردوا علينا بشأن الضرائب علما بأن المصلحة وضعت خطة حتى تتخلص من الضرائب المتراكمة نهائيا .

ثم تعللوا بعد ذلك بعدم احتفاظهم بمستندات وأبدينا أستعدادنا الكامل أن نقبل ايصالا واحدا فقط عن آخر سنة ثم نقيمهم عليه ثم عادوا بعد ذلك وتعللوا بخوفهم من مأموري الضرائب وحتى نطمئنهم قلنا لهم أننا سنشكل لجنة من كل منطقة لمراجعة تقصير كل مأمور .

وأغرب ما في الموضوع أننا ناقشنا كل الموضوعات المثار فيها الخلاف بين النقابة والمصلحة واتفقنا أنا والنقيب على كل نقاط الخلاف وقام هو بالتوقيع كتابيا بموافقته على هذه التعليمات وبدأت المناطق تعمل في ظل التعليمات التي صدرت واتفقت مع النقيب على أن يقدم أي شكوى من الضرائب وشيء غريب جدا الذي حدث لقد جاءني شكر من نقيب الصيادلة على الاتفاق وكذلك نقباء المحافظات والشكوى الوحيدة التي قدمت هي من الصيدلية التي نشر عنها في الصحف .

ثم عادوا بعد ذلك وطالبوا بنسبة ثابتة من المصاريف وهذا مرفوض لانه لا يعقل أن أساوي بين صيدلية حجم المبيعات فيها مائتا الف جنيه وايجارها خمسة جنيهات من الايجار القديم وبين صيدلية حديثة لا تبيع بهذا الحجم وايجارها ١٥٠ جنيها شهريا فهذا ظلم للصيدليات الحديثة .

وأضاف من وجهة نظري أن المشكلة لا تتعلق بمصلحة الضرائب وانما تتعلق بالنقابة نفسها فكلما نصل الى قرار كان البعض يعرقل هذا القرار والحل واضح جدا وهو أن يطبق القانون فلا توجد سلطة تستطيع رفض القانون وعدم تطبيقه ونحن قدمنا كافة التنازلات وأنا كرئيس لمصلحة الضرائب مستعد أن أعاقب أي فرد يقوم بتجاوز في تقدير الضرائب وأغرب ما في الأمر أنني رغم أتفاقي أنا والنقيب على أبلاغي بأي مشاكل أو تجاوزات تحدث الا أنه لم يبلغني بأي مشكلة بل أنه قدم لي الشكر واللجان تتابع عملها والنقباء يقولون أن المسائل واضحة وأقول لنقابة الصيادلة أننا على أستعداد لفحص أي شكوى .

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

أعتادت الاسرة المصرية لسنوات طويلة الا تضع اعتبارا في ميزانيتها الشهرية للكهرباء .. وفجاة تضاعفت اسعار الكهرباء عشرات المرات مما دفع كل اسرة الى مراجعة حساباتها بهدف تقليل الانفاق في احتياجاتها الاساسية حتى تستطيع مواجهة « فاتورة» الكهرباء والتى أحتلت قائمة الاعباء الشهرية

قضية الكهرباء لم تتوقف عند صرخات المواطن العادى .. بل تجاوزت ذلك تصل الى مجلس الشعب في صورة العديد من الاسئلة وطلبات الاحاطة الرافضة للارتفاع الجنوني في اسعار الكهرباء ومستفسرة من الحكومة عن الاسباب .. مما دفع وزير الكهرباء الى تبرير أرتفاع فاتورة الكهرباء بانه يرجع الى زيادة استخدام المواطنين للادوات الكهربائية في الوقت الذى اكد فيه المواطنون أن استخدامهم للادوات الكهربائية ثابت وليست هناك اجهزة جديدة بدأوا في استخدامها وانه ابتداء من شهر « اكتوبر » ١٩٨٥ بدأت فاتورة الكهرباء في الارتفاع !

« الأحرار » تحقق شكواك من فواتير الكهرباء

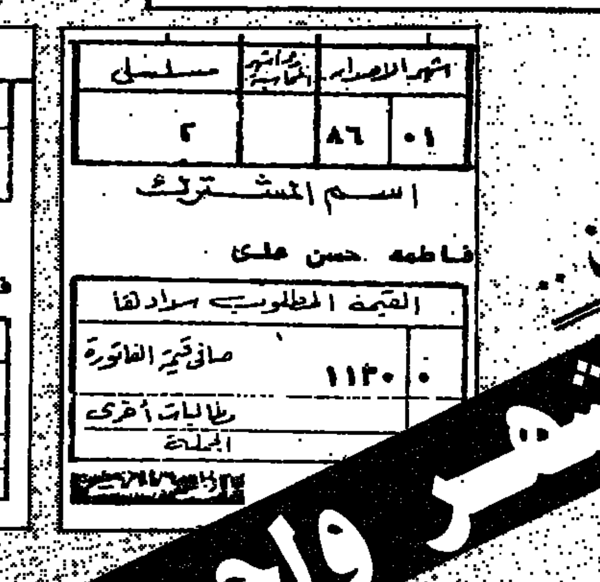
جريدة « الأحرار » مستمرة في حملتها للتحقيق في شكاوى المواطنين الصارخة من هذا الارتفاع المفاجيء في اسعار الكهرباء .

اكتب الينا بحالتك ، على ان تكون البيانات محددة .. وتشمل قيمة الأستهلاك من الكهرباء ، ومتى ارتفع فجاة ، والى اى حد ارتفع ، وهل سبق لك الشكوى ، وماذا كانت النتيجة ؟ وبالطبع من الأفضل أن ترفق الشكوى بصورة من الفاتورة القديمة والفاتورة الجديدة ..

صرخات الجمهور من أرتفاع أسعار الكهرباء مستمر

هيئة الكهرباء تحذر .. ادفعوا والا قطعنا التيار

● المواطنون يستغيثون .. فاتورتان عن شهر واحد


اسم المشترك
فاطمه حسن على
القيمة المطلوب سدادها
صافي قيمة الفاتورة ١١٢٠٠
طالبات أخرى
الجملة
١٤٤٠٠

صلاح محمد محمود يقول : اسكن في عزبة وفل القديمة بابو قتاتة التابعة لبولاق دكرور في غرفة واحدة وليس لدى سوى لمبة هرباء واحدة .. كنت ادفع جنيها واحدا في الشهر .. ولكن بدءا من شهر ديسمبر ١٩٨٥ فاتورة الكهرباء تاتي بمبلغ ٢١ جنيها ولا تقل عن ذلك فهل لدى وزارة الكهرباء سبب لهذا التضخم الكبير الذى بدأ يظهر في استهلاكي للكهرباء ؟

اما عصام محمد سيد ويعمل سائقا يقيم في شبر السمك بالشرابية يقول : تعودت منذ سنوات طويلة الا تزيد فاتورة استهلاك الكهرباء عن مبلغ جنيهين ... ولكن مع شهر ديسمبر وصل المبلغ الى ٣٠ جنيها .. رغم انني لا امتلك اجهزة كهربائية .. مالدى ثلاجة وتليفزيون فقط ولا اعتقد انهما السبب في هذه الزيادة نظرا لوجودهما خلال الفترات التى كنت ادفع فيها الجنيهين !

اسلوب غريب

ويتناول متولى حسنى خلف المقيم بالمنطقة السادسة بمدينة نصر المشكلة من جانب اخر حيث يقول : لقد اصبح اسلوب محاسبة المواطنين عن استهلاك الكهرباء غريبا للغاية ولا اعرف سببا لنظام متوسط الاستهلاك ، الذى ابتدعته هيئة الكهرباء ، كما انني لا اعرف سبب عدم مرور قارىء العداد بشكل منتظم .

ويضيف : لقد وصلتني فاتورة الكهرباء في احد الشهور بمبلغ ٥٠٠ جنيه هل يصدق احد هذا !

اما على حسن حموده صاحب محل بقاله بمنطقة الحلمية الجديدة يقول : تعودت دائما على دفع فاتورة الكهرباء بمبلغ يتراوح مابين عشرة وخمسة وثلاثون جنيها ، ثم فوجئت ابتداء من شهر سبتمبر الماضى بتصاعد غريب في المبلغ المطلوب مني دفعه حيث جاءت الفاتورة بمبلغ ١٢ جنيها وتلتها فاتورة اكتوبر بمبلغ ١٥٤ جنيها .. رغم ان معدل الاستهلاك ثابت لا يتغير على الاطلاق .

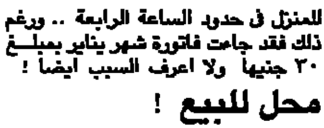
السعر الجديد !

اما الحاج عبدالمنعم محمد تاجر اخشاب ويقيم في شارع الخطيب بمدينة فوه بمحافظة كفر الشيخ فيستغيث قائلا : انني في اشد الحيرة بسبب فواتير الكهرباء التى تنهال على في كل فترة واخرى ، فلقد فوجئت بان ادارة الكهرباء تطالبني بمبلغ ١٠ جنيها كمتاخرات عن الفترة السابقة لعام ١٩٨٥ ... وانا لا امانع على الاطلاق في دفع هذه المتاخرات ، ولكن ايضا لا يمكن ان اظل ادفع طوال العام وفي اخر السنة تاتي لتطالبني بمتاخرات بل وتحاسبني على اساس سعر الكيلو وات الجديد .. وكل ما نرجوه الإيفلجئنا وزير الكهرباء من وقت لاخر بشريحة جديدة من الاسعار ترهق ميزانيتنا .

كيف اعيش ؟

اما حسين مصباح موظف فيشرح حالته قائلا : اقيم في حجرة وصالة ، متزوج ولى طفل .. مرتبي ٣٨ جنيها فقط لاغير ... املك ثلاجة صغيرة وتليفزيونا ، منذ ان تزوجت وانا ادفع شهريا للكهرباء مبلغا لا يتعدى باى حال من الاحوال ١٣٠ قرشا ، وفجاة بدأت الاسعار ترتفع في كل شيء حتى الكهرباء حيث وصلتني فواتير الكهرباء بمبلغ ٥ جنيهات ثم ٦ جنيهات وانا ادفع شهريا للمواصلات ٦ جنيها فبالله عليكم كيف اعيش ؟ من اين لى تكاليف باقى المتطلبات اليومية من ماكل ومشرب !!

ويقول حكيم يوسف عطيه صاحب محل عصير بالجيزة : كنت دائما ادفع مبلغا لا يزيد عن ٧ جنيهات شهريا في الشتاء و١٤ جنيها في الصيف . الان اصبحت ادفع ونحن في فصل الشتاء مبالغ كبيرة لم اتعودها من قبل حيث دفعت في شهر ديسمبر مبلغ ٤١ جنيها و٦٠ قرشا .. ولا ادرى كم سادفع في الصيف في ظل هذه الزيادات المستمرة .. والتى لا ادرى لها سببا واضحا حتى الان .. وكل مانرجوه ان يوضح لنا المسئولون حقيقة الامر .



تحقيق :
صالحة علام
ليلى احمد

ويتعجب أمين سالم صاحب محل تصوير من الفواتير التى بدأ يدفعها منذ شهر اكتوبر الماضى فيقول : كان متوسط المبلغ الذى ادفعه شهريا في حدود ٧ جنيهات .. ولكن في شهر يناير الماضى دفعت مبلغ خمسين جنيها وعندما ذهبت للسؤال وجدت معاملة سيئة ، كما انني وجدت ان الامر يحتاج الى وقت كبير للتردد على مكاتب الموظفين ، ولذلك قررت ترك الامر لله .. والشيء الغريب انه لا احد يحضر لرؤية العداد بالشهور فكيف تتم المحاسبة شهريا .. نريد اجابة حقيقية على ذلك .

وعن استهلاكات المنزل فيقول : حتى في المنزل بالهرم تعودنا على دفع مبلغ ٤ جنيهات حيث انني اظل بالمحل حتى السابعة مساء وزوجتي موظفة وتعود للمنزل في حدود الساعة الرابعة .. ورغم ذلك فقد جاءت فاتورة شهر يناير بمبلغ ٣٠ جنيها ولا اعرف السبب ايضا !

محل للبيع !

ويقول محمد صبحي محمد صاحب محل احذية بالعجوزة : لقد اصابني الملل من كل شيء ولذلك فقد عرضت المحل للبيع لانه ليس من المعقول ان ادفع ضرائب مرتفعة وتأمينات وخلافه .. حتى الكهرباء التى لم يكن الانسان يعمل لها حساب ارتفعت هى الاخرى ، وبعد ان كان المبلغ لا يتعدى ٩ جنيهات اصبح ياتي بمبلغ كبير يتزايد دائما من ٤٠ الى ٤٥ الى ٤٧ الى ٤٩ جنيها رغم ان الاستهلاك عادى جدا .. والمحل يفتح من الساعة الحادية عشرة صباحا ويغلق السابعة مساء .

اما حافظ محفوظ صاحب مطعم بالعجوزة فيقول : ان الشكوى لغير الله مزلة .. وقصتي مع شركة الكهرباء قصة كبيرة .. حيث انني استاجر محلين يقعان امام بعضهما ياتي الكشاف ليكشف عليهما معا ورغم ذلك فقد كانت الفاتورة للمحل الصغير اما المحل الكبير فقد ظل لمدة ٨ شهور لاتاتى بها فاتورة .. وكنت دائما اسال الكشاف فيقول : سوف تأتي الفواتير وفجأة جاءت فاتورة كهرباء بمبلغ ٢٦٠ جنيها وقالوا انك لم تدفع منذ عامين كاملين .. رغم انني كنت قد تعودت على مبلغ ٥ جنيهات تدفع شهريا لهذا المحل وبمسالة حسابية بسيطة تجد ان المبلغ المطلوب على حساب عامين كما يقولون ٢٠٠ جنيه فقط لاغير فما بالك وكل المتأخر سببه ٨ شهور فقط .. ولم يكن الزنب ذنبي في عدم الدفع ... ذهبت لاشكو فقال لى المسئولون « هو كده » فطلبت تقسيط المبلغ فرفضوا تماما وقالو اما دفع المبلغ او رفع العداد .. وبعد التوسلات والرجاء قرروا تقسيط المبلغ بموجب ١٠٠ جنيه شهرى.فهل هذا يرضى وزير الكهرباء ؟

الاسباب مجهولة .

اما على اسماعيل على صاحب محل بقالة بالعجوزة فيقول : في بداية الامر كان المبلغ لا يزيد عن ٢٠ جنيها باية حال خصوصا ونحن نفتح في مواعيد محدده .. ثم بدأت الزيادات حتى بلغت في شهر ديسمبر ٩٩ جنيها و٩٠ قرشا .. وكذلك في المنزل كانت قيمة الاستهلاك لا تتعدى مبلغ ٦ جنيهات فقط لاغير .. والان اصبحنا ندفع ١٦ جنيها والاسباب دائما مجهولة .. وليس لدى اى وقت اضيعه بين ادارات الكهرباء ومكاتب الموظفين .

ويقول مصطفى عبداللطيف البنداري صاحب محل جزارة : طبيعى معروف ان محلات الجزارة تفتح ١٦ يوما في الشهر ، وعلى ذلك كنت أقوم بدفع مبلغ يتراوح ما بين ١٣ و ١٤ جنيها .. وفي الفترة الاخيرة زاد المبلغ زيادة كبيرة .. فدفعت عن شهر نوفمبر ٤٧ جنيها . ودفعت عن شهر ديسمبر مبلغ ١٤٧ جنيها وقالوا انها تصفية حسابات .. ثم ذهبت لهيئة الكهرباء وطلبت الكشف على العداد فقالوا : العداد سليم وهذا هو السحب الطبيعى لك .. وإما الدفع أو رفع العداد وقطع التيار .. ووجدت انني لن استطيع الحديث معهم حيث ان المعاملة هناك سيئة للغاية فانسحبت بعد دفع المبلغ مضطرا خوفا من رفع العداد أو قطع التيار كما قالوا !

ونفس الموقف بالنسبة للمنزل : كنت قد تعودت على دفع مبلغ ٥ جنيهات أما الان فالفاتورة تاتي بمبلغ ٤٧ جنيها رغم ان الشقة كلها عبارة عن حجرتين فقط !!


● كريمة العروسى

● سيد رستم

ماذا حدث ؟

أما السيدة فايقه محمود حافظ تقطن في حي الزمالك فتقول : أسعار الكهرباء أصبحت بالفعل تثير الدهشة والفزع .. وذلك ابتداء من شهر اغسطس الماضى .. كنت أدفع دائما مبلغا لا يزيد عن الثلاثين جنيها كان لخرها في شهر يوليو حيث دفعت مبلغ ٢٩ جنيها و ٧٥ قرشا وكان هذا اخر شهر أدفع فيه هذا المبلغ .. حيث بدأت قيمة الفواتير في الارتفاع المستمر ، فقد دفعت في شهر نوفمبر مبلغ ٧٤ جنيها ونصف جنيه وفي شهر ديسمبر ٧٤ جنيها و ٦٥ قرشا وفي شهر يناير مبلغ ٧٤ جنيها و ٣٥ قرشا .. ثم فوجئت بفاتورة جديدة تطالبني بدفع مبلغ ١١٨ جنيها عن استهلاك كهرباء ، وأما الدفع أو قطع التيار .. وطبعا اضطرورت للدفع وحتى الآن لا أعرف بالضبط ماذا حدث ؟ ..

وهل حقا تحول منزلى الى مصنع أو شركة ليستهلك بكل هذه النقود كهرباء ؟

فاتورتان عن شهر واحد !

أما السيدة فاطمة حسن على فتشكو من ارتفاع الكهرباء قائلة : ياتى إلينا في المنزله محصلان .. الأول بإيصالات أشعر انها فعلا قيمة الاستهلاك الشهرى ، اما المحصل الثاني فياتي بإيصالات مشكوك في صحتها .. والغريب ان كلا منهما ياتي بإيصال عن نفس الشهر .. ولكى نتاكد من صحة هذه الايصالات ذهب زوجي الى الشركة للسؤال فقط ، وللأسف وجد جميع الموظفين يتفقون ضده .. فخشى ان يتهموه وهو في مكاتبهم بتهمة التعدى على موظف أثناء تادية وظيفته !

ويقول محمد خليل ابراهيم بالجيزة : لقد دفعت مبلغ ١٨٠ جنيها عن استهلاك الكهرباء .. وقد اعترف ان لديه بالفعل سخانا كهربائيا .. ولكن المياه لديه مقطوعة دائما ، ولذلك فإنه لا يستخدم السخان على الاطلاق !

وتقول نادية حسين : حضر المحصل وقال لى ان فاتورة الشهر القادم سوف تكون بمبلغ مائة جنيه فإستعدى لها من الآن .

وهي تتساءل في دهشة : من أين عرف هذا المحصل انني سوف استهلك كهرباء بهذا المبلغ ؟ انني لا اقيم في الشقة بصفة مستمرة .. وشقتي صغيرة فهى عبارة عن حجرتين فقط فلماذا استهلك كهرباء ب ١٠٠ جنيه في الشهر ؟

بلا ضوابط !

ويقول محمد محمد غنيم صاحب محل للسجاد والموكيت بوسط المدينة : تعودت دائما على دفع فاتورة الكهرباء شهريا بمبلغ لا يزيد عن ثمانية عشر جنيها . وفجأة ارتفعت قيمة الفاتورة من ثمانية عشر الى اثنين وخمسين جنيها دون أى زيادة في الاستهلاك سواء بالنسبة لتركيب أجهزة كهربائية جديدة أو اضافة أي اضاءات جديدة بالمحل .. هذا علاوة على ان الشركة لا ترسل لنا أحدا لقراءة العداد .. والأسعار المسجلة بالفواتير لاتتناسب اطلاقا مع عدد الكيلو وات المكتوبة في الفواتير .. وهذا يوضح أنها عملية تتم بلا أى ضوابط على الاطلاق .

أما هذا المواطن الذي طلب عدم ذكر اسمه فيقول : ان دفع فواتير الكهرباء يتم حاليا بلا أى قراءة للعداد .. كما انني فوجئت بوجود ايصالين عن استهلاك شهر ديسمبر الماضى احدهما جاء بمبلغ ١٠٩ جنيها و٨٧ قرشا والثاني جاء بمبلغ ١٩٧ جنيها .. وهذا شيء غريب لم يحدث لى من قبل بالاضافة الى انني كنت ادفع شهريا ما بين ٤٥ الى ٥٥ جنيها فقط لاغير اما هذه القفزة الكبيرة في قيمة الفواتير فلا أعلم لها سببا على الاطلاق .

الحكومة قبل الناس !

وفي مجلس الشعب تقول كريمة العروسي :
ان أشياء كثيرة ارتفعت اسعارها مرة واحدة ولا يمكن تحملها ولقد كان من الافضل ان تكون الزيادة تدريجيا لا مفاجاة .. وخاصة ان ترشيد استهلاك الكهرباء يتحقق بتخفيض الاحمال لا زيادة الاسعار .. لذلك يجب ترشيد الكهرباء بالمصالح الحكومية اولا أى يجب ان نبدأ بالحكومة قبل الناس !

أما ممتاز نصار .. فيقول : أنا لا أعرف كيف تحدد الحكومة محدودى الدخل فالذى يبلغ دخله مائتي جنيه شهريا يعتبر من بين محدودى الدخل ولا يستطيع ان يواجه فواتير الكهرباء التي ارتفعت بصورة ملحوظة في الفترة الاخيرة .

الطبقات الكادحة

يقول سيد رستم عضو مجلس الشعب .. لقد ارتفعت اسعار الكهرباء بصورة واضحة مما ارهق الطبقات الكادحة من الشعب ثم نفاجأ بأن الحكومة تطالب بترشيد الكهرباء في الوقت الذى نجد فيه كبار المسئولين بالدولة يضيئون مكاتبهم نهارا وكان يجب ان يكون هؤلاء الكبار قدوة للناس !

مبررات مرفوضة !

أما العزب شطا عضو مجلس الشعب .
فقد قال : ان ارتفاع اسعار فواتير الكهرباء ظاهرة عامة يشكو منها كافة المستهلكين وبجميع مستوياتهم مما يؤكد ان ارتفاع الأسعار كان مفاجاة للجماهير. اثقلت عليهم أعباء معيشتهم .. لذلك فان أية مبررات للحكومة مرفوضة

كل سنة وانت طيب : أوكازيون !

●● تحولت شوارع القاهرة والمدن الكبرى الى سوق كبير ، يجرى الحديث فيه بلغة الأرقام ، ونسب التخصيص ، وأصبح المواطن المصرى ــ من سكان المدن على وجه الخصوص ــ واحدا من اثنين : اما بائع وإما مشتر !

حدث ذلك كله بمناسبة « الأوكازيونات السنوية » حيث تتملك البائع حمى الرغبة في التخلص من كل ما يستطيع بيعه ، ويخلق بالتخفيضات والاغراءات لدى الجمهور حمى تسير به في اتجاه اهدافه ، هى حمى الشراء ! وتتحول المتاجر الى « برج بابل » تختلط فيها كافة الطبقات والفئات والمستويات ، ويلهث الجميع من متجر الى آخر ، حتى تنقطع انفاسهم ، وتنزف جيوبهم آخر قرش فيها .. وكل سنة وأنت طيب ، أوكازيون ! وهذه جولة في عالم الأوكازيونات العجيب ! ●●

● بعض المحلات ترفع الأسعار قبل الأوكازيون لتعود بها التخفيضات الى الثمن العادى ..!!

● دقق قبل الشراء فالأسعار تختلف من حى الى آخر

حتى لاتسقط فريسة لاغراء التخفيضات :

تنتهز بعض المحلات فترة « الأوكازيون » للتخلص مما لديها من بضائع راكدة ، لم تجد اقبالا من المستهلكين من فترات سابقة .. والطريقة بسيطة ، تتلخص في وضع علامات وبطاقات « ماركات » باسماء جديدة ، وتهبط بالثمن الذى تعتقد أنه يغرى المشترى ..

تحقيق :
حنان ابو الضياء

واذا كانت هذه المعروضات قد كسدت من قبل ، فان انخفاض الأسعار يكفل خلق الطلب ، بينما تقوم محلات اخرى بعرض ارخص ما لديها في الواجهات الزجاجية ، وتشد بطاقات الأسعار ـ بأرقامها الشديدة الاعتدال ـ جمهور « الأوكازيون » الى دخول المحل .. وبذلك يكون قد وقع في المصيدة ، وحتى لو لم يجد ما يناسبه من حيث الثمن او المقاس او غير ذلك من المواصفات ، فان حمى الشراء التى تسود جو « الأوكازيون » سوف تدفعه الا يخرج خاليا !

والتخفيضات الكبيرة في الاسعار بمناسبة الأوكازيونات ، لا تهدف ، في معظم الأحوال ، الى خدمة المستهلك ، بقدر ما يكون الغرض منها التخلص من المخزون ، والدعاية للمتجر او للشركة التى تعرض منتجاتها على الجمهور من خلاله .

ومن الملاحظات التى تثير الدهشة ان اسعار السلع ــ من النوع الواحد والمواصفات الواحدة ــ تختلف من متجر الى اخر .. وعلى سبيل المثال :

● سجاد دمنهور ثمنه ٢٩ جنيها في محلات معينة ويوجد في محلات اخرى بسعر ٢٨ جنيها ونصفا .

● نوع من انواع السجاد كان ثمنه ٤٩ جنيها وقبل الاكازيون رفع ثمنه الى ٥٢ جنيها ثم خفض بنسبة ١٥ ٪ بمناسبة الأوكازيون .

● الموكيت نو الالوان راكدة البيع عليه تخفيض ٥٠ ٪ اما الالوان المطلوبة والتخفيض فيها ١٥ ٪ فقط .

● محل قطاع خاص يبيع الشنطة بسعر سبعة جنيهات ونصف بعد التخفيض بينما محل في باب اللوق يبيعها بخمسة جنيهات ونصف .

● جيب صوف (ميدى) في شارع قصر النيل ٢٥ جنيها وفي الشواربي ٣٥ جنيها وفي شبرا ١٣ جنيها !

● قطع الاثاث المستوردة غالية الثمن جدا .. مثلا مكتبة صغيرة تباع بمبلغ ٤٠٠ جنيه بعد التخفيض الثمن بنسبة ٤٠ ٪ .

● لا توجد تخفيضات على اجهزة البوتاجاز بينما يسرى التخفيض على اسعار التلفزيونات .

● معظم اثمان المطابخ تقرب من الف جنيه .

● من الملاحظ وجود تشكيلة كبيرة من الجيبات والبلوفرات التى تتميز بالرقة ولمسة الجمال ولكنها من موديلات قديمة مر عليها زمن طويل .

● وجمهور الاوكازيون من كافة المستويات والطبقات والأذواق ، فالسيدات المترددات على المحلات ما بين سيدة غاية في الاناقة وكانها ترتدى اخر موضات باريس ، وسيدة ترتدي الجلابية السوداء والطرحة .

● بعض المحلات ــ خصوصا في القطاع الخاص ــ تقدم ملابس تناسب المرأة المصرية فالمرأة المصرية لها مقاييس خاصة وأيضا لا تتفق مع الذوق المصرى . والبيئة الشرقية . أما من ناحية نوعية الموديلات والالوان الغالية عليها . فحسن الملاحظ .

● استخدام الجلد والشمواه والترتر في ازياء الشتاء المعروضة باشكال ورسومات جديدة .

● وجود لمسات مبتكرة ومثلا ، فستان يظهر في اسفله بلدة عريضة مقلمة بالعرض تحيط باتساع الذيل كله مثل الاسورة او كورنيش عريض . او ياقة من البرودرية الانجليزى - ومعظم الاكمام من الرجلان .

● الرمادي بدرجاته يحتل المركز الاول بالاضافة الى الاخر .

● مجموعة كبيرة من فساتين الخطبة والزفاف وهى كما يقولون ، حلم كل عروس لتكون امرة في احلى ليالى العمر .. ولكن الاسعار تبدأ من ٢٠٠ جنيه وترتفع الى ما فوق الألف جنيه !

● مجموعة الاكسسوارات تعرض باشكال وكميات غريبة وايضا الشكل يلعب دورا كبيرا في تحديد ثمنها ففي الشواربي وجدت ، حلق ، ثمنه ٣٥٠ قرشا ووجدته في شبرا بـ ١٥٠ قرشا .

● وفي الجزء الخاص بالبياضات والمفروشات وجدت مجموعة رائعة من المفارش المستطيلة من التيل الملون بالوان مختلفة مثل الاخضر والوردى والاصفر وكلها يزينها جالون من الكروشيه ولكن الاسعار تصل الى ٥٠ جنيها ولو استفادت المرأة من مهارتها في شغل الكروشيه وصنعتها بنفسها فان التكلفة لن تصل الى ٢٠ جنيها .

● معظم أدوات المكياج المعروضة في الاوكازيون وعليها تخفيض من الانواع غير المناسبة للموضة الآن وهذه بعض اراء الناس في الاوكازيون .

حمى الأوكازيون ترفع درجة حرارة المستهلك وتصيبه بالهلوسة الشرائية

● أم محمد :

عندى ثلاث بنات أكبرهن في الثانوية العامة . تعودت كل سنة أعمل جمعية للاوكازيون واشترى بها حاجات للبنات تنفعهم لما يتجوزوا ..

● فوزى أحمد :

أشترى كميات من القمصان والفساتين وأبيعها بعد ذلك في محل باسيوط .

● نيفين عبدالفتاح . طالبة جامعية ومخطوبة :

وقت الاوكازيون مناسب جدا . ولكن هناك مشكلة ان بعض الموديلات قديمة واحيانا اجد اختلافا في الأسعار من مكان الى اخر .

● أم سيد :

● من يوم أفتتاح الاوكازيون وأنا أشترى كل يوم فوط والقمشة واحتفظ لها .. وكله ينفع !

● واشترى امامى رجل بحوالى ٣٠٠ جنيه القمشة وعندما سألته عن سبب شرائه لهذه الكمية قال انه يبيعها بعد ذلك بالتقسيط .

أنه عالم غريب ملىء بالمتناقضات ولكن ومع ذلك فعندما تنتهى رحلتك مع الشراء تبدأ في التخطيط للعام ولرحلة جديدة مع متعة الشراء وعذاب الدفع !

آراء حرة

** المقالات التى ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى أصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الآراء وهذا هو مبدأ (الأحـرار) **

عروبة المغرب العربى

بقلم
الدكتور صالح الخرفى
الكاتب والناقد الجزائرى

اذا اردت ان تدخل البيوت المغربية من ابوابها ، فادخلها من الاسلام وبالاسلام ، فستتكشف لك العروبة فى اصفى منابعها عراقة ، واروع مواقفها بطولة ، واسمى غاياتها انسانية .

ولولا الاسلام ، لما بقيت للعروبة بقية فى هذه الربوع التى ظلت على مر العصور هدفا للحملات الصليبية المتعاقبة ، وحسبك مائة وثلاثون عاما ، استيطانا مسعورا ، وتغريبا مسموما ، وفرنسة حاقدة .

وكما ادرك المواطن باصالته ، ان المدخل الطبيعى لعروبته هو الاسلام ، ادرك المحتل الغاصب بدهائه ومكره . ومع طلائعه الأولى على شواطىء شمال افريقيا . بان محاربة الاسلام هى المخرج الحتمى للمواطن من حضارته العربية الاسلامية الى الحضارة اللاتينية الرومانية الغازية .

قال (الكاردينال لافيجرى) رائد الحملة الصليبية فى ظل الغزوة الفرنسية لهذه الربوع :

« علينا أن نخلص هذا الشعب ، ونحرره من قرانه . وعلينا ان نعتنى على الاقل بالاطفال لتنشئتهم على مبادىء غير التى شب عليها اجدادهم . فان واجب فرنسا تعليمهم الانجيل ، أو طردهم الى اقاصى الصحراء بعيدين عن العالم المتحضر » ..

وبعد مرور مائة سنة ، او تزيد ، على هذا القول المسعور ، لـ (لافيجرى) مائة سنة من النار والحديد لوضع هذه المقولة موضع التنفيذ القهرى على رقاب الناس وعقولهم . جاء رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التى رفعت الاسلام والعروبة دستورا لها ، الامام عبدالحميد بن باديس ، ليقول سنة ١٩٣٦ .

« ان هذه الامة الجزائرية ، ليست هى فرنسا ، ولايمكن ان تكون فرنسا . ولاتستطيع ان تكون فرنسا ولو ارادت . بل هى امة بعيدة عن فرنسا كل البعد ، فى لغتها ، وفى اخلاقها ، وفى عنصرها ، وفى دينها ، لاتريد ان تندمج . ولها وطن محدود معين هو الوطن الجزائرى » .

ودخول العروبة الى هذه الربوع فى ظل الاسلام هو الذى ضمن لها المقومات الاساسية ، من لغة وحضارة ، وفكر وثقافة . ودعم هذه المقومات بالروح والعقيدة وخفف من غلواء العرقية التى تعانى منها قوميات كثيرة . لم تؤت ما اوتيته العروبة من رعاية الاسلام لها ، وسهرة عليها ، بمقومات تسمو فوق العرق ، ومميزات ترقى فوق الجنس :

« وليست العروبة باحدكم من اب ولا ام ، ولكنها اللسان . فمن تكلم العربية فهو عربى » .

ومن هذا المنطلق ، حفظ الاسلام للعروبة فى شمال افريقيا مواقف وبطولات على مر العصور ، وانجب لها ابطالا وقوادا وبناة حضارة . تخطوا العدوة المغربية الى الاندلس . وحسبك من هؤلاء ، ومن كثرتهم ، كما قال ابن باديس :

« القائد الفاتح ، والخطيب المصقع (طارق بن زياد) ثم ما قامت مملكة من ابناء هذا الوطن الا وهى عربية فى كل شىء مثل سائر الممالك العربية فى المشرق ، بل فوق بعضها » .

كان ذلك ، فى العهد البعيد زمنا ، الماثل انتماء وتواصلا ، واذا التفتنا الى العصر الحديث ، فاننا نجد العروبة فى المغرب العربى ، تعيش اعز ايامها بطولة واستماتة ، فى احلك ايامها اضطهادا من المستعمر ، فبقدر ما استهدفت العروبة لغة وثقافة وحضارة ، واضطهدت روحا وفكرا وجسدا ، بقدر ما تاصلت فى الاعماق ، وتجذرت فى النفوس بفضل الاسلام ، وتواصلت فى السر ، عندما ضاق عنها العلن وتعانقت فى المشاعر ، عندما طوحت بها المسافات والحدود ، يقول عبدالحميد بن باديس فى الثلاثينيات :

« ان الاتحاد الاسلامى ، والوحدة العربية بالمعنى الروحى ، والمعنى الادبى والمعنى الاخوى ، هما موجودان تزول الجبال ولا يزولان ، بل هما فى ازدياد دائم ، بقدر ما يشاهد الناس من عمل فى الغرب ضد العروبة والاسلام .

المؤتمر الافخارستى

هذه الصرخة القومية ، تصعدت فى ذروة الكيد الاستعمارى لعروبة الشمال الافريقى وبطشه بالاسلام ، فى الثلاثينيات ، يوم تصور المستعمر ان (البربرية) يمكن ان تكون حرية فى ظهر الاسلام والعروبة ، وان الصليبية يمكن ان تكون البديل فى ظل سطوة عسكرية ، لم يغمض لها جفن على مدى قرن من الاحتلال فاعلن (الظهير البربرى) فى المغرب فى مايو / ايار ١٩٣٠ واحتفل فى نفس السنة فى استعراضات عسكرية مستفزة ، بالذكرى المائة لاحتلال الجزائر ، وعقد المؤتمر (الافخارستى) فى تونس فى نفس الفترة .

كان المؤتمر الافخارستى (ظاهرة مريبة فى سياسة الاستعمار الفرنسى . جاءت لتمثل ماساة الاندلس من جديد فى شمال افريقية)

« ان المؤتمر الافخارستى اصبح مظهرا للحملة العدائية العنيفة التى يقوم بها رجال الكنيسة ضد الاسلام ، والتى اخذت تتشكل بشكل خطير فى هذه الايام ، فقد اعلنوا عن هذا المؤتمر بانه (حملة صليبية) وبان الدافع لهم على عقده هنا ، هو تحقيق الفكرة التى كانت تدور بين جنبى ، لويس التاسع ، والتى حملها بعده الكاردينال ، لافيجرى ، وليست هذه الفكرة سوى ما كان يقصده لويس التاسع وهو ارجاعها الى الصليب الذى اجبرت على قبوله بعسف الرومانيين .

كانت الفترة فترة حملة حاقدة على الاسلام متارجحة بين الترغيب والترهيب بين الوعد والوعيد الترغيب والتلويح ببعض الحقوق المزعومة ولكن على حساب الشخصية العربية المملة والتجنيس بالجنسية الفرنسية .

كانت خطة مبيتة ، وعلى جبهات متجاورة وباسلحة متكاملة لضرب الاسلام ، ووحدة ابنائه فى شمال افريقيا . فجاء التحدى باسم (العروبة والاسلام) شعارا لـ (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) التى تاسست سنة ١٩٣٢ . وتصاعدت الانتفاضات الوطنية ، وحميت المواجهة فى كل من تونس والمغرب فى وجه (الظهير البربرى) و (المؤتمر الافخارستى) .. الأمر الذى زاد اللحمة الاسلامية وثوقا ، والوشيجة العربية تماسكا وصلابة ، واتاح الفرصة من جديد لبلورة فكرة العروبة ، وتاصيلها فى نفوس الشعب بمختلف اعراقه كما قال علال الفاسى زعيم حزب الاستقلال فى المغرب :

« ان القضية ليست قضية جنسية او عنصرية ولكنها قضية واقع وفكر وثقافة ، والقبلية لامحل لها فى بلد وحده الاسلام ، ومنحته العربية القرآن ، وعلوم اللسان » .

ويلتقى زعماء الاصلاح ، والحركات الوطنية فى اقطار المغرب بالنسبة لهذه القضية التاريخية والمواجهة المشهودة ، والمنعرج الحاسم ، على فكرة واحدة ، ومنطلقات متحدة بدون سابق تنسيق او تخطيط ، انما هى الرسالة الجامعة ، والعدو المشترك فالامام (محمد البشير الابراهيمى) زعيم الحركة الاصلاحية فى الجزائر ، يلتقى والزعيم (علال الفاسى) فى نفس المفهوم لعروبة المغرب العربى ، وينتظمان جبهة واحدة للدفاع عن هذا المفهوم فى مختلف مواقعه .

« عروبة الشمال الافريقى بجميع اجزائه طبيعية ، كيفما كانت الاصول التى انحدرت منها الدماء ، والينابيع التى انفجرت منها الاخلاق والخصائص ، والنواحى التى جاءت منها العادات والتقاليد ، وهى اثبت اساسا واقدم عهدا ، واصفى عنصرا ، من انجليزية الانجليز ، والمانية الالمان » .

ويوم كان المستعمر يستدرج (البربرية) لضرب الاسلام ، كان ابناء الاسلام والعروبة من البربر ، يرابطون فى الصفوف الأولى المتصدية للمؤامرات الاستعمارية ، ويكافحون روادا فى الحركات الاصلاحية وكتابا وشعراء فى الصحافة الوطنية ومعلمين احرارا فى المدارس الحرة للحفاظ على العروبة والاسلام ، وغرس النخوة بهما فى الشباب ، والتحدى بهما فى وضح النهار .

فـ (الفتى الزواوى) باعزيز بن عمر ، وهو من رواد الحركة الاصلاحية فى الجزائر ، ومن دعاتها قلما ولسانا فى الثلاثينيات والاربعينيات ، وفى مجلة (الشهاب) وجريدة (البصائر) يقول وهو البربرى من بلاد القبائل :

« واننا لنشعر من قبل ومن بعد بدم العروبة يجرى فى عروقنا وهو صاف لم يمازجه كدر ، وان اختلف المظهر ، ونسمع صوتها الحنون يرن فى اذاننا ، فنفتح له الطريق ، الى قلوبنا واعماقنا .

فالعروبة حية فينا ، ونحن احياء فيها ، مادامت السماوات والأرض » .

مغاربة فى المشرق

ومن مظاهر الوفاء للعروبة والاسلام من ابناء هذا الجناح الغربى من الوطن العربى ، ان الذين هاجروا من ابنائه الى المشرق ، عندما خانتهم الحيلة فى البقاء الشريف فى الوطن الصغير ، فتحوا هنالك بدافع الشعور بانهم لم يتخطوا حدود الوطن الكبير جبهات جديدة لنضالهم وكفاحهم وانك واجدهم فى كل موقف بطولى وثورة مسلحة ، بل هم فى الصدارة فى الحركات الاصلاحية ، والتنظيمات السرية ، والمؤسسات العلمية التى رادت النهضة العربية الحديثة .

فالشيخ طاهر الجزائرى (١٨٥٢ ـ ١٩٢٠) وهو بربرى من جبال القبائل فى الجزائر ، يعتبر أبا النهضة الحديثة فى بلاد الشام ، فهو مؤسس (دار الكتب الظاهرية) فى دمشق ومديرها ، ومؤسس (المكتبة الخالدية) فى القدس ، وبانى المدارس الحديثة وعاقد الحلقات التى تعتبر بداية الوعى العربى الحديث فى بلاد الشام .

وعلى مشانق (جمال باشا) السفاح ، علق ابناء المغرب العربى مع شهداء العروبة سنة ١٩١٦ ، وكان من بينهم (اركان حرب سليم الجزائرى) وهو من اصل بربرى من جبال القبائل ، و (الأمير عمر الجزائرى) نجل الأمير عبدالقادر .

ومن ابطال ثورة (الغوطة) وشهدائها ، ضد الجيش الفرنسى وهو من اسرة بطل المقاومة الجزائرية الأمير عبدالقادر .

و (بدر الدين الحسنى المراكشى ١٨٥١ ـ ١٩٣٥) لم يكن (محدث الشام فى عصره) فحسب ، كما قال الزركلى فى (الاعلام) ولا الزاهد فى البيعة على الخلافة من أهل دمشق فى وجه (الاتحاديين) وبطشهم ، وانما كان الاب الروحى للثورة ضد الاحتلال الفرنسى لبلاد الشام ، قال عنه سعيد الحمزاوى نقيب الاشراف بدمشق ، لما قامت الثورة على الاحتلال الفرنسى فى سورية ، كان الشيخ يطوف المدن السورية ، متنقلا من بلدة الى أخرى ، حاثا على الجهاد ، وحاضا عليه بقليل الساترين ، ويغزيهم برأيه ، وينصح لهم بالخطط الحكيمة ، فكان أبا روحيا للثورة والثائرين المجاهدين » .

وبين (الشيخ طاهر الجزائرى) ابى النهضة الحديثة فى الشام ، وبدر الدين الحسن المراكشى الاب الروحى للثورة والثائرين والمجاهدين ، والشيخ محمد الخضر حسين التونسى ، المؤسس فى (جمعية الشبان المسلمين) و (مجمع اللغة العربية) فى القاهرة والذى كان شيخا للازهر الشريف ، بين هذه الوجوه الرائدة من أبناء المغرب العربى ، وجوه عديدة وأجيال متعاقبة فى الاصلاح الدينى ، والنضال السياسى والأدب والشعر (وهم بعض من عناهم عبدالحميد بن باديس بقوله سنة ١٩٣٧) فى مجلة (الشهاب) :

« ومضت حقبة من الدهر ، كاد فيها الشرق العربى ، أن ينسى هذا المغرب العربى ، والى عهد قريب ، كانت صحافة الشرق ـ غالبا ـ لا تذكره الا كما تذكر قطعة من أواسط افريقيا ومجاهلها ، بل فى هذه الايام يغمط حقه ، ويتجاهل وجوده فى كتب لنا قيمتها كـ ، ضحى الاسلام ، وغيره » .

« ولكن هذا المغرب العربى ـ رغم التجاهل والتناسى من أخوانه المشارقة ـ كان يبعث من أبنائه ، من رجال السيف والقلم ، من يذكرون به ويشيدون باسمه ، ويلفتون نظر اخوانه المشارقة الى ما فيه من معادن للعلم والفضيلة ، ومنابت للعز والرجولة ، ومعاقل للعروبة والاسلام » .

حبر على ورق

العصابة !!

هناك عصابة من البلطجية وقطاع الطرق تتربص بمصر وتحاول السيطرة عليها وعزلها عن اشقائها العرب وايهام شعبها بان أى مقاومة لمخططاتها ترجع الى « الحاجز النفسى » الذى هو من علامات التخلف . وهى فى ذلك تستخدم الارهاب والابتزاز وتعمل على تكميم جميع الافواه التى تتصدى لها .

وافراد العصابة يحملون اسماء مثل « داود » ويضعون على صدورهم نجمة اسرائيل ويرتدون فانلات « تى شيرت » مكتوب عليها U . S . A .

هذا هو مايقوله الفيلم الجديد للدكتور هشام ابوالنصر الذى يحمل اسم « العصابة » .

وقد يرى البعض ان فى هذا القول بعض المبالغة فصحيح أن لاسرائيل مخططات فى مصر . وصحيح انها تلجأ فى الكثير من الاحيان للارهاب والابتزاز . وصحيح أنها تعتمد فى الاكثر على دعم وتأييد الولايات المتحدة . ولكن القول بانها تعمل على تكميم الافواه قد يختلف فيه البعض على أساس أن اسرائيل لاتملك أن تسكت صوتا مصريا يريد أن يعبر عن نفسه . فالمصريون يخضعون لحكومة مصرية ولقوانين مصرية قد لايستطيع النفوذ الاسرائيلى السيطرة عليها أو اختراقها .

لكن يبدو أن للرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة « المصرية » رأيا آخر فهى على مايبدو ترى أنه لا أحد فى مصر مسموح له بالتصدى للاختراق الاسرائيلى ولا أحد يستطيع ان يقول « لا » لكامب ديفيد بسبب هذه العصابة الاسرائيلية . لذلك فقد أصدرت قرارا بمنع فيلم « العصابة » من العرض .

وأخشى ان تكون الرقابة بذلك انما تحاول إثبات مايحذر منه الفيلم ، بل وتضيف اليه من عنياتها أن للعصابة الاسرائيلية أعوانا فى مصر ينفذون لها ماتريده من حماية لمخططاتها دون أن يكونوا مدركين لما يفعلون وهذا مالم يقله الفيلم .

كيف تستطيع إمرأة اسرائيلية فى البرلمان تدعى جيئولا كوهين أن تمزق اتفاقية كامب ديفيد داخل الكنيست الاسرائيلى وتقذف بها فى وجه رئيس وزراء بلادها على مشهد ومسمع من الرئيس الامريكى جيمى كارتر ويعرض ذلك على شاشات التليفزيون وكيف تستطيع المظاهرات الاسرائيلية فى احدى مستوطنات الضفة الغربية المحتلة أن ترفع لافتات فى وجه الحكومة الاسرائيلية واحد الوفود الاجنبية الزائرة تقول : " WE PISS ON YOUR PEACE " أى « نحن نتبول على سلامكم » وينشر ذلك على صفحات الجرائد ، ولايستطيع مواطن مصرى أن يقول « لا » داخل بلاده لنفس هذه الاتفاقية ولنفس هذا السلام من خلال عمل فنى وليس من خلال وقاحة النائبة الاسرائيلية ولاسوقية المظاهرات الاسرائيلية ؟ ! .

أليس من الغريب ان يحدث هذا فى ظل رئاسة السيدة نعيمة حمدى لجهاز الرقابة وهى انسانة فاضلة وتجربتى الشخصية معها تؤكد أنها على درجة كبيرة من الوعى السياسى ؟ .

وأليس من الغريب أن يحدث هذا فى ظل رئاسة الدكتور أحمد هيكل لوزارة الثقافة وهو رجل وطنى غيور على بلاده لو لم يفعل فى حياته غير اصدار قراره الأخير بمنع اسرائيل من المشاركة فى معرض القاهرة الدولى للكتاب لكفاه ذلك فخرا .

لكنها القيود البالية التى ورثناها عن عهد سابق ولم تعد تتمشى مع مناخ الديمقراطية النسبية التى تعيشها مصر الآن والتى يجب ان يتسع مداها فيصبح لكل مواطن مصرى الحق فى أن يعبر عن رأيه بحرية . وعندئذ لن يقول أحد بان هناك عصابة اسرائيلية تتربص بمصر وتكمم أفواه من يفضحون مخططاتها ، وإذا قال ذلك فلن يصدقه أحد .

محمد سلماوى

الوزارة الجديدة والتنمية الادارية

مطلوب من وزير الدولة للتنمية الادارية لاقتلاع أمراض الجهاز الادارى من الجذور والتى تعشعش أعراضها فى جنباته وتمتد امتدادا سرطانيا كبثور حديدية فى الجهاز بما يعوق حركة التنمية ويحول دون الوصول الى أمانى المرحلة والتى ترتبط ارتباط وثيقا بمدى كفاءة الجهاز الادارى وأدائه .... فنعرض رؤية ذاتية فى خطوط رئيسية لتصويبه :ـ

بقلم :
محمد أبوريا الشناوى
المحامى بالمنصورة

١ ـ عدم الالتزام فى المواقع القيادية والاشرافية بطابور الاقدمية واذا كانت نظرية أهل الثقة أثبتت عدم فاعليتها فانه بالموازى لها شغل هذه المواقع بالاقدمية المطلقة حيث أن هذه المواقع تتطلب نماذج وظيفية ذات قدرات خاصة قادرة على المبادأة والمبادرة على اتخاذ القرار فى توقيته المناسب دون أن ترتعش خوفا من المسئولية أو ترتكن على أقدميتها وأن ما وصلت اليه من خلالها حق مكتسب لا يمس خاصة أن ـ هذه المواقع تحتاج الى من يبعث النبض فى القطاع وتحويله الى خلية نحل كل العمالة تعمل قيادات متجردة فى أدائها الوظيفى من الأهواء لا تستمرىء النفاق أو الدهان ولا تسمح بالتسلق باساليب أبعد ما تكون عن الجدارة والتأهيل انسانية فى تعاملها لا تنظر من منظار فوقى الى العاملين معها تعايشهم مشاكلهم ويكون العمل بروح الفريق لان ما يسترو الفريق طاقة شابة كلها أمل متجدد فى العطاء رغبة فى الوصول الى أعلى السلم الادارى لا طاقة خامدة كل مؤهلاتها أنها وصلت بمحض المدة وقد تقذف هذه الاقدمية المطلقة بمن لا يصلح ولا تتوافر فيه هذه القدرات وقد يكون وجوده على رأس الجهاز ردة أو نكسة له خاصة ان لن يضار ماديا حيث لا يصادر أحد حقه فى المزايا المادية ، أما أن مجرد الاقدمية المطلقة تكون المؤهل الوحيد فهذا مكمن صعود الجهاز الادارى فى أغلب قطاعاته ولا أدرى أى أسلوب علمى أو رداء ادارى يحتم تطبيق ذلك وهل كل افراز للاقدمية المطلقة يصلح الا يوجد كثير من الانماط الوظيفية لا يضيف لها الزمن لانها لم تحاول أن تتعلم أو تستفيد من خلال رحلتها الوظيفية .. ثم كيف يتكون الهرم الوظيفى على هذا الاساس موظف + مدة = وظيفة اشرافية عملية آلية ..... الأمر الذى يصيب الكفاءات والخبرات بالاحباط لافتقادهم عنصر الزمن ..... ثم أين الحافز مادام أن الحكم هو للدور فى الطابور مع اغفال الانسان ذاته وقدراته .

٢ ـ اختصار الاجراءات والتوقيعات .. فلا يقبل أن تكون كل ورقة تخرج من المصلحة عليها كم من التوقيعات قد يستحوذ عليها الموظف المختص + رئيسه المباشر + مدير الادارة + وكيل المديرية + مدير المديرية + وكيل الوزارة ، اذا كان للادارة وكيل وزارة ، وقد يكون محتوى الورقة لا يستاهل استنفاذ الوقت لهؤلاء جميعا للقراءة وغالبا ما تكون التوقيعات التالية روتينية بحتة اعتمادا على مسئولية الموظف المختص ... فلماذا لا تركز المسئولية فى هذا الموظف مع الرئيس الاعلى للمصلحة وبذلك نختصر الحلقات التى تمر بها كل ورقة داخلة أو خارجة من المصلحة ولا حجية للتزرع بتهرم الوظيفى او التسلسل لانه الى متى سنعيش أسرى أطر ادارية متعفنة ورثناها .

وضوح الاجراءات وتبسيطها بحيث يكون موجودا فى كل قطاع وظيفى دليل عمل يسترشد به ذوو الحاجات مع ربط الانجاز بمدى زمنى وتحديد المسئولية فى المختصين فى كل جزئية من جزئيات العمل بمالا يدع مجالا للارتشاء وشراء الذمم مادام ان المواطن لا يعانى من ألغاز وطلاسم الجهاز الادارى والتى تشكل المناخ الخصب لنمو ظاهرة الرشوة وذلك بسد منافذ الثغرات للوائح والتعليمات التى تحكم حلقات انجاز الخدمة ويتسلل منها ذو النفوس الضعيفة وحتى لا يقع المواطن فريسة للمساومات مادام أن طريقه فى الحصول على حقه واضحا لا يخضع لتاويلات لكل تاويله مع وضع نظام مرن للحوافز مرتبط بالانجاز ... كما وكيف لا نتبع الهوى والاستلطاف وارضاء شلة على حساب شلة أخرى بما يصيب القطاع بالاحباط وليكن الرئيس كالميزان الحساس فى التقييم فيثيب المجد ويجازى المقصر لا يبتغى الا وجه الله وصالح العمل وليبدأ بنفسه ولا يترك مجالا لميزة أو استثناء .

٣ ـ مطلوب غربلة الكم الوظيفى والكثافة العددية ... فهل يتصور مثلا أن يكون مكتب صحة أو تموين به ١٠٠ موظف وعامل ومركز شباب بعزبة عبارة عن حجرة واحدة به ٢٥ عاملا ... ما هو حجم العمل المنوط بهم أداؤه وهو بالكاد يكفى لتشغيل خمسة أوستة من هؤلاء والباقى يتفرج يقتله الوقت أو يقتل هو الوقت بحل الكلمات المتقاطعة والقيل والقال أو هدم العاطلين فى العمل وبث بنور الغيرة وطرح تساؤلات لماذا ولماذا مادام لا يوجد لهم عمل ... والمؤسف أن أغلب هذه الطاقات طاقات شابة تستطيع أن تبنى أهرامات وسدودا ولا تجد القنوات الوظيفية لا متصاصها فتتحول الى تدمير الذات أو تدمير المجتمع ... لماذا لا توجه الى قطاع التشييد والبناء أو استصلاح الاراضى أو انشاء الطرق خاصة أن ظاهرة تفتيت الاجراء الواحد فى العمل على أكثر من موظف يؤدى الى عدم سيولة الانجاز . وفى المقابل نجد ازدحاما ومعاناة بمكاتب البريد ونوافذ صرف المعاشات وكاننا نعانى من ندرة فى العمالة ... فلماذا لا تطبق نظرية الأوانى المستطرقة فى توزيع العمالة فى الجهاز الادارى وظاهرة الحوالات لكى نحصل على خدمة تستلزم أحيانا عمل حوالة لصالح الجهة التى يريد المواطن يؤدى فيها الخدمة الأمر الذى يشكل معاناة ... فلماذا لا يستعمل النماذج ذات القيمة اختصارا للاجراءات خاصة أنها جميعا تصب فى ذات الجهة أخيرا .

٤ ـ تذويب الفوارق بين المرتبات وازالة التناقض الصارخ فيها مرتب سوبر لوكس فى شركات الانفتاح والبنوك ومرتبات فى السبنسة للعاملين بالحكومة حتى أنه فى نفس القطاع الواحد يوجد تناقضات فى المرتبات ولماذا يتفوق مرتب العامل فى القطاع العام على زميله فى الحكومة ... الامر الذى يصيب الفئة الاخيرة بالاحباط الوظيفى ونتساءل ألسنا موظفين جميعا فى دولة واحدة أم أن الدولة اصبحت من منظور المرتب أصبحت عدة دول وتجسر فئة العاملين بالحكومة نائبة حظها أن وضعها القدر للعمل بالحكومة ولن تستقيم العملية الادارية الا بمواجهة هذا الخلل فى المرتبات وما يترتب عليه من خلل اجتماعى لفئة تنتمى الى شريحة واحدة .

الملحمة الاعلامية

رأيت منذ أيام ملحمة ، مصر تحب المصريين ، .. وقد أفلح المخرج فى جعل اسم الملحمة على مسمى . فقد رأيت كمية لحم كبيرة على مسرح أفلح مهندس الديكور به أن يعبر ـ حسب وجهة نظره ـ عن وجه مصر فى رسم مثلث برمودا التى تاهت فيه كل الاشياء وانقلبت فيه كل الموازين العلمية ..

أما فرقة رضا فقد أفلحت بسحق كل رضا عنها .. بهذه الخطوات العصبية غير المدروسة .. ولم يفلح محمود رضا فى التعبير الجيد عن مثل هذه الكلمات .. أو لان فرقة رضا البشرية ليس مكانها هذه الملحمة الجيدة الكلمات والمعنى المنشود .

رأيت المطربين فى الخلفية والراقصين فى المقدمة .. وكان التجديد هو أن تقلب الموازين . كانك تتكلم مع آخر وتعطيه قفاك لمجرد التجديد .. ورد الفعل لن يكون إلا صفعة على هذا القفا .. ولان لغة القفاهى اللغة التى يستحق مخرج هذا العمل التحدث بها معه ..

وقد ذكرنى هذا العمل بالنكتة القديمة والبايخة التى اطلقت أيام بناء السد العالى .. فقالوا .. أن كل طابق من مبنى السد العالى ابناء جنسية مختلفة منهمكين فى العمل .. ففى الطابق الاول ينهمك ابناء جنسية ماق التصميم وفى الطابق الثانى ابناء جنسية أخرى فى الرسم وهكذا .. وفى اخر طابق نجد المصريين متحزمين وهات يارقص .. ويغنون « حانبنى السد » ! نكتة قديمة وبايخة وجددها مخرج جاهل .. جاهل بالمعنى السامى لهذه الكلمات .. جاهل بمفردات ترجمة معنى الكلمة الى صورة معبرة ..

فقد رأيت عندما تأتى كلمة الام المصرية فاجد الملحمة .. أو مجموعة الفتيات تتقصعن وكان المخرج وصل المعنى والهدف .. هل هذه دعوة الى كل أم مصرية .. هل أمهاتنا هكذا ..

واسترسلت كلمات الاغنية .. حنحقق كل الاحلام .. فاجد رجالا فى ملابس العمل والجيش أنيقة نظيفة .. وددت لو رأيت هؤلاء الرجال فى اماكن عملهم .. فتكون دعوة للشباب كى يتعرفوا على قداسة العمل .. ونحقق كل الاحلام ..

أما الفتيات على نفس الجملة .. فيتقصعن وهات ياهز الوسط وحركات فرش الملاية ..

وهكذا حقق لنا المخرج رؤية وطنية جديدة من خلال شاشة التليفزيون وحنحقق كل الاحلام .. دعوة غير نظيفة لتحقيق احلام وطن .. بذمتكم ده كلام ؟ .. يا .. يابتوع الاعلام ؟؟ .

يوسف البيل

رأى الشارع

السياسة الخارجية

ذكرت الحكومة فى بيانها أمام مجلس الشعب ان مصر المسالمة سوف تظل الدولة المحبة للسلام الحريصة على تحقيق جذوره الرافضه باصرار للحروب وانها تلتزم فى سياستها الخارجية بالوفاء بالتزاماتها كاملة قبل الأمة العربية تاكيدا لروابط الدم والمصير وانها تعمل على دعم ومساندة جهود التنمية والاستقرار فى السودان وعلى تقوية المنظمات والمؤسسات الافريقية ودعم الجهود التى تبذلها الدول الصديقة لتنفيذ مشروعات حماية القارة من اخطار الجفاف مع التزامها بمساندة كافة الجهود لتحقيق السلام فى المنطقة ، والعمل على احباط المحاولات التى تستهدف القضاء على فرص السلام ومساندة الجهود التى يبذلها الاصدقاء لوضع حد للحرب العراقية الايرانية . وأن مصر قد تعرضت خلال الشهور القليلة الماضية لاشرس حملة فى تاريخها المعاصر ، لقلقلة الأمن فى مصر وان الرئيس حسنى مبارك قد اطلق صيحته لكل فئات الشعب للعمل على تحقيق الصحوة الكبرى للانماء والتقدم . وان معالم الاقتصاد المصرى وموارده كافية لاحداث النهضة الكبرى وأن الحكومة قد وضعت برنامجا لتخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة ليتلاشى خلال سبع سنوات

وتعهدت الحكومة انها لن تتقدم الى مجلس الشعب باى مشروع قانون يتضمن آثارا رجعية ولن تتخذ أى قرار بأثر رجعى واضاف بيان الحكومة انها ملتزمة بان تعلن خلال الشهر القادم عن قوائم تحدد مجالات الاستثمار وأماكن الاستثمار التى سترخص فيها للمستثمر فور التقدم بطلب اقامة مشروع بالعمل فورا دون أنتظار أى موافقة . وان الترخيص ستسرى آثاره على جميع اجهزة الدولة التى تفرض قوانينها حتمية منحها تراخيص للمستثمر . وان الحكومة ملتزمة بعدم اجراء اية تعديلات ضريبية أو جمركية فى الخفاء . وان الحكومة حريصة على المال الخاص والعام بنفس القدر ولن تقدم على وضع أية قيود على حرية التصرف أو الاستخدام لهذا المال الخاص سواء كان فى شكل نقد مصرى أو أجنبى . وان الحكومة لن تقبل على أى تصرف متدفع أو عشوائى سواء فى تعاملها مع مشاكل الداخل أو ازمات العالم الخارجى .

وإزاء السياسة الخارجية فإن حزب الاحرار يقر الحكومة على كل ماورد فيها من مبادىء بالنسبة للعالم العربى أو الافريقى أو الاسلامى أو دول عدم الانحياز ويوصى بالآتى :

١ ـ تاكيد الحكومة على اتفاقيتى كامب ديفيد والسلام مع اسرائيل وبذل كل المساعى لتحريك عملية السلام مع الجانب الاسرائيلى وخاصة بالنسبة لقضية طابا وقضية الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ وحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة بهدف الوصول الى تحقيق سلام عادل ودائم فى المنطقة يدفعها الى التقدم والنماء .

٢ ـ كما يوصى الحزب بضرورة استمرار الحكومة فى جهودها الموفقة لاستكمال الانسحاب الاسرائيلى وانسحاب سوريا من لبنان ليتولى بنفسه رعاية شئونه وكذلك العمل بالوسائل الدبلوماسية على ان ترفع الدولتان الاعظم أياديها عن لبنان وكذلك بعض الدول العربية مع بذل كافة الجهود الدبلوماسية لانهاء حرب العراق وايران التى تاتى على الأخضر واليابس وتهدد الأمن والسلام فى منطقة الشرق الأوسط الحساسة . كما يوصى الحزب باستمرار بذل الجهود الدبلوماسية مع امريكا والاتحاد السوفيتى واسرائيل وسوريا .. لعقد مؤتمر دولى تحضره جميع الأطراف المعنية للوصول الى سلام دائم بين العرب واسرائيل كما يوصى بضرورة الاستمرار فى الجهود الموفقة التى تبذلها الحكومة لمحاولة لم الشمل العربى وتوحيد الاستراتيجية العربية من أجل احلال السلام فى المنطقة .

وعلى الحكومة ان لاتتوانى فى بذل الجهود الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى وسوريا وليبيا لمحاولة تذليل المصاعب والعقبات التى تعترض انضمام سوريا وليبيا الى مسيرة السلام فهما دولتان عربيتان شقيقتان ويجب الا نياس من محاولة ضمهما الى استراتيجية عربية موحده .. كما يوصى الحزب بضرورة توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية ودول السوق الأوروبية المشتركة واليابان مع الابقاء على علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفيتى ومحاولة تنشيط التجارة بين مصر وبين الكتلة الشرقية مما يقلل احتياج مصر الى العملات الحرة .

أما فيما يتعلق بما ورد فى بيان الحكومة من السعى لتخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة وفى ميزان المدفوعات وتشجيع القطاع الخاص على زيادة استثماراته وكذلك بالنسبة لديون مصر واستخدامها . فإن الحزب اذ يوافق على ماورد فى بيان الحكومة من مبادىء سليمة من حيث عدم رجعية القوانين أو القرارات وعدم فرض ضرائب جديدة والتانى فى اتخاذ أى قرار بالنسبة للمشاكل الخارجية فإنه يود أن يؤكد على مايلى :

أولا : تهيئة المناخ اللازم لتشجيع استثمارات القطاع الخاص وذلك بالغاء حالة الطوارىء التى لم يعد لها مايبررها بعد استقرار النظام السياسى فى مصر ونحو الديمقراطية بشكل ملحوظ فى فترة حكم الرئيس محمد حسنى مبارك وكذلك الغاء كافة القوانين الاستثنائية وقانون المدعى الاشتراكى والتى صدرت فى عهد السادات حيث انها اصبحت غير ذات موضوع . وزالت الاسباب والمسببات التى أدت الى اصدار مثل هذه القوانين .

ثانيا : فتح باب الحوار لتعديل الدستور بحيث يتمشى مع الاوضاع الديمقراطية السائدة فى البلاد وخاصة فيما يتعلق بانتخاب رئيس الجمهورية ونائبة والغاء المادة ٧٤ من الدستور والتى تعطى لرئيس الجمهورية سلطات مطلقة لم يعد لها مبرر بعد استقرار الديمقراطية فى مصر وظهور الاحزاب السياسية مع اتاحة الفرصة للاحزاب السياسية فى الاذاعة والتليفزيون لاعلان ردها على بيانى السيد رئيس الجمهورية والسيد رئيس الحكومة امام مجلس الشعب وفتح باب الحوار بين الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة للقضايا السياسية الهامة فى الداخل والخارج حتى تزداد مشاركة الشعب فى العمل السياسى لاثرائه مع اعادة قيد جداول الناخبين من واقع السجلات المدنية واصدار قانون جديد لتنظيم انتخاب قانونى مجلسى الشعب والشورى عن طريق الدوائر الفردية بدلا من القوائم النسبية والمطلقة التى ثبت انها لاتتناسب مع طبيعة الشعب ومستوى التعليم فيه .

ثالثا : ضرورة اصدار بيان مفصل عن الديون الخارجية والداخلية وماتم سحبه واستخدامه منها والقطاعات والمشروعات التى استخدمت فيها هذه القروض وبيان بما تم انجازه فى المشروعات وماتحققه من عائد للاقتصاد

رابعا : طلب اعادة جدولة الديون الخارجية حتى يمكن خفض القسط الذى يسدد للعالم الخارجى بنسبة ٢٠٪ مع تخفيض سعر الفائدة وذلك بالنسبة للديون المستحقة للحكومات الاجنبية .

خامسا : سرعة الاعلان عن اسلوب تصحيح الهياكل التمويلية لشركات القطاع العام والشركات المشتركة أى زيادة رؤوس أموالها الى الحجم الانسب والعمل على دفع الدعم نقدا للمواطنين لتلافى ذهابه الى غير مستحقيه وتلافى زيادة الاستهلاك .

سادسا : وضع سعر ثابت للدولار بالنسبة لصادرات القطاع العام حتى تصبح ميزانياتها معبرة عن مراكزها المالية تعبيرا سليما بدلا من النظام الحالى الذى تتعدد فيه اسعار العملات الحرة بالنسبة لصادرات القطاع العام مما لايعبر عن مركزها المالى تعبيرا محاسبيا سليما وعلى الجهاز المركزى للمحاسبات وهيئات القطاع العام أن تضع الاسلوب الامثل لذلك .

سابعا : تطوير ادارة القطاع العام بحيث تصبح هيئات القطاع العام النوعية هى السلطات الانتخابية للوحدات الاقتصادية التابعة لها وترفع يد الوزراء عن ادارة الوحدات الاقتصادية للقطاع العام مما يؤدى الى تحليل العمل فى هذه الشركات وانشغال السادة الوزراء عن عملهم الاساسى وهو المشاركة فى وضع واقتراح سياسات الوزارات التى يشرفون عليها ومتابعة تنفيذها .

ثامنا : سرعة انشاء السوق النقدية التجارية بالاتفاق مع صندوق النقد الدولى ووضع برنامج محدد لرفع اسعار السلع والخدمات التى تحتكر الحكومة انتاجها أو استيرادها بمالا يتجاوز ٥ ـ ١٠٪ سنويا مما يزيد من موارد الخزانة بمالا يقل عن ١٥٠٠ مليون جنيه سنويا مع رفع الاجور فى الحكومة والقطاع العام سنويا بنسبة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠٪ أى بمالا يقل عن معدلات التضخم وارتفاع الاسعار مما يساعد على زيادة تحويلات مدخرات المصريين فى الخارج وتقليل العجز فى ميزان المدفوعات وتوفير قدر متزايد من العملات الحرة المتاحة أمام الحكومة لاستيراد معدات ومستلزمات الانتاج مما يؤدى فى نفس الوقت الى زيادة الانتاج والدخل

تاسعا : خفض الانفاق الخدمى والاستثمارى فى موازنة ٨٦ ـ ١٩٨٧ بنسبة ٥٪ مما يقلل اعتماد الحكومة على التمويل وخاصة الاقتراض من الجهاز المصرفى أى طبع البنكنوت مقابل سندات على الخزانة المصرية وهى سياسة تؤدى الى زيادة كمية وسائل الدفع وبالتالى زيادة التضخم وارتفاع الاسعار ، وهى سياسة خاطئة تجاوزت كل الحدود ولجأت اليها الحكومات المتعاقبة فى سنة ١٩٥٥ وزادت فى سنة ١٩٦٦ ثم زادت فى سنة ١٩٧٨ وقفزت فى سنة ١٩٨٠ متخطية كل القواعد [illegible] والمتعارف عليها فى التمويل بالعجز .

عاشرا : أعداد الخطة الخمسية القادمة بحيث تزداد مساهمة القطاع الخاص فى تمويل استثماراتها الى ٤٠٪ بدلا من ٢٢٪ فى الخطة الأولى التى تنتهى فى عام ١٩٨٧ وذلك حتى يساهم القطاع الخاص فى الاستثمارات بما يتمشى مع نسبة مساهمته فى الدخل القومى للبلاد وهذا بدوره يقلل من العجز فى موازنة الدولة الى أن تتوازن وهذا بالتالى يؤدى الى هبوط معدلات التضخم وارتفاع الاسعار مع زيادة الانتاج اذ أن مدخرات القطاع الخاص من المصريين العاملين بالخارج والمودعة فى البنوك الاجنبية لاتقل عن ٣٠ مليار دولار من كسبهم الحلال فى العالم العربى والخارجى . خاصة وقد ثبت انهم حولوا الى مصر فى العشرة أعوام الأخيرة حوالى ١٢ مليار دولار من النقد الحر .

وفى ختام رد حزب الاحرار نود أن نؤكد أن مزيدا من الديمقراطية ومزيدا من حرية الاستثمار والتجارة مع عدم وضع اية قيود على المصريين العاملين فى الخارج مثل إذن العمل والضمانات المالية بالنسبة لسياراتهم كل ذلك سيؤدى الى مزيد من مشاركة القطاع الخاص وخاصة بعد تهيئة المناخ الديمقراطى الكامل الذى يضمنهم الى حرياتهم السياسية الكاملة والى حقهم الكامل فى مدخراتهم سواء فى استثمارها أو تحويلها ، كل ذلك سيضع مصر فى موضع الدول المستقرة اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا لتنطلق مصر باذن الله فى اطار من الديمقراطية والسلام الى الرخاء والتقدم والرفاهية .

مصطفى كامل مراد

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

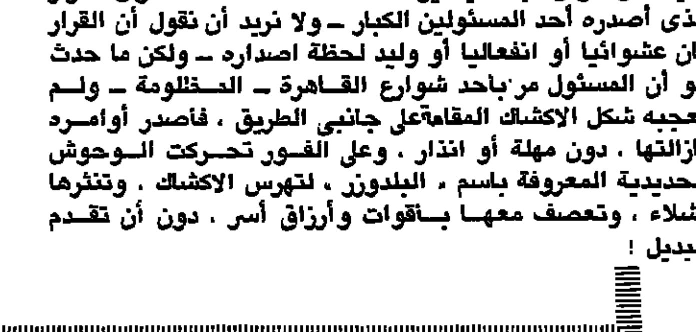
مذبحة الاكشاك فى القاهرة

بلدوزر وزارة الداخلية يزيل الأكشاك لتقليل الزحام وتجميل المنطقة

ثم يلقى بها فى شارع آخر على بعد عدة أمتار !

تحقيق : ابتسام شوشة   تصوير : بكر خليل

الاكشاك التى تعرضت للازالة مرخصة ومسددة الرسوم وبها تليفونات



● لا أحد يعارض تجميل القاهرة . وما من مواطن قاهرى الا يحلم باليوم الذى يشع فيه وجه مدينته بالجمال ، ويتألق بالنظافة . وتتخلص شوارعها من تلال القمامة . وأنهار المجارى . واختناقات المرور . وعذاب الزحام سواء على الارصفة المخصصة للمشاة أو فى وسائل المواصلات . ولكن بلاخطة مدروسة . وبلا عمل منظم . ستتبدد كل الجهود . وربما يزداد الحال سوءا عما هو عليه الآن . ولن نجد دليلا يؤكد صحة هذه الملاحظة سوى القرار الذى أصدره أحد المسئولين الكبار ـ ولا نريد أن نقول أن القرار كان عشوائيا أو انفعاليا أو وليد لحظة اصداره ـ ولكن ما حدث هو أن المسئول مر باحد شوارع القاهرة ـ المظلومة ـ ولم يعجبه شكل الاكشاك المقامة على جانبى الطريق ، فأصدر أوامره بازالتها ، دون مهلة أو انذار ، وعلى الفور تحركت الوحوش الحديدية المعروفة باسم « البلدوزر » لتهرس الاكشاك ، وتنثرها أشلاء ، وتعصف معها بأقوات وأرزاق أسر ، دون أن تقدم البديل !

صاحب المحل ذلك خرج يصرخ من الذى أمر بوضع الكشك هنا وأمام محلى ومصدر رزقى ؟ وعندما سألناه عن اسمه قال أن اسمه أحمد حراز ومتضرر بشدة من (وقف حاله) على هذه الصورة

السائق بدون رخصة !

وكانت مفاجأة للاحرار أن يتقدم منا سائق البلدوزر يشكو الينا من البلدية !

اسمه محمد السيد محمد صالح ، عامل فى البلدية بحى الوايلى . قال بالحرف الواحد : « أنا مجرد عامل بسيط أخذونى للتدريب على قيادة البلدوزر ثم أمرونى بقيادته .. وأنا ليست معى رخصة قيادة من عام ٨٢ .. وأنا لا أريد ذلك لأن رجال المرور أخذونى فى مرة ووضعونى فى السجن بسبب القيادة بدون رخصة وخرجت بكفالة ٨٠ جنيها دفعتها من جيبى .

انه يقود بدون رخصة وبجانبه ضباط شرطة أحدهم برتبة نقيب والآخر رتبته أعلى ومع ذلك لايستطيعون حمايته اذا تعرض له رجال المرور ! !

ذهب مع الريح

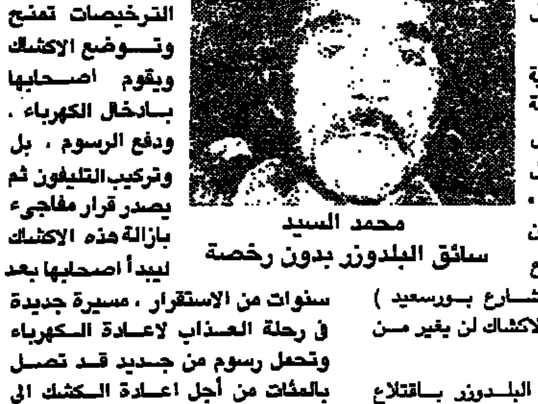
ولكى تكتمل المأساة جاء البلدوزر ليقتلع كشكا أصحابه غير موجودين ! .. وتناثرت من داخله النقود والبضائع على الرصيف فى مشهد غريب ولا انسانى ، ويدل دلالة واضحة على أنهم حتى لم ينذروا أصحاب الاكشاك بل فاجأوهم والاخطر من ذلك أنه بعد ازالة الكشك ورفعه عن مكانه تبرز اسلاك الكهرباء وتترك هكذا فى العراء ، تهدد الارواح ، وتعرض من يمرون بالمكان للموت صعقا .

الموت صعقا !

وفى النهاية هذه هى المشكلة .

الترخيصات تمنح وتوضع الاكشاك ويقوم اصحابها بادخال الكهرباء ، ودفع الرسوم ، بل وتركيب التليفون ثم يصدر قرار مفاجىء بازالة هذه الاكشاك ليبدأ اصحابها بعد سنوات من الاستقرار ، مسيرة جديدة فى رحلة العذاب لاعادة الكهرباء وتحمل رسوم من جديد قد تصل بالمئات من أجل اعادة الكشك الى وضعه الطبيعى ثم لا يضمن صاحب الكشك بعد ذلك ربما يمر وزير آخر ويامر بازالته مرة أخرى وهكذا الى مالا نهاية !





محمد السيد
سائق البلدوزر بدون رخصة

●● سائق البلدوزر
يعمل تحت اشراف ضباط الشرطة بدون رخصة قيادة !

فوجىء أصحاب الاكشاك بالوحش الحديدى يقتلع الاكشاك ، ورأوا باعينهم كل ما يملكونه من حطام الدنيا . يتحول بالفعل الى حطام ، ولانه وحش من الحديد ، فانه لم يتاثر بالدموع ، ولم يستمع الى التوسلات ، بل مضى فى التدمير ، ولم يتقدم أحد بالتفسير ، ولم تشر اصبع الى ملامح المستقبل بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا يملكون الاكشاك ، ويكسبون من نوافذها الضيقة رزق يومهم .

وهم من خلال دموعهم ، يعرضون شكواهم :

التزم بكل التعليمات

● صلاح مهدى ـ صاحب كشك مرخص منذ عام ١٩٧٥ :

ـ أنا أدفع كل الرسوم المطلوبة ، وفاتورة التليفون المركب فى الكشك ورقمه ٩٢٢٧٠٢ ، والتزم بكل التعليمات .. بالأمس مر الوزير ، ووقف أمامى .. وطلب منى أن أرفع طاولة بيع الصحف الموضوعة فى الشارع أمام الكشك .. قلت حاضر .

وفى الصباح قالوا لى اخرج حاجتك من الكشك .. والا ... !

وللمصادفة ـ أو المفارقة المضحكة المبكية ـ أن محصل النور أتى ليقدم له الفاتورة . ويطالب بسداد قيمة الاستهلاك الكهربائى ، فى نفس الوقت الذى كانوا يرفعون فيه الكشك .. ودفع الرجل ، وحصلت « الاحرار » على صورة فاتورة النور !

الكشك مرخص

ووقفنا نشاهد عملية رفع أو اقتلاع كشك آخر ! رأينا اصحابه يهرولون فى الشارع يبحثون عن مكان يضعون فيه بضائعهم .

وسألت صاحبته السيدة نعمة مهران هل الكشك مرخص ؟ قالت « نعم الكشك مرخص من اكتوبر سنة ١٩٧٢ برقم (١٥٦) ولا أعرف لماذا ينقلونه من هنا ولماذا سمحوا ـ منذ البداية ـ باقامته هنا .. وماذا يضمن لنا أنه بعد سنوات أخرى سوف يصبح الموقع الجديد فى شارع رئيسى ، وينقلون الكشك مرة أخرى الى مكان آخر .

وعندما سألنا ضابطا يقف بجوار البلدوزر ويحمل على كتفيه ثلاث نجوم ويصدر أوامر الازالة :

ـ لماذا ترفع الاكشاك من هنا وهى مرخصة ومن البديهى أن يحدد فى الرخصة المكان بالضبط بل وحتى شكل ومساحة الكشك ؟

ـ أجاب بعصبية وبمنتهى العجرفة « علشان الناس تعرف تمشى وشكل الشارع يبقى حلو » وذلك علما بأن حالة الشوارع (شارع الجيش/ شارع بورسعيد) بالغة السوء ورفع الاكشاك لن يغير من شكل الصورة !

وبعد أن قام البلدوزر باقتلاع الكشك ، سرنا وراءه لنعرف الى أين يحمله ، فوجدناه يلقى به فى شارع آخر لا يبعد كثيرا من الشارع الأول ويضعه أمام محل العطارة ! ! وبمجرد أن رأى



● برلمانيـــات ● يقدمها هشام طنطاوى

●● اللجنة المالية بمجلس الشورى
تتحـــول إلـى مطـــعم !!

أغرب سابقة من نوعها على مستوى برلمانات العالم تحدث فقط فى مجلس الشورى :

حيث يقوم أعضاء اللجنة المالية بالمجلس ـ بالتناوب ـ باحضار طعام الافطار لجميع أعضاء اللجنة فى أيام اجتماعاتها !!

كان آخر الاعضاء الذين « عزموا » اللجنة ـ فى مقرها ـ هو العضو محمود أبو النصر !!

علق أمين اللجنة على هذه الظاهرة قائلا : ان اللجنة المالية والاقتصادية تطبق الأمن الغذائى وتمول مجلس الشورى كما انها اللجنة الوحيدة التى تحتفل بأعضائها الذين احتلوا مواقع مرموقة وتقيم لهم الحفلات وكان آخر هؤلاء الاعضاء الدكتور على لطفى رئيس مجلس الوزراء !!

زى محتشم لعضوات مجلس الشعب

تقدم الاعضاء رمضان عرفة وعلى الشريطى ومصطفى الجندى باقتراح الى رئيس مجلس الشعب ، بشأن تنظيم زى المرأة العاملة بالدولة بصفة عامة وعضوات مجلس الشعب بصفة خاصة .

اقترح الاعضاء بان يكون الزى محتشما لايكشف ولايشف ولايفرى وذلك تمشيا مع ما جاء فى القرآن الكريم ..

أثار الاقتراح غضب بعض النائبات باعتباره مقيدا للحرية !

رمضان عرفة

● د . صبحى عبد الحكيم

علاقة شارع الهرم بالقضية الفلسطينية !!

إنفرد الشيخ ابراهيم الوقفى عضو مجلس الشورى بارجاع المشكلة الفلسطينية الى وجود شارع الهرم فى مصر !!

● ● قال الشيخ ابراهيم الوقفى وهو يناقش تقرير لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى عن موضوع مصر والقضية الفلسطينية : ان القضية الفلسطينية قد شبعت اجتماعات ومؤتمرات وندوات وتقارير والواقع ان هذه المشكلة لن تحل الا اذا عدنا الى الله وطبقنا شريعته وأغلقنا شارع الهرم !

● ● وهنا قاطعه الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس المجلس قائلا : ما علاقة شارع الهرم بالقضية الفلسطينية ؟

● ● أعاد الشيخ الوقفى ما قال ثم اضاف أننا خذلنا الله ولنم ننصر دينه فلم ينصرنا الله

مصر لم تطالب اسرائيل بتعويضات

أعلن ممتاز نصار بأن مصر لم تطالب اسرائيل بأية تعويضات بعد ابرام معاهدة السلام .. وقال ان كانت مصر قد طالبت اسرائيل بأية تعويضات فأرجو من الحكومة أن تدلنا على كيفية تقديم الطلب وميعاد تقديمه

كان د . السيد على السيد وزير شئون مجلس الشعب والشورى قد سبق ان صرح بان الحكومة المصرية قد تقدمت بقائمة تعويضات الى اسرائيل !

● ممتاز نصار

أين أموال العرب ؟

انتقد الكاتب الصحفى ثروت اباظة امام مجلس الشورى الدول العربية البترولية .. قائلا : أن مصر قدمت للقضية الفلسطينية المال والدماء ثم يتهمنا العرب بعد ذلك بأننا بعنا القضية .. ثم يذهبون بأموالهم لا يداعها فى بنوك امريكا . ثم تستخدم الولايات المتحدة هذه الاموال للضغط على العرب كما حدث ان جمدت الأرصدة الليبية من قبل !

الدولة المتدخلة وجدت لتبقى !

طالبت العضو فايدة كامل « وطنى » بأن ترفع الحكومة يدها عن السياحة .. عقب د . المحجوب قائلا : يجب الا نسرف فى الشعارات فالدولة المتدخلة وجدت لتبقى وان هذا المطلب كان جائزا فى قرون سابقة انتهت ولن تعود .. قاطعته العضوة على الفور « قائلة لم أقصد ذلك ياسيادة الريس .. فقال المحجوب أردت أن اعلق على شعار يتردد فقط !

العـــلاج المجـانى فى مجلس الشـــورى :
عايزين الدكتور يكسب .. والقطاع الخاص يكسب

فى اجتماع مثير للجنة الخدمات بمجلس الشورى صباح الاثنين الماضى ، ظهر اتجاه خطير نحو الغاء العلاج المجانى تحت مبرر الظروف الصعبة التى يمر بها الاقتصاد المصرى !

● ● ففى الوقت الذى أجمع فيه أعضاء لجنة الخدمات بمجلس الشورى ـ عند مناقشة قضية العلاج صباح الاثنين الماضى ـ على أن مشكلة كل بيت فى مصر الآن هى توفير العلاج .

● د . محمود محفوظ

● د . فرخندة حسن

قال د . محمود محفوظ رئيس اللجنة : لابد أن نعترف أننا فقراء وأن امكانياتنا محدودة واقتصادنا منهك . ورغم ذلك فان طموحاتنا تفوق امكانياتنا بكثير ، كما أننا مستهلكون وغير منتجين .

وأضاف د . محفوظ . اننا اذا طالبنا وزير الصحة بشىء فانه سيطالبنا بدوره بالامكانيات لأنه محكوم بميزانية محدودة .

وقال الدكتور محفوظ : انه رغم كل ما يقال عن سوء حال مستشفياتنا فان ماتقدمه هذه المستشفيات يعد معجزة فى حدود الامكانيات المتاحة وان لم تصل الى ١٠٠٪ !

وأضاف قائلا : لاتطلبوا القمر وانتم لاتملكون طائرة ـ ولا أقول صاروخا ـ للوصول الى هذا القمر "

وأخذت د . شفيقة ناصر الخيط وسارت فى نفس الاتجاه وقالت : ان شعوب المعسكرين الشرقى والغربى تتبع أسلوبا حضاريا لمواجهة حالة المرض التى تصيب افرادها

فكل أسرة تخطط كيف ستواجه حالة المرض اذا حلت على أحد افرادها بحيث لا تسبب لها مشكلة .

أما د . فرخندة حسن . فقد صعدت الى قمة المنحنى الذى يحمل المواطن مسئولية تدبير علاجه ويعفى عن الدولة مسئوليتها . وان أسلوب انتظار الناس الخدمة من الدولة لابد أن يتغير ، وينتهى حكاية العلاج « ابو بلاش » !!

وتساءلت د . فرخندة مستنكرة : هل مهمة الدولة هى توفير العلاج المتكامل لكل الشعب "

ثم قالت : لايمكن أن يكون واجب الدولة توفير العلاج المتكامل اذ يكفى الدولة ان توفر فقط اسلوب العلاج وليس العلاج نفسه "

واقترحت أن يتم تقسيم المجتمع الى شرائح . ثم تحدد تلك الشريحة التى ستتحمل الدولة مسئولية توفير مناخ او أسلوب العلاج لها "

واقترحت تحويل نظام التأمين الصحى الى شركات قطاع خاص وقالت « أنا عايزة الطبيب يكسب وشركات القطاع الخاص تكسب » "

من أين نأتى بالشـــرفاء ؟

أنتقد العضو محمد المطراوى « إخوان » بيان الحكومة قائلا .. ان البيان يحتاج الى الحس الاخلاقى ..

فمن اين نأتى بالشرفاء بعيدا عن الشريعة الاسلامية والخضوع لحدود الله .. لذلك أرجو من الاحزاب ان تضع فى برامجها التمسك بالاخلاق ..

وأضاف المطراوى .. عجبت أن مجلس الشعب يعقد لجان استماع للمخدرات ثم يوافق القانون على الخمور .. قاطعه المحجوب قائلا . يعنى ما تعملش لجان استماع ما تقولوا !

مصطفى كامل مراد :
أهمية سوريا والسوفييت

أكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار على ضرورة الاتصال الدبلوماسى بالحكومة السورية رغم كل الظروف التى تحيط بالعلاقات بين البلدين .

كذلك ، لابد من اشراك الجانب السوفيتى لاهميته فى عملية السلام ووضع الدور السوفيتى فى مكانه .

وأكد رئيس حزب الاحرار أثناء مناقشة دور مصر فى القضية الفلسطينية فى مجلس الشورى ـ على أهمية دور الدبلوماسية الشعبية التى تلعبها أو يمكن أن تلعبها الاحزاب السياسية فى مصر ـ أغلبية ومعارضة ـ وهو الدور الذى لم يأخذ حقه بعد .

الشاذلى يهاجم المعارضة ويوصى الصحف القومية بالنشر

هاجم كمال الشاذلى امين تنظيم الحزب الوطنى والنائب بمجلس الشعب .. فى جلسة الاسبوع الماضى احزاب المعارضة قائلا .. ان أموال الحزب الوطنى هى من اشتراكات الأعضاء وتبرعات المواطنين داخل مصر .. وليس من خارجها .. ! ! ..

صفق نواب الحزب الوطنى له .. فانصرف من على المنبر الى شرفة الصحفيين .. يوصى مندوبى الصحف القومية خيرا بكلمته .. ويشد على يد كل منهم .. كان أول المهنئين للشاذلى الدكتور حلمى الحديدى الأمين العام المساعد للحزب الوطنى ..

نوال عامر تطالب باخضاع الحقائب الدبلوماسية للتفتيش

طالبت نوال عامر عضو مجلس الشعب ـ حزب وطنى ـ بضرورة اخضاع جميع الحقائب الدبلوماسية للتفتيش لانها تعتبر منفذا خطيرا لتسرب السموم البيضاء بالذات الى مصر .

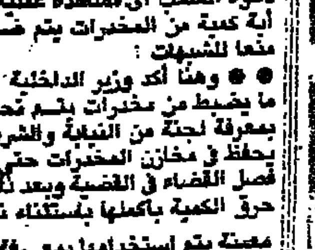
وقد رد اللواء أحمد رشدى وزير الداخلية على هذا الاقتراح بقوله : إن عدم تفتيش الحقائب الدبلوماسية هو عرف دولى تعارفت عليه جميع الدول

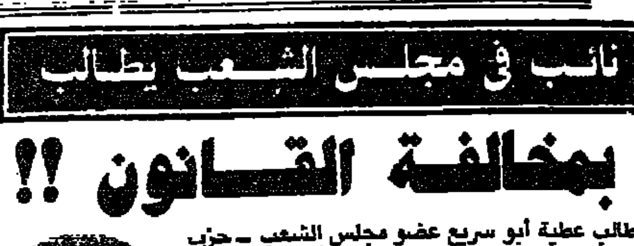
الا أن ذلك لايقف حائلا أمام اللجوء الى تفتيش الحقائب التى ترد عنها معلومات تؤكد احتواءها على مخدرات وذلك لن يمس الحصانة الدبلوماسية لحاملها !!

● ● وحرق المخدرات أمام الشعب

وطالبت نوال عامر أيضا ـ أثناء اجتماع اللجنة الخاصة للمخدرات صباح الثلاثاء الماضى ـ بضرورة دعوة الشعب الى مشاهدة عملية حرق أية كمية من المخدرات يتم ضبطها منعا للشبهات :

● ● وهنا أكد وزير الداخلية أن كل ما يضبط من مخدرات يتم تحريزه بمعرفة لجنة من النيابة والشرطة ثم يحفظ فى مخازن المخدرات حتى يتم فصل القضاء فى القضية وبعد ذلك يتم حرق الكمية باكملها باستثناء نسبة معينة يتم استخدامها بمعرفة وزارة الصحة فى صناعة بعض انواع العقاقير الطبية .





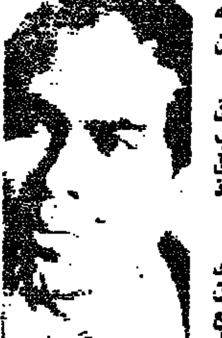
نائب فى مجلس الشعب يطالب
بمخالفة القانون !!

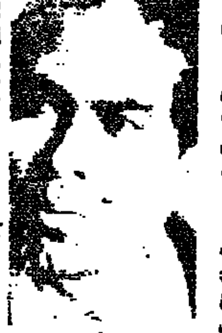
طالب عطية أبو سريع عضو مجلس الشعب ـ حزب وطنى بان يقوم رجال الشرطة باقتحام أى مكان يشتبه فى وجود مخدرات به دون الحصول على اذن تفتيش من النيابة !!

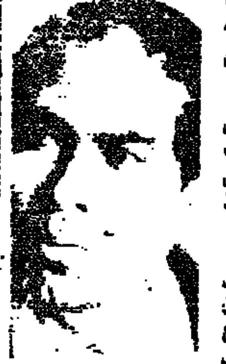
وقال النائب الذى كان يتحدث امام وزير الداخلية فى اجتماع اللجنة الخاصة للمخدرات فى مجلس الشعب صباح الثلاثاء الماضى : أن اذن التفتيش يتسبب فى تأخير عمليات الضبط ويعطى فرصة للتجار لأخذ حذرهم وتغيير خططهم واخفاء المخدرات .

● ● رد اللواء أحمد رشدى على هذه الدعوى بالرفض القاطع وقال : ان الشرطة ملتزمة بالقانون واجراءاته وأن القانون لابد أن يسود فوق الجميع ولا يوجد من هو فوق القانون بما فى ذلك رجال الشرطة .









● عطية أبو سريع

الحلقة السادسة

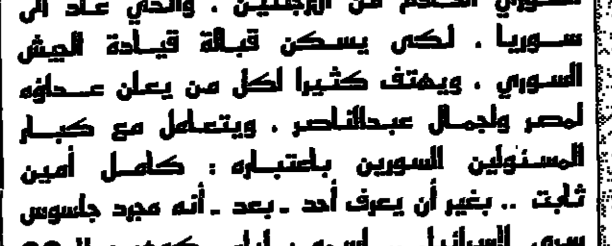
جواســيس اســـرائيل

الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية فى العالم العربى

الجاسوس العائد من الأرجنتين

المليونير المزيف الذى هربته اسرائيل إلى دمشق وأصبح يسكن أمام قيادة الجيش السورى


اللواء أمين الحـــافظ



●● هذه هى الحلقة السادسة من سلسلة « جواسيس اسرائيل » التى تفتح بها « الاحرار » الملفات السرية للمخابرات الاسرائيلية فى العالم العربى . على ضوء الوثائق السرية التى تم نشرها لأول مرة .

وفى هذا العدد نكتشف سر هذا المليونير السوري القادم من الارجنتين . والذي عاد الى سوريا . لكى يسكن قبالة قيادة الجيش السوري . ويهتف كثيرا لكل من يعلن عداؤه لمصر ولجمال عبدالناصر . ويتعامل مع كبار المسئولين السورين باعتباره : كامل أمين ثابت .. بغير أن يعرف أحد - بعد - أنه مجرد جاسوس سوري لإسرائيل .. اسمه : ايلى كوهين !! ●●

جمال عبد الناصر

قال اللواء أمين الحافظ : أريد أن أقضى على الوحدة وجمال عبدالناصر

فهتف الجاسوس الاسرائيلى

سيدى .. ليت كل الشعب السوري مثلك

حينما تمت الوحدة بين مصر وسوريا فى شهر فبراير سنة ١٩٥٨ ، ادركت اسرائيل ان الصراع مع العرب يتخذ لاول مرة ابعادا جادة تماما . ومن لحظتها اصبح الشغل الشاغل لكل الاجهزة الاسرائيلية - سرية وعلنية - هو العمل على تقويض هذه الوحدة .

لقد كان الساسة الاسرائيليون يرون ان هذه الوحدة بين مصر وسوريا سوف تؤدى فى المدى القصير الى شل الذراع الاسرائيلية فى المنطقة . اما فى المدى الطويل .. فان وحدة مصر وسوريا معناها ان اسرائيل اصبحت تعيش وسط « كماشة عربية » .. تحركها ارادة سياسية واحدة .. قيادة عسكرية واحدة .

من هنا . فعندما وقع الانفصال بين سوريا ومصر فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٦١ تنفست اسرائيل الصعداء لاول مرة منذ ثلاث سنوات . ولكن هذا لم يكن يعنى نهاية الكابوس المفزع فلان الشعب السورى فى مجموعة كان ما يزال مؤمنا تماما بزعامة جمال عبدالناصر .. ولان صوت عبدالناصر من القاهرة كان ما يزال هو المحرك الاول للشارع السورى .. فان الاحتمال اصبح قائما بان ياتى تطور مفاجىء - داخل الجيش السورى - ويعيد الوحدة مع مصر .

وهكذا اصبحت المهمة الاولى المقررة للمخابرات الاسرائيلية هى : منع اى احتمال فى المستقبل لعودة الوحدة بين مصر وسوريا .

وقال ليفى اشكول رئيس الوزراء الاسرائيلى بكلمات تهديدية واضحة لرئيس جهاز المخابرات « الموساد » :

- لقد فاجاتنا سوريا بهذه الوحدة مع عبدالناصر مرة .. ونحن تحملناها بشق الانفس .. ولكن .. من الان فصاعدا يجب الا نفاجا مرة اخرى مطلقا .. وباى ثمن !

وبالطبع استوعب رئيس المخابرات الاسرائيلية « الموساد » كلمات رئيسه جيدا .

ومن اجل هذ بالضبط قفز ذهنه فورا الى تلك الشخصية الغامضة التى تقوم المخابرات الاسرائيلية بتدريبها منذ فترة : شخصية .. ايلى كوهين !

- ان « ايلى كوهين » ولد بالاسكندرية فى مصر فى ديسمبر ١٩٢٤ ، وكان اصل عائلته من سوريا ، ثم نزحت الى مصر .. وانجب ابواه ثمانى ابناء ، من بينهم ايلى .

وقد نشا الابناء حاملين الجنسية المصرية .. وتعلم ايلى كوهين فى المدارس المصرية .. وظل فى مصر حتى مرحلة التعليم الجامعي ..

- وفى علم ١٩٤٤ ، عندما بلغ ايلى كوهين العشرين من عمره ، اشترك فى صفوف منظمة « الشباب اليهودى » الصهيونية بالاسكندرية .. ومنذ ذلك التاريخ .. حتى الساعة التى لقى فيها مصيره الاخير فى دمشق .. اصبح ولاؤه للمنظمة ، ثم لاسرائيل بمجرد قيامها شيئا مقدسا ..

ثم حدث فى علم ١٩٤٧ ان اكتشفت السلطات المصرية نشاطا سريا ضخما لتهجير اليهود المصريين الى اسرائيل وتهريب السلاح اليهم .. وكان ايلى كوهين من الذين حامت حولهم الشبهات .. فارغمته السلطات على ان يترك جامعة فاروق الاول .. وهكذا بدأ يعمل محاسبا فى مؤسسة للاخشاب بالاسكندرية .

- وبمجرد قيام اسرائيل هاجرت عائلة ايلى كوهين اليها .. ولكنه بقى فى مصر .. حيث كانت الدولة الوليدة تحتاج الى تنظيم شبكة فعالة للمخابرات لها داخل مصر سوف تحتاج اليها فيما بعد .. ومن ثم اصبح مهما بناء العدد الكافى من الشبان اليهود فى مصر لاستخدامهم سرا عند الحاجة اليهم .

احتجاج امريكى شديد اللهجة الى الحكومة المصرية

وفى عام ١٩٥٤ فوجئت مصر بحدوث سلسلة من الاعمال التخريبية فى بعض المنشآت البريطانية والامريكية بالقاهرة والاسكندرية ..

وكذلك دور السينما .. وفى البداية اتجه التفكير الى « الاخوان المسلمين » بسبب رفضهم لمشروع اتفاقية الجلاء مع بريطانيا .. ثم التنظيمات الشيوعية على اساس ان التحسن الذى يجرى فى العلاقات بين مصر والولايات المتحدة هو تطور سىء من وجهة نظرهم ..

وقد قدمت السفارتان الامريكية والبريطانية بالقاهرة احتجاجا الى السلطات المصرية نتيجة لفشلها الواضح فى المحافظة على ممتلكاتهما فى مصر ..

- وفى ١٦ يوليو ١٩٥٤ ، اى بعد عشرين ساعة فقط من الموجة التخريبية الاولى ، بدأت الموجة الثانية من الارهاب .. ولم تكن قد مضت سوى ساعات على الاحتجاج الامريكى شديد اللهجة الذى تلقته السلطات المصرية .. حيث قامت جماعة مجهولة فى القاهرة بتخريب عدة مبان عامة .. فى الوقت الذى وافقت فيه جماعة الاسكندرية على نسف دارين للسينما هما « ريفولى » و « ريو » ..

وحدث ان اكتشفت السلطات المصرية بالصدفة شابا يتلوى من الالم فى الميدان المواجه لسينما « ريو » بالاسكندرية .. وكان هناك دخان يتصاعد من جيب الفتى .. وتبين فيما بعد ان قنبلة يدوية مصنوعة محليا قد انفجرت قبل موعدها ..

ووجه رجل الامن المصرى سؤاله الى الفتى ، وعندما عرف ان اسمه هو « فيليب ناثانسون » . قال له :

- حسنا يافيليب .. هيا معى الى مركز الشرطة ... اعتقد انهم ينتظرونك هناك ، انت واصدقاءك ..

قد تبين ان الذين وضعوا المفرقعات فى مكاتب الاستعلامات للولايات المتحدة بالقاهرة والاسكندرية ، وكذلك المبانى القنصلية ، وتسببو لمصر فى فضيحة دولية . هم شبكة سرية للتجسس والتخريب أرسلتها اسرائيل ، وجندت بعض افرادها من اليهود داخل مصر .. وقد قبضت مصر على اعضاء الشبكة وعددهم ١٢ من بينهم الفتاة مارسيل ، وما أن اعلن عن بدء المحاكمات حتى انهالت التماسات الرأفة من جهات عديدة ، من بينها كبير حاخامات مصر .. وسفيرى أمريكا وبريطانيا .. ووزير خارجية فرنسا ... الخ ... بحجة ان هؤلاء اليهود ابرياء .. وان النظام الجديد فى مصر هو فقط الذى يلفق لهم الاتهامات !

ولقد كان « ايلى كوهين » من بين الذين لهم علاقة مع تلك الشبكة .. ولكن .. نظرا لعدم كفاية الادلة ضده .. فقد تم الافراج عنه .. الا انه اصبح معروفا له منذ تلك اللحظة انه لن يكون محظوظا بنفس الدرجة فى اية مرة تالية .

وفى اوائل سنة ١٩٥٧ هاجر « ايلى كوهين » من مصر .. مستقرا فى النهاية فى اسرائيل .. حيث عمل كمحاسب فى ادارة التموين بشركة الموزعين المركزية .. ورغم انه تزوج من مواطنة اسرائيلية .. الا انه ظل يحلم دائما بان يكون جزءا من عالم الجاسوسية الاسرائيلى الغامض .. خصوصا بعد ان اوشك أن يكون من شخصيات ذلك العالم فى « فضيحة لا فون » .. وهو الاسم الذى اطلق على عملية القاهرة والاسكندرية .


ليفى أشكول


رئيس المخابرات الاسرائيلية

كيف يتم اختيار الجاسوس !

وهكذا .. عرض « ايلى كوهين » نفسه على المخابرات اسرائيلية مرتين .. ولكنه لم يتلق جوابا .. ثم فوجىء ذات يوم بشخص ياتى اليه الى مكتبه ويقدم نفسه باعتباره « زالمان » .. وانه على استعداد للتوصية بقبوله فى جهاز المخابرات الاسرائيلى .. بشرط ان ينجح بالطبع فى الاختبارات المتوقعة .. ويتنبه للمخاطر التى عليه أن يتحملها ..

وعندما وجد « ايلى كوهين » ان تلك المخاطر اكبر مما اتسع لها خياله .. تردد قليلا .. وبعد عشرة ايام فوجىء بقرار بفصل خمسة موظفين من الشركة . كان هو نفسه من بينهم . لم يكن لدى « ايلى كوهين » مايؤكد ان المخابرات الاسرائيلية وراء فصله .. الا انه كان يشعر بادراكه الفطرى بان تلك هي الحقيقة .

وهكذا بدأت الاختبارات تجرى له للتدريب على عمله كجاسوس .. وعندما اجتاز الاختبار الاول لقياس مدى قوته فى الملاحظة ومدى سرعته فى تذكر ملامح الاشياء العابرة امامه .. انتقل الى مرحلة جديدة .. حيث صحبه شخص فى جولة فى شوارع تل ابيب .. قائلا له : ضع فى اعتبارك ان هناك شخصان يتتبعانك ويلتقطان لك الصور بينما انت تسير وسط الزحام .. ومهارتك الان تكمن فى اكتشافهما والتخلص منهما .

وكان التدريب الاخير يتضمن سفره الى القدس من تل ابيب باية وسيلة يختارها .. وقبل سفره كانت التعليمات الصادره اليه تقول : سوف تتجه الى مكتب السياحة . حيث بعد اشارة متفق عليها سوف تحصل على جواز سفر فرنسى باسم احد اليهود المصريين الذين هاجروا الى جنوب افريقيا وهو الان فى زيارة اسرائيل .. بهذا الجواز ستتجه الى القدس وستبقى هناك عشرة ايام لا تتكلم سوى الفرنسية او العربية (باللهجة المصرية) فقط و أنااسمك من الان فصاعدا هو مارسيل كويان . لاتنس أنك وان لك اسما اخر غير اسمك الاصلى .. ولا يغرب عن بالك لحظة انك قد تكون مراقبا وأن اى اهمال من جانبك قد يؤدى الى قتلك » ..

وقرب نهاية شهر ديسمبر (١٩٦٠) كانت الاستعدادات لمهمة ايلى على قدم وساق ..

واصبح جاهزا للعمل كجاسوس فى احدى الدول العربية . وكانت المهمة العاجلة التى تسعى اليها اسرائيل فى تلك الفترة هى فك الوحدة بين مصر وسوريا باى ثمن .. ولذلك فلا بد لاسرائيل من التسلل الى الطبقة الحاكمة وتدبير انقلاب فى احدى الدولتين الطرفين فى الوحدة .. أما مصر .. وأما سوريا . وبعد مناقشات عديدة .. رئى على ضوء الشبهات السابقة لماضى ايلى كوهين فى مصر .. ان تستبعد مصر من الاعتبار كمسرح لعملياته المحتملة .. واستقر الأختيار على سوريا .. لأن فرصة نجاح المخابرات الاسرائيلية فى اختراقها تبدو اكثر واقعية .

الجاسوس السرى ينقصه شارب كبير !

وتقرر ان تبدأ مهمة « ايلى كوهين » فى الارجنتين .. وكان هذا يرجع الى سببين .. فاولا ، يوجد هناك كملحق عسكرى سورى ضابط كبير هو امين الحافظ معاد للوحدة مع مصر ولنظام جمال عبدالناصر ومن ثم فلديه كل الدوافع لتنظيم انقلاب يقوم به أنصاره داخل الجيش السورى ..

وثانيا . لكى تعد لايلى كوهين قصة محبوكة تؤهله لان يعيش بها بين القوم الذين سيعمل بينهم حينما يرحل الى سوريا ..

وقال له ضابط المخابرات الاسرائيلى : اليك الآن تاريخ حياتك الذى ستعيش به فى الأرجنتين .. انك ولدت فى بيروت ، وعندما بلغت الثالثة من عمرك انتقلت الى الاسكندرية مع عائلتك ، واسمك من الآن فصاعدا هو كامل ثابت ، واسم والدتك هو سعيدة ابراهيم . ان عائلتك سورية ، لا تنس ذلك . وهجرتكم الى الاسكندرية كانت بعد سنة من وفاة شقيقتك ، ووالدك كان تاجر نسيج . فى عام ١٩٤٦ هاجر عمك الى الارجنتين ، وبعد وقت قصير كتب الى والدك يدعوه الى الانضمام اليه . فى عام ١٩٤٧ وصلت الى الارجنتين مع عائلتك .. حيث دخل والدك وعمك فى شركة مع رجل ثالث فى تجارة النسيج فى بوينس ايرس ولكن الامور لم تمض كما يجب وأفلس الشركاء . وفى عام ١٩٥٦ توفى والدك ولحقته والدتك بعد ستة اشهر . ولقد ذهبت انت لتعيش مع عمك ثم عملت لفترة فى وكالة للسياحة ، ثم انفردت بالعمل وحدك .. وطبيعى انك حققت نجاحا كبيرا . والآن تستطيع آن تذهب .. وسنتولى بالنيابة عنك جميع الاجراءات الرسمية ، وعليك ان تتصل بنا غدا .

وعندما اوشك ان يترك الغرفة ناداه الضابط فجاة : كامل .. انظر الى .. والتفت ايلى كوهين نحوه بسرعة ، فقال له الضابط برضاء : حسنا جدا .. يسرني ان أراك وقد بدأت تفكر كعربي . ان كل ماتحتاج اليه الآن لتصبح مقنعا مائة فى المائة هو شارب كبير ...

من وقتها .. اصبح هناك فى الارجنتين مندوب دائم من المخابرات الاسرائيلية لكى يتابع نشاط ايلى كوهين ويقابله بانتظام . ومن اللحظة الاولى لوصول ايلى الى هناك وجد كل شيء معدا له .. فهناك حساب باسمه فى البنك ، وهناك شقة مستاجرة باسمه ، كامل امين ثابت ، فى حى « كولى تاكيدا » ١٤٨٥ فى قلب مدينة بوينس ايرس . وهناك مدرسة ستعطيه دروسا فى اللغة الإسبانية التى هى اساسية لكي يتصرف مع الجالية السورية باعتباره مهاجرا نجح فى أعماله السابقة بالارجنتين .. وهناك عنوان « نادى العرب المسلمين » فى العاصمة بوينس ايرس ..

وتلك قائمة باهم رواده .. وعلى وجه الخصوص عليه ان يهتم بجورجيت الابنة الصغرى لهوارى مشهور - المهاجر السورى القديم الذى يشغل منصبا هاما فى الفرع المحلى لشركة أسو للبترول .. وبدات شهرة كامل امين ثابت تنبع بين افراد الجالية السورية باعتباره من اشهر العرب الظرفاء .. وخاصة بين الجنس الاخر .. ثم بدأ يبذل مجهودا مركزا للتعرف بالشخصيات البارزة من أفراد الجالية ..

سيدى : لو أن كل السوريين مثلك ؟!

لقد أخذ كامل امين ثابت يتردد على النادى العربي ثلاث مرات اسبوعيا ، وكانت معلوماته الغزيرة فى شتى المجالات ، وكراهيته للصهاينة ، واعلاناته المتكررة فى جريدة « العالم العربى » التى يصدرها أبناء الجالية ، سببا فى ان يستحوذ على اعجاب عبداللطيف حسان صاحب الجريدة ، الذى اصبح صديقه ومن ثم فقد حصل له على دعوة لحضور حفل استقبال رسمي تقيمه السفارة السورية ، وفى نفس الليلة ايضا ستحتفل زوجة الملحق التجارى بعيد ميلادها .. وقال عبداللطيف لكامل : انك اثرت اهتمام زوجة الملحق التجارى ، حيث قالت لى ان لك شخصية مؤثرة الى حد كبير ..

ولكن كامل قال له ان من يلفت انتباهه حقا هو ذلك الضابط هناك ، الذى يبدو بالفعل شخصية مؤثرة وفى اوائل الاربعينات من عمره ..

وهنا صحبه عبداللطيف حسان الى الضابط قائلا : سيدي اللواء .. اسمح لى ان اقدم لكم رجلا وطنيا سوريا بكل ماق هذه الكلمة من معنى ..

ثم نظر نحو كامل قائلا : كامل .. هذا هو اللواء امين الحافظ الملحق العسكرى للسفارة ..

لم يكن امين الحافظ من النوع المحب للكلام ، ومع ذلك فبعد قليل من الوقت قال له كامل : سيدى اللواء .. لقد سمعت ان هناك قلاقل بين جموع شعبنا فى سوريا فى الوقت الحاضر .

ودمدم الحافظ : نعم .. لقد استغل جمال عبدالناصر الوحدة معنا لكى يحاول ان يستولى على سوريا ويسيطر على الأمور .. ولو أن الأمر بيدى لحطمت هذه الوحدة وقضيت على عبدالناصر واسرائيل معا .. !

ساله كامل : اتعتقد ان سوريا قادرة على ذلك بمفردها .. ؟

رد أمين الحافظ : انى اؤمن بهذا حقا .. ولكن علينا اولا ان نغير نظام الحكم الحالى .. فلقد اضلتهم فى البرلمان شعارات عبدالناصر الزائفة ..

وقال له كامل : سيدى .. لو أن كل السوريين من أمثالك .. لكان مستقبل سوريا مختلفا تماما .. ان مثل تلك المعجزات الكبرى لا تتحقق الا على ايدى زعماء مثلك ..

اصابت كلمات كامل الهدف فى الصميم .. فلقد خاطبت غرور امين الحافظ .. الذى كان فى تلك اللحظة على اتصال وثيق بمجموعة فى دمشق تدبر لقلب نظام الحكم ..

وخلال فترة قصيرة ، توثقت علاقات كامل امين ثابت تماما بالملحق العسكرى السورى فى الارجنتين .

الجاسوس يسكن امام القيادة السورية !!

ثم استدعته المخابرات الاسرائيلية .. فلقد حان الوقت لكى يدخل الى سوريا .. ولكن . نظرا لضرورة ان يصحب معه اجهزة ارسال واستقبال تلزمه من الآن فصاعدا فى عمله كجاسوس .. فقد تم عمل ترتيبات له لكى يسافر أولا الى بيروت بالباخرة .. حيث سيتعرف به شخص معين ، هو تاجر سورى الأصل له علاقات وثيقة برجال الجمارك السوريين على الحدود مع لبنان .. وقد صحبه التاجر فعلا .. وبعد ان قال التاجر لضابط الجوازات والجمرك على الحدود ان حقائب كامل لا تضم سوى صور جنسية ، وأعطاه مبلغا من المال .. مرت الحقائب بالتفتيش ..

وقد حمل كامل امين ثابت معه اسم تاجر محدد فى دمشق يتصل به لكى يدبر له فيللا انيقة للايجار .. وكانت تلك الفيللا تطل على مركز قيادة الجيش السورى فى حى « ابو رمانة » ، وفى مواجهة المدخل الفاخر لبيت الضيافة حيث ينزل ضيوف الحكومة السورية .

- عندما طالبه المالك بايجار سنة مقدما .. لم يتردد لحظة فوضع فى يديه نقدا ١٣٠٠ جنيه ، وبدأ يتصرف على أساس معرفته سلفا لحب العرب المشهور فى الثرثرة وتناقل الأخبار ، الأمر الكفيل بأن ينشر بسرعة أخبار الساكن الجديد الثرى .. مما سيجعل الناس يطرقون بابه سريعا .

وقبيل وصول كامل أمين ثابت باسابيع قليلة كان الانفصال بين مصر وسوريا قد وقع (وهذا هو السر فى قرار المخابرات الاسرائيلية بذهابه الى سوريا) وأصبح الشغل الشاغل للحكام الجدد هو احتمال قيام انقلاب مضاد يكون مواليا لزعامة عبدالناصر .. ولذلك فلم تكن مسائل الجاسوسية تشغل فى تلك المرحلة اى قدر من اهتمامهم .. ولم يعرف احد منهم ان هذه الغفلة الكبرى ستكون هى مقبرتهم جميعا !

●●●●●●●●●

العدد القادم



إحفظ الان

هذا الملف الملفق لحياتك فى المهجر

.. فلم يعد ينقصك سوى شارب كبير وجهاز لاسلكى !

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

مفاجـآت فواتير الميـاه .. بعـد قفـزات سـعر الكهربـاء !

ماذا حدث فى أسعار مياه الشرب .. ؟ !

فواتير مياه الشرب تضاعفت أكثر من ثلاث مرات .. بل وصلت قيمة بعض الفواتير فى القاهرة الكبرى الى أرقام فلكية .. ! !

والمواطنون يؤكدون أن تقدير قيمة استهلاك المياه يتم بطريقة عشوائية ، وأن عدادات المياه فى المنازل اما متوقفة منذ تركيبها ، أو مختفية تحت الاتربة التى تراكمت عليها .. وأن الكشافين لايمرون لقراءة العدادات .. ويؤكد المواطنون أن أسعار مياه الشرب تضاعفت عدة مرات خلال شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٥ .. وأن الارتفاع فى قيمة الفواتير تم بصورة فجائية ، لم تكن معهودة فى الشهور السابقة .

بينما تؤكد الحكومة أن اسعار مياه الشرب لم ترتفع ، وأن الدولة تقدم دعما لمياه الشرب يقدر بملايين الجنيهات ..

وهكذا تتناقض التصريحات الحكومية مع الواقع الذى تمثله قيمة فواتير المطالبة .. فايهما نصدق فواتير المياه . وهى مستند حكومى أم تصريحات المسئولين

فواتير المياه تسجل ارتفاع المطالبات الى ثلاثة أضعاف الفترات السابقة رغم ثبات حجم الاستهلاك

بلاغ من المستهلكين الى رئيس مرفق المياه :

• العدادات تحولت الى قطع من الحديد الخردة

• لا نرى الكشاف المكلف بتسجيل قراءة العدادت

• الأرقام توضع فى الفواتير بناء على تقديرات جزافية

• نطالب باعلان سبب الزيادة فى أسعار مياه الشرب ..



• الملاك : لا نستطيع الالتزام بسداد ثمن المياه لأن قيمة الفواتير اكبر من الدخل الشهرى للعقار

• السكان : نطالب بتخصيص عداد لكل شقة ..

معدل الفاقد من مياه الشرب فى القاهرة وحدها ٦٠٪ من حجم الانتاج

كانت شكوى الجمهور — ومازالت — من مياه الشرب ، تنحصر فى ضعف ضغط المياه بحيث لاتصل الى الادوار العليا ، وانقطاعها المستمر فى بكثير من أحياء القاهرة ، والمحافظات ، وانفجار مواسير المياه لانتهاء عمرها الافتراضى .

وأخيرا أضيفت الى هذه المشكلات الارتفاع الخيالى ، والذى يصعب تصوره ، فى ثمن استهلاك المياه .

تحقيق :
لطفى عبداللطيف
محمد الفقى

وأسعار مياه الشرب ارتفعت من ١٢ مليما الى ٣٠ مليما خلال عام ١٩٨٥ .. وأخيرا تم تصنيف فئات مستهلكى مياه الشرب الى شرائح استهلاكية ، بحيث يرتفع سعر المتر المكعب بزيادة حجم استهلاك المياه .. ويؤكد المسئولون ان تكلفة المتر المكعب الواحد تبلغ ٨٠ مليما .

٣ ملايين متر مكعب للقاهرة يوميا

وفى القاهرة الكبرى — فقط — يتم انتاج ٣ ملايين متر مكعب من مياه الشرب كل ٢٤ ساعة .. بمعدل يبلغ ٣٠٠ متر مكعب للفرد يوميا بينما لاتستوعب شبكة الصرف الصحى بالقاهرة الكبرى اكثر من ١,٥ مليون متر مكعب يوميا وهذا يؤدى الى استهلاك شبكة الصرف الصحى فى أقل من نصف عمرها الافتراضى .

مليون حنفية مفتوحة

ويبلغ عدد حنفيات المياه فى القاهرة الكبرى اكثر من خمسة ملايين حنفية و ١,٥ مليون سيفون .. منها ١,٦ مليون حنفية غير محكمة الاغلاق وتتسرب منها المياه .. وكذلك توجد ٦٠٠ حنفية عمومية للخدمة العامة فى أحياء القاهرة الكبرى ..

ويبلغ معدل الفاقد فى مياه الشرب فى القاهرة مابين ٥٢٪ و ٦٠٪ من حجم انتاج المياه منها ١٠٪ تضيع نتيجة تسرب المياه فى المواسير والباقى بسبب سوء الاستهلاك .. وتعادل كمية فاقد المياه فى القاهرة الكبرى بما يساوى ١٠ ملايين جنيه سنويا .

وتعانى شبكة المياه فى مصر من نقص شديد فى الاجهزة والوسائل التكنولوجية المستخدمة فى تنقية المياه .. وتعتمد مصر بصورة كلية على استيراد أجهزة ومعدات محطات المياه من الخارج وهذا يوضح مدى التبعية الاقتصادية للخارج .. فتقوم باستيراد المحطات الخاصة بانتاج المياه من الولايات المتحدة الامريكية ونستورد من اليابان خطوط الانابيب وخزانات المياه ، ونستورد من ايطاليا أساليب التحكم فى انتاج المياه وتوزيعها ، ومن المانيا الغربية نستورد الاستشارات الفنية فى الابحاث .

ولم نفكر يوما فى محاولة تصنيع هذه الاجهزة والوسائل فى مصر .

٧٥٪ عجز فى الكشافين

ومن أهم المشكلات التى يعانى منها مرفق مياه القاهرة الكبرى النقص الشديد فى الكشافين والمحصلين حيث بلغت نسبة العجز فى الكشافين الى اكثر من ٧٥٪ وهذا يجعل المرفق يتجاهل عدادات المياه ويتم تقدير قيمة الاستهلاك بصورة عشوائية . وعدادات المياه اما عاطلة منذ تركيبها أو تحتاج الى صيانة ومتراكم عليها الاتربة .

وتنفرد مصر عن سائر دول العالم — بخاصة فى موضوع المياه — بانها تخصص عدادا واحدا لكل عقار ويتم تقسيم قيمة فاتورة المياه بالتساوى على السكان وهذا فى حد ذاته يضيف مشكلة أخرى الى قائمة المشاكل الطويلة بين ملاك ومستاجرى العقارات

أين وعود رئيس المرفق

وكان رئيس مرفق مياه القاهرة الكبرى المهندس كمال حجاب كما أوضحت تصريحاته بعد توليه منصبه فى يوليو ١٩٨٥ ، يعتزم تخصيص عداد لكل شقة .. ومن تصريحاته أيضا ، الوعد بتعبئة مياه الشرب فى أكياس معقمة من البلاستيك للطوارىء فى المناطق التى تنقطع عنها المياه فجاة ، بحيث تخصص خمسة أكياس لكل مواطن وتقوم سيارات خاصة بحمل هذه الاكياس الى المواطنين وتصريحات أخرى بتخصيص ٥٠٠ خط تليفون لتلقى شكاوى المياه .

***

وبعيدا عن هذه الاحصائيات والارقام التى تبرز الخلل فى مرفق مياه الشرب .. نستعرض بعض حالات فواتير المياه والتى تبين تضاعف اسعار المياه عدة مرات ..

من ٢٩ جنيها الى ١١٠

• المنزل رقم ٨ ش البطل احمد عبدالعزيز باب اللوق .. اخر فاتورة من مرفق مياه القاهرة الكبرى بلغت قيمتها ١٠٩ جنيهات وذلك عن شهرى نوفمبر ، ديسمبر ، وقبلها كانت قيمة فاتورة المياه عن شهرى سبتمبر واكتوبر ١٩٨٥ قيمتها ١١٠ جنيهات .. فى حين كانت فاتورة المياه عن الفترة ماقبل سبتمبر ١٩٨٥ لاتتعدى ٢٩ جنيها او ٣٠ جنيها مقابل استهلاك شهرين .. ويتساءل سكان العقار عن سبب مضاعفة قيمة استهلاك المياه اكثر من ثلاث مرات ونصف !!

• فاتورة المياه الخاصة بالمنزل رقم ٣٩ ش سناء — الزيتون ، بلغت قيمتها ١٠٨ جنيهات ، و٨٧٥ مليما عن شهرى يوليو واغسطس ١٩٨٥ .. مضافا اليها ٩ جنيهات و٨٥٥ مليما صرف صحى

وكانت فاتورة المياه الخاصة بنفس المنزل عن شهرى مايو ويونيو تبلغ قيمتها ٣٢ جنيها و١٩٠ مليما .. اما قبل ذلك فلم تكن الفاتورة تتعدى ٢٠ جنيها .

• قيمة استهلاك المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر والخاصة بالعقار رقم ٩ ش شريف ، ٥١ جنيها فى حين كانت قيمة استهلاك المياه عن شهرى سبتمبر واكتوبر ٣٥ جنيها .. وكانت قبل ذلك ٦ أو ٩ جنيهات .. والعقار ليس به سوى ثلاث شقق فقط ..

ويقول المنتفعون من العقار ان العداد الخاص بالمياه لايعمل ولا أحد من مرفق مياه القاهرة يراه ، ويتم تقدير قيمة استهلاك المياه تقديرا جزافيا بدون اى مقياس .

• اما سكان المنزل رقم ٥ شارع قصر الطاهرة مصر الجديدة فيقولون ان قيمة فاتورة استهلاك المياه ارتفعت فجأة من ثلاثة جنيهات الى ٢١ جنيها مرة واحدة .. علما بان المسئولين عن مرفق مياه القاهرة ينفون نفيا قاطعا ان اسعار مياه الشرب قد ارتفعت .

• العقار رقم ٢٧ ش امين الرافعى — الدقى .. قيمة استهلاك المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر ٢٤٠ جنيها كما هو مدون بالفاتورة .. كانت قيمة الفاتورة عن شهرى سبتمبر واكتوبر ١٩٨٥ ، ١٤٠ جنيها و٤٠٠ مليم .. اما فى النصف الأول من عام ١٩٨٥ لم تكن تتعدى قيمة الفاتورة ٩٠ جنيها ..

وتسبب ارتفاع اسعار استهلاك المياه فى ظهور النزاعات والخلافات بين اصحاب العقار والسكان .. فكما هو مدون بعقد ايجار الشقق المالك ملزم بدفع قيمة استهلاك المياه وليس السكان ولكن بعد ارتفاع اسعار المياه وتضاعف قيمة الفواتير عدة اضعاف طالب المالك السكان بدفع قيمة فواتير المياه لانه يرى ان قيمة ايجار العقار لاتساوى قيمة فاتورة المياه واذا امتنع صاحب العقار عن دفع قيمة الفاتورة تنقطع المياه عن العقار .. وفى هذه الحالة يقع الضرر على السكان وحدهم .

• كمال حجاب

هل هى متوسطات استهلاك ؟!

• عبدالغفار احمد عبدالمطلب (محاسب) : أقطن بشارع رقم ٤ بالمعادى والمنزل مكون من دورين .. كل دور مكون من شقتين اى ان بالمنزل ٤ شقق . وكانت قيمة استهلاك المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر ٤٩ جنيها فى حين لم تكن تتعدى ثمانية جنيهات فى الفترة السابقة .. ولاندرى هل سيستمر هذا الارتفاع .. أم انها حالة طارئة !! ام هى متوسطات استهلاك كما يدعون فى وزارة الكهرباء بالنسبة لاستهلاك الكهرباء ؟!

عدادات للديكور .. فقط

• محمود فوزى ابراهيم .. ٤٢ ش لبنان المهندسين ، قيمة فاتورة مياه الشرب عن شهرى يوليو وأغسطس ١٩٨٥ ، ٢٩ جنيها و٣٣٠ مليما ..

ويقول محمود فوزى ان هذه القيمة لا تتناسب اطلاقا مع معدل الاستهلاك ، فليس من المعقول ان استخدم مياه شرب بهذه القيمة ، ويقول ان الموظفين المختصين بأخذ قراءات عدادات المياه لا نراهم اطلاقا .. وبذلك يقوم مرفق المياه بوضع تقديرات خرافية ومن وحى الخيال .. ويتساءل : اذا كان الأمر كذلك فلماذا تصر الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة الكبرى على وضع عدادات مياه فى المنازل ؟ ام انها للديكور فقط !!

• عبد مطلب على ٤ شارع ابو الخير شبرا الخيمة : قيمة فاتورة المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر ١٧ جنيها ، وكانت قيمة الفاتورة قبل ذلك ٧ جنيهات او ٦ جنيهات .

ويقول عبدالمطلب على ، أن معدل استهلاكنا من المياه كما هو لم يتغير ولكن الفاتورة تضاعفت ثلاث مرات ولا نعرف سبب ذلك .

• عدنان الشربينى ، حارة حسنى ، المبتديان ، قيمة استهلاك المياه كما جاء فى أخر فاتورة وصلتنا من مرفق مياه القاهرة الكبرى ٦٧ جنيها ، وهذه مفاجأة اخرى قدمتها لنا الحكومة حيث ضاعفت اسعار مياه الشرب أضعافا فقيمة فواتير المياه قبل ذلك لم تتعد ١٨ أو ٢٠ جنيها ، ونحن نطالب ادارة مرفق المياه بأن تعلن للجمهور سبب ارتفاع قيمة فواتير المياه ، ولماذا لا تؤخذ قراءة عدادات المياه حتى يتم تقدير قيمة الاستهلاك ام ان الحكومة تريد منا دفع نقود بأى طريقة وبأى وسيلة .

• بيومى فرج سالم ، ٢٧ درب زكريا ، شبرا الخيمة موظف قيمة فاتورة عن شهرى نوفمبر وديسمبر ٧ جنيهات و٣٦٠ مليما ، وكانت قبل ذلك ١٢٠ قرشا اى تضاعفت اكثر من خمس مرات مع أن معدل الاستهلاك كما هو بل يقل اثناء الشتاء ابتداء من شهر نوفمبر حتى اول أبريل .

التقدير العشوائى

• العقار رقم ١٤ ش رشدى ، عابدين ، قيمة استهلاك المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٥ ، ٢٠١ جنيه ، فى حين كانت قيمة فاتورة المياه عن شهرى سبتمبر وأكتوبر ١٩٨٥ ، ٨٤ جنيها .

ويقول صاحب العقار ان قيمة فاتورة استهلاك المياه بدأت ترتفع بشكل تدريجى من عام ١٩٨٢ ولكنها فى الفترة الاخيرة تضاعفت فجأة كانت قيمة فاتورة المياه فى عام ١٩٨٢ لا تتعدى ٢٠ جنيها ثم بدأت ترتفع الى ٢٣ جنيها ثم ٥٥ جنيها أواخر عام ١٩٨٣ وفى منتصف ١٩٨٤ أصبحت قيمتها ٨٤ جنيها الى ان وصلت الى ٢٠١ جنيه .. كل ذلك بدون اى سند فى تقدير قيمة الاستهلاك ، فكشاف عدادات المياه لا يأتى بل لا نراه وعداد المياه متراكم عليه الاتربة .

• المنزل رقم ٥ ش حسن مطر ، دار السلام .. قيمة فاتورة المياه الأخيرة ١٠ جنيهات فى حين كانت قبل ذلك لا تتجاوز ١٨٠ قرشا .

• ٥٨ ش الكومى ، ميدان السيدة زينب ، قيمة فاتورة المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر ١٠٥ جنيهات كانت قبل ذلك ٨٥ جنيها .

يقوم صاحب العقار بتقسيم المبلغ على السكان بمعدل ثلاثة جنيهات عن كل شقة حجرتين وصالة .. كانت قبل ذلك ٨٠ قرشا لكل شقة فى اوائل عام ١٩٨٥ ولكنها تطورت بتطور ارتفاع قيمة الفاتورة .

• فهيم عبدالحميد السيد ، بواب عمارة بالفلكى ،

ويقطن بدار السلام : كنت ادفع ٣٥ قرشا قيمة استهلاك مياه شهريا لأننى اقطن فى حجرة واحدة ودورة مياه مشتركة ، وكان صاحب المنزل يقوم بتقسيم قيمة فاتورة المياه على السكان حسب عدد الحجرات ، وفى الفترة الاخيرة فوجئت بصاحب المسكن يطلب منى دفع ٣٦٠ قرشا قيمة استهلاك مياه لان فاتورة المياه زادت لم اصدقه الا بعد أن شاهدت الفاتورة بعينى

عداد لكل شقة

• يسرى عزب مدرس ابتدائى بين السرايات .

أقطن فى شقة من حجرتين كنت ادفع ٧٠ قرشا قيمة استهلاك مياه للمالك مع قيمة ايجار الشقة . وفى بداية هذا العام ١٩٨٦ فوجئت بالمالك يطلب منى ثلاثة جنيهات قيمة استهلاك مياه .. انني اطالب مرفق المياه بأن يجعل استهلاك المياه مثل استهلاك الكهرباء ، اى يقوم مرفق المياه بتخصيص عدادات مياه لكل شقة حتى يكون هناك عدل فى تحصيل قيمة استهلاك كل مسكن على حدة .

• احمد متولى على ، موظف بالمصانع الحربية

ارتفاع فواتير المياه فجأة وتضاعفها عدة مرات بدون اعلان عن رفع سعر استهلاك المياه تسبب فى خلق نزاعات بين أصحاب المساكن والمستأجرين ، فالمستأجر يتخيل ان صاحب المسكن يتحايل على رفع الايجار بحجة فاتورة المياه ، فمثلا انا أقطن فى شقة ثلاث حجرات وصالة وكنت أدفع لصاحب المسكن ١١٠ قروش شهريا نظير استهلاك المياه ، فوجئت بصاحب المنزل يطلب منى دفع ٣٢٥ قرشا لان فاتورة المياه تضاعفت مرات .. لا حل الا بعداد لكل شقة .

• يحيى عبدالصبور شلبى ، مهندس ميكانيكى .

أقطن فى شقة حجرتين وصالة كنت ادفع لصاحب المنزل جنيها واحدا كل شهر معدل استهلاك مياه ، وفى الفترة الأخيرة فوجئت بصاحب المنزل يطالبنى بدفع ثلاثة جنيهات لأن سعر لتر المياه ارتفع .

• عمارة ستراند بباب اللوق ملك محمود على الرشيدى ، فاتورة المياه عن شهرى نوفمبر وديسمبر ١٩٨٥ بلغت قيمتها ٥٥٣ جنيها ، وكانت فاتورة المياه عن شهرى سبتمبر وأكتوبر من نفس العام ٢٠٠ جنيه .

العدادات عاطلة

• محب شوقى عبدالسيد

عدادات المياه بدون صيانة ومرفق مياه القاهرة الكبرى لا يسأل عنها .. فمنذ تركيب هذه العدادات ومعظمها لا يعمل . ومحصلو المياه يسجلون الأرقام بدون قراءة العدادات فلابد حسم الأمر بتشغيل العدادات العاطلة وتركيب عداد لكل شقة او محل او مؤسسة أو مطعم ..

اما عداد واحد لكل مسكن فهذا ظلم فقد يكون بالعقار محل كشرى او مطعم او قهوة وهذه المشروعات تستهلك اكثر فكيف يتم تقسيم فاتورة المياه على سكان الشقق وأصحاب المحلات .

• عنى الخولى ، المقطم ، منذ عامين تقريبا صدر قرار بخصم ٥٪ من ايجارات المساكن على ان يتحمل كل مستأجر قيمة استهلاكه من المياه شهريا بدلا من صاحب المسكن الذى كان يدفع قيمة فاتورة المياه ومنذ ذلك الوقت نقوم بدفع قيمة فاتورة المياه .. وكانت غالبا ماتتراوح بين ١٢٠ و ١٧٠ قرشا . ولكن فى الفترة الأخيرة تضاعفت حتى وصلت الى ١٦ جنيها مع ان الاستهلاك من المياه كما هو .

• الحاج سيد مصطفى احمد صاحب العقار رقم ٦٤ ش جامع ابو النصر شبرا .. كنت ادفع ثلاثة جنيهات كقيمة استهلاك مياه ولكن ارتفعت بعد ذلك الى ٣٥٠ قرشا ثم فجأة الى ١٢ جنيها .

• محمد مصطفى الاسكندرانى صاحب العقار رقم ٣٤ ش القضاعى شبرا كانت قيمة فاتورة المياه ٨ جنيهات ثم ارتفعت الى ١٢ جنيها وفجأة وصلت الى ٥٧ جنيها .

• جوهرة عبدالجواد ، ٥٩ ش سوق الزلط باب الشعرية ، كانت فاتورة المياه لا تتجاوز ٧ جنيهات ثم وصلت الى ٥٤ جنيها وأخيرا تراجعت وأصبحت ٣٤ جنيها وعداد المياه عطلان !!

سؤال الى المجلس المحلى بالقاهرة

حسن ابوباشا

قدم محمد حيدر بغدادى عضو المجلس المحلى بالقاهرة سؤالا الى رئيس المجلس عن سبب ارتفاع اسعار مياه الشرب بالقاهرة ، وتم رفع مذكرة من المجلس الى وزير الحكم المحلى حسن ابو باشا للاستفسار عن سبب زيادة اسعار المياه . وقامت وزارة الحكم المحلى ، باعداد مذكرة ردا على مذكرة المجلس المحلى بالقاهرة حول اسعار المياه جاء فيها ،

ان اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية ، نظرت مذكرة محافظة القاهرة بشأن اسعار مياه الشرب وأوضحت اللجنة بالآتى :-

• ابقاء سعر المياه على ما هو عليه لحين دراسة اللجنة للاسعار .

• الموافقة على رفع اسعار المياه بالنسبة لبعض القطاعات مثل الشركات والوحدات الاقتصادية وقطاعات الاستثمار والنوادى والفنادق .

• دراسة امكانية توحيد سعر تعريفة المياه على مستوى الجمهورية .

وبهذا لم تتخذ اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية اى قرار بخصوص رفع اسعار المياه من الناحية الرسمية .

اما لماذا تضاعفت قيمة فواتير المياه ؟!

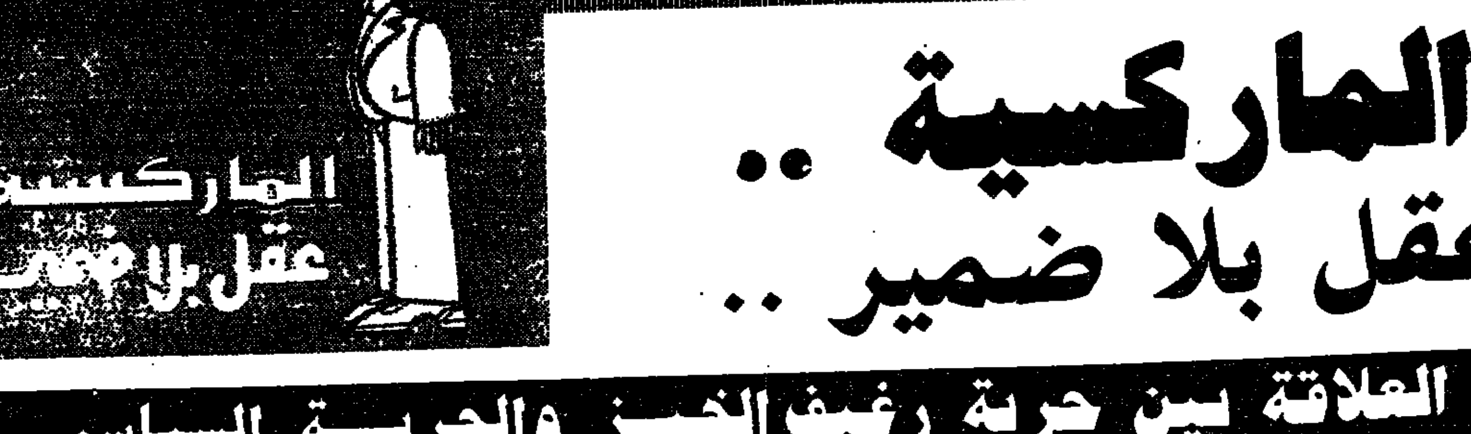
فهذا سؤال نحاول البحث عن اجابته فى الاسبوع القادم ..

قليلة هى المؤلفات العربية والأجنبية التى تناقش الماركسية من منطلق الحوار الموضوعى على اساس ما تم انجازه بالفعل على ارض الواقع فى دول المعسكر الاشتراكى ومن خلال المعايشة الفعلية للتجربة على ارض التطبيق . وقليلة هى تلك المؤلفات التى تناقش الماركسية وعينها بالدرجة الأولى على مستقبل الحياة على عالمنا العربى والاسلامى ترصد تجارب الماضى وتسترق السمع لخطر المستقبل وترهف الحس لارهاصات الحاضر حتى لايضيع ايقاع مسيرة التنمية والتغيير السياسى والاجتماعى والحضارى فى تجارب ثبت فشلها وعدم قدرتها على الصمود على ارض الواقع ومواجهة ثوابته ومتغيراته .

● كتاب جديد

الماركسية .. عقل بلا ضمير ..

ماهى العلاقة بين حرية رغيف الخبز والحرية السياسية ؟



اسامة غيث

تأليف : اسامة غيث

عرض وتقديم :

عبدالحميد مدكور

ويقدم كتاب « الماركسية .. عقل بلا ضمير » لمؤلفه الكاتب الصحفى اسامة غيث رؤية معايشة ورصدا مباشرا لايقاع الحياة على ارض الواقع والتطبيق والفكر للماركسية فى الاتحاد السوفيتى قائد المعسكر الاشتراكى واحدى القوتين العظميين فى عالمنا المعاصر وكذلك باقى دول المعسكر الاشتراكى والصين الشعبية القطب المتمرد على الزعامة السوفيتيه من خلال زيارات صحفية امتدت على مسافة زمنية عمرها اكثر من عشر سنوات لهذه الدول .

وتأتى اهمية الكتاب من اعتماده على مصادر معلومات وبيانات واحصائيات مستمرة من هذه المجتمعات ووثائقها الرسمية متجنبا الانزلاق وراء بيانات ومعلومات يصدرها ويروج لها القطب الايديولوجى المعادى المتمثل فى المعسكر الرأسمالى وكتاباته ومؤلفاته فهو ينطلق من الواقع الحى بكل معطياته ليناقش انعكاساته ونتائجه بكل سلبياته واجابياته لتقديم اجابة واضحة حول مسار المستقبل وتوجهاته بالنسبة لمصير التجربة الماركسية ومدى مصداقية القواعد الاصولية للنظرية الماركسية وقدرتها على ان تعايش الواقع البشرى وتثريه وتدعمه او تثبطه وتضع قيودا ومعوقات امام حركة المجتمعات البشرية وطموحاتها نحو البناء والازدهار التقدم .

ومن خلال الواقع الحى والحقائق التطبيقية الثابتة يناقش الكتاب الشعارات البراقه والوعود الوردية للماركسية من خلال تقييم لاساسيتها الفكرية فى مجالات :

● أولا :

[…]عوتها للقضاء على الملكية الفردية [با]عتبارها اساس الاستغلال [ال]بشرى .. وهل حققت الماركسية [وا]قعيا القضاء على الاستغلال [ال]بشرى العائد الى فائض القيمة الذى [ي]حققه الرأسمالى والاقطاعى نتيجة [ا]لملكية والثروة والمتمثل فى الفارق [ب]ين القيمة الحقيقية لانتاج العامل [و]بين ما يحصل عليه من اجر .. ام ان [ا]لدولة حلت محل الرأسمالى [و]الاقطاعى فى الحصول على فائض القيمة وبصورة اكثر حدة وعنفا ؟ !

● ثانيا :

[ه]ل نتج عن التطبيق الماركسى القضاء [ع]لى التمييز الطبقى للمجتمعات [ال]بشرية القائم على الثروة وسلطات [ال]نفوذ والحكم وتحقق من خلال تطبيق سيطرة حقيقية للطبقة [ال]عمالية على تقاليد الامور وتعبير [ال]نظام عن مصالحها ام ان التجربة [اف]رزت اوضاعا جديدة وخلقت اشكالا [م]تجددة من التمييز الطبقى قائمة على [ع]ضوية الحزب والترقى فى تنظيماته [وا]تاحت مناخا جديدا للتميز من خلال [ا]ستغلال النفوذ والسلطة والدليل [ال]حى على ذلك ثورة عمال بولندا [واص]رارهم على الانفصال عن الحزب [ال]شيوعى هناك واقامة منظمة تضامن [ال]عمالية المستقلة عن الحزب [ال]شيوعى ؟ !

● ثالثا :

[هل] تمكنت الماركسية من القضاء على [ال]ملكية الفردية واثبتت من خلال [الم]مارسة الفعلية ان الملكية الفردية [سب]ب رئيسى للاستغلال الانسانى وان [الب]ديل المتمثل فى التخلص منها [ي]جنبها اكثر تحقيقا لمصالح البشر [و]آمالهم واكثر تعبيرا عن تكوينهم وازعهم البشرية .

والاهم من ذلك هل إلغاء الملكية الفردية تغيير للعملية الانتاجية والحياة الاجتماعية ام انه يعوق مسيرة المجتمعات ويثبط حافزا هاما من الدوافع الانسانية للمزيد من الخلق والابتكار وكيف تراجعت الماركسية عمليا عن هذه القواعد واتاحت اشكالا وصورا متعددة من الملكية تحت ستار « الملكية الشخصية » ؟ !

● رابعا :

[…]و نتائج فقدان البشر فى التجربة [الما]ركسية للحرية السياسية تحت ضغوط سيطرة الحزب الشيوعى الكاملة على تقاليد الحكم والسلطة وكيف يؤدى فقدان الحرية السياسية الى التقليل من حرية رغيف الخبز بالرغم من حيويتها وضرورتها .. وما هو نتائج ما افرزته التجربة الماركسية فى مجال رفض القومية والانتماء الوطنى ومحاولات احلال التعصب الطبقى بديلا عنه واملاء فكرة العصبية الايديولوجية تحت « شعار ياعمال العالم اتحدوا » ؟ !

● خامسا :

كيف يتلاقى ويتعايش شعار القضاء على الاستغلال البشرى كمسوغ وشرعية للنظم الماركسية مع صور الخلل الاقتصادى الحاده المتمثله فى انتشار نطاق السوق السوداء بدءا من السلع الغذائية والضرورية والسلع الاستهلاكية وانتهاء بتجارة العملات الاجنبية فى السوق السوداء بالاضافة الى اطار عام يتخلله سمات عدم الكفاءة الادارية والانتاجية وانتشار مظاهر الرشوة والفساد واستغلال النفوذ السياسى والادارى بصورة عريضه وواضحة ؟ !

● سادسا :

هل قدمت دول اوربا الشرقية والمعسكر الاشتراكى نموذجا فى علاقات التعاون الدولى السياسى والاقتصادى والتجارى يخالف النموذج الاستعمارى والامبريالى الغربى ام ان عصر المصلحة المحقق للاستراتيجية الدولية للقوة العظمى المسيطرة على المعسكر الاشتراكى وهى الاتحاد السوفيتى قد غلب على متطلبات الايديولوجية وقواعدها حتى وصل الاستغلال الى باقى دول المعسكر الاشتراكى بحجة دعم القائد « الاتحاد السوفيتى » وتقويته فى نطاق الصراع الدولى ؟ !

ويقدم الكتاب تحليلا لمظاهر الصراع داخل الدول الشيوعية ذاتها بين فئات المجتمع المختلفة وكذلك الصراع بين دول المعسكر الاشتراكى تمردا على الزعامة السوفيتيه من يوغوسلافيا وتمردها تحت زعامة تيتو ثم نموذج الصين الشعبية والبانيا وحالة المانيا واتفاق مصالح الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية على بقاء تقسيم الاراضى الالمانية ضد رغبة الشعب الالمانى وامانيه القومية .

ولايتوقف الامر على الصراع الداخلى فى نطاق المعسكر الاشتراكى رفضا لقواعد الماركسية ونتائجها السلبية على ارض الواقع ولكنه يصل الى الشواهد والسوابق التاريخية للمواجهة بين دول العالم الثالث والمعسكر الشيوعى ابتداء من المواجهة العلنية التى تمت بين جمال عبدالناصر والرئيس السوفيتى خروتشوف الذى هاجم فكرة القومية العربية ووصل الامر الى ان قام عبدالناصر بالهجوم المباشر والسافر على الماركسية قائلا بالنص الحرفى « ان الشيوعيه حين اصبحت نظاما للحكم انقلبت الى شىء آخر غير ما كان يامله دعاتها وما اكثر النظريات التى تفتن وتخدع حتى اذا دخلت فى دور التطبيق العملى انحسر عنها لثامها واسفرت عن حقائقها الاليمة ثم مضى عبدالناصر فى هجومه على الماركسية قائلا « كل ما كسبه الشيوعيون من شيوعيتهم انهم صاروا الآن فى جهاز الانتاج العام وكانوا بشرا ذوى ارادة . قد كفروا بالدين لان الدين فى عرف الشيوعيه خرافة . وكفروا بالفرد لان الفرد فى دين الشيوعيه لا كيان له ولا حقيقة لوجوده وانما الكيان للدولة .. وكفروا بالحرية لان الحرية نوع من ايمان الفرد بذاته وليس للفرد فى ظل النظام الشيوعى ذات ولا ارادة وكفروا بالمساواة فى نظام الدولة . لان الدولة فى دستور الشيوعيه طبقات تنتظم فى هرم يتربع على قمته فرد ويحتشد ملايين الشعب فى القاعدة .



● جورباتشوف





● تيتو

ويعرض الكتاب للتناقض الفكرى للماركسية ذاتها كقواعد اصوليه تزعم لنفسها الكمال الذى يصل الى درجة القاعدة العلمية الصحيحة الثابتة على امتداد التاريخ البشرى القابله لتفسير كافة الظواهر الانسانية بمفتاح واحد هو مفتاح المادة ويشير الى ان الظاهرة المحيرة ان الماركسية التى تتخذ موقف الرفض الكامل والنهائى للاديان السماوية انطلاقا من نظره تحليليه فلسفية تتعامل مع الوقائع المادية التى يمكن الامساك بها وتحديدها وترفض كل الاحاديث عما وراء المادة والروح وبالتالى ترفض الاعتراف بالخالق الاعظم « جل شانه » تتناقض منذ اللحظة الأولى مع نفسها ومنهجها التحليلى المادى عندما تقنع بالتوقف والتحجر عن حدود « ماركس وانجلز » وشروح (لينين) وتربط كل النشاط الفكرى والمادى والانتاجى والحضارى والاجتماعى للبشرية وتوجهاتها وحركتها الدائبة والمستمرة بقوالب جامدة بلا حياة ثم صبها وسكها منذ قرن من الزمان وكان كل ما جاء من البشر من نتاج فكر وعلم وتجربة وكل ما سياتى مكتوب ومقدر عليه ان يسير على نور وهدى الوصفة السحرية للماركسية لايتخطاها ولايتعدى حدودها باعتبارها « فصل الختام » فى تاريخ الاجتهاد الانسانى وليس أدل على رفض هذه العبودية الوثنية للماركسية من مقال جريدة الشعب الصينية الذى اعلن انتهاء عهد الخضوع والاذعان للصنم الماركسى عندما قالت « ان الماركسية التقليديه عفا عليها الزمن ولايمكن ان تحل المشاكل المعاصرة وان ماركس انتهى منذ مائة عام وعلم واصبح عمر اعماله اكثر من قرن ومنذ ذاك الوقت تغير الموقف بصورة كبيرة وبعض افكاره لم تعد بالضرورة ملائمة » .

وهناك نتائج رئيسية يستخلصها كتاب الماركسية .. عقل بلا ضمير ..

ياتى فى مقدمتها تحذير بلدان العالم الثالث من الوقوع فى فخ المبادىء الماركسية البراقة والحالمة ومحاولة السعى الى تطبيقها على ارض الواقع فى بلادهم لما تؤدى اليه من نتائج بالغة السلبية تهدر الموارد القومية التى هى بطبيعتها محدودة ونادره وكفتح ابواب الشرور الانسانية من خلال نظم الحكم الديكتاتورية وسيطرة فئات محدودة على تقاليد الحكم والامور واغتيالهم لكافة صور الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والثقافية

وفى نفس الوقت فان الكتاب يحذر من الوقوع فى فخ التطبيق الرأسمالى الحرفى الجامد والوقوع فى احضان الاستعمار الجديد والامبرياليه العالمية بصورها الحديثة والمتطورة لنتائجها البالغة السلبية على مستقبل الحياة فى هذه الدول واختلاف الظروف فى دول العالم عن ظروف المجتمع الرأسمالى المعاصر ويقدم الكتاب دعوة للانتقاء والاختيار من خلال الواقع وطموحاته وآماله للمستقبل ومن خلال حقيقة أكيدة هى ان العالم الثالث لاينتمى مصلحة وواقعا الى ظروف المعسكر الاشتراكى ولا الى ظروف المعسكر الرأسمالى وانه من المطلوب ان يبحث عن طريقه وفقا لظروفه واوضاعه وطموحاته التى يحددها مبدأ لاجدال ولا نقاش حوله يستلزم الحفاظ على الحرية السياسية والحرية الاقتصادية وان تجارب الانسانية فى القرن العشرين توقن بالجزم المؤكد ان الملكية الفردية ضرورة لاطلاق الحوافز الفردية وقدرة الخلق والابتكار ولكنها فى نفس الوقت تؤكد البعد الاجتماعى للملكية الفرديه حتى لاتستغل ولاتمارس شهوة التسلط وان السياج الحقيقى لمنع الاستغلال الانسانى ياتى من خلال « المشاركة السياسية الحقيقية » لمجموع المواطنين فى ادارة دفة الحكم والرقابة عليه حتى يتقلص نطاق الفساد والاستغلال والرشوة واللصوصية والافتئات على حقوق الغير وحتى لايظهر كل يوم زعيم يقول « انا الدولة » ويزعم ان سلطاته مستمرة من كونه ظل الله او ظل الحزب الماركسى على الارض لحرية الفكر الانسانى وانطلاقه للابداع وللخلق والابتكار دون ان تعترضه قيود سلطة فى التلصص على انشطته وافكاره وتفتيشها فى بخائله واسراره بزعم صالح الشعب والمجموع فى حين انها تحقق شهوة افراد قلائل للسطوه والحكم والسيطرة هو دعوة لحرية الاختيار والانتقاء اذا ارادات دول العالم الثالث ان تلحق بركب القرن الواحد والعشرين بعد ان فاتها صاروخ الفضاء للقرن العشرين دعوة لاتحصن التساجيل والخلاف والتحجر المذهبى والتعادى ؟ !

الاخــوان المسلمــون والصــلح مــع اســرائيل



●● تأليف : حسنين كروم
●● عرض وتقديم : نجاد البرعى

لم يكتف المؤلف باستعراض موقف الاخوان من الصلح مع اسرائيل وعندما تعرض لمسيرة العلاقات بين نظام السادات وبين الاخوان وكيف بدأت بالتعاون وانتهت بالتصادم كما يتعرض للعلاقات بين النظام وبين الجماعات الاسلامية . والعلاقات بين الاخوان والجماعات الاسلامية وكيف حاول الاخوان السيطرة عليها والى أى حد نجحوا فى ذلك .

اننا نعتبر ان اهم ما ورد فى هذا الكتاب . هو الشهادتان اللتان وردتا به حول التقارير التى نشرت عن وجود خطط وضعتها المخابرات الامريكية والاسرائيلية ونظام السادات لتصفية الاخوان والجماعات الاسلامية .. والشهادة الاولى حصل عليها المؤلف من ممدوح سالم رئيس الوزراء الاسبق . وهى المرة الاولى والوحيدة حتى الآن التى خرج فيها عن صمته منذ ان ترك رئاسة الوزارة فى اكتوبر ١٩٧٨ . ليتحدث فى هذا الموضوع . فقد نفى ممدوح سالم انه تلقى أوامر من السفارة الامريكية بالقاهرة لضرب الجماعات الاسلامية . كما شرح للمؤلف ما دار بينه وبين عمر التلمسانى مرشد الاخوان . فى المرتين اللتين قابله فيهما عندما كان وزيرا للداخلية ورئيسا للوزراء .



● عمر التلمسانى



● السادات

وأما الشهادة الثانية فهى التى حصل عليها المؤلف فهى من الكنيسه القبطية وفيها نفت الكنيسة مشاركة البابا بمندوب عنه فى اللجنة التى نشر انها شكلت برئاسة حسن التهامى وممثلين عن المخابرات الامريكية والاسرائيلية لتصفيه الاخوان والجماعات الاسلامية وقد وردت فى هذه الشهادة اسباب تطور الخلاف بين السادات والبابا شنودة وهى اسباب متعددة رغم كثرة ما نشر عنها خاصة ما جاء عن الاجتماع الذى عقد فى استراحة القناطر الخيرية بتاريخ ٢١ سبتمبر سنه ١٩٧٧ بين الرئيس السادات وبين الباب شنودة واعضاء المجمع المقدس . فقد قال لهم السادات انه يتغاضى عن نشاط الجماعات الاسلامية لاسباب سياسية .. وسيضربهم فى الوقت المناسب . وقال لهم انه أرسل اليهم البرت برسوم سلامه ليطمئنهم بان قوانين تطبيق الشريعة الاسلامية المعروضة على مجلس الشعب لن تمر وانه يملك حق وقفها .

وشهادة الكنيسة توضح كذلك ان الباب شنودة لم يعارض سياسات السادات مع اسرائيل . وانما كان فقط يحث السادات على ان يضغط على بيجين لاعادة كنيسة دير السلطان . وعدم اعادة الكنيسة هو سبب منع الحجاج الاقباط من الذهاب للقدس. كما نفت الكنيسة القبطية فى شهادتها المنشورة فى الكتاب . انها تقدمت باية مطالب سياسية خاصة بالاقباط .. وهو قول مثير للجدل .

●● أخبار جامعية ●●

اعداد : عبدالله كمال ـ أحمد العملة وخالد حمزة

● تقام فى أواخر هذا الشهر انتخابات الاتحاد العام للطلاب السودانيين بمصر ، والتى يتوقع ان تتميز بسخونة شديدة لانعكاس أثر ثورة ابريل على النشاط الطلابى السودانى بمصر ، وميل الطلاب لازاحة التيار الاخوانى عن مقعد الامانة الذى استمر لمدة خمس سنوات .. اظهرت ذلك انتخابات الاتحاد العام للطلاب السودانيين بالزقازيق ، حيث فازت قائمة التجمع المضاد للاخوان وباكتساح شديد .. تضم قائمة التجمع ممثلى احزاب : الأمة ، البعث العربى ، الناصرى ، الشيوعى ، الحزب الوطنى الاتحادى ، والمستقلين .

● تقيم كلية آداب المنيا مؤتمر قوميا عن اعداد الاخصائيين الاجتماعيين وذلك يومي ١٧ ، ١٨ فبراير الحالى ، يحضر المؤتمر اساتذة ورؤساء اقسام الاجتماع بالجامعات المصرية ، واساتذة وعمداء كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية العالية ، وبعض المسئولين من وزارات الخدمات والانتاج المختلفة ، صرح بذلك أ . د . عبدالهادى الجوهرى عميد الكلية ورئيس المؤتمر .

● فى كلية علوم عين شمس حصلت الباحثة « عفاف حسين » على درجة الماجستير من قسم الكيمياء الطبيعية ، وذلك برسالتها التى كان موضوعها « تاثير إذابة المواد المبتكرة « القابلة للذوبان على السطوح المتجانسة .

● عبدالهادى الجوهرى

كما حصلت الباحثة « سنية حسن » على درجة الماجستير من قسم الحيوان بنفس الكلية عن الرسالة التى دارت حول « توالد القواقع البرية » .

● فى النصف الأول من هذا الشهر يصدر العدد الثانى من جريدة كلية الحقوق ، التى يرأس تحريرها الطالب سمير الجندى .. صدر العدد الأول فى اواخر ديسمبر الماضى .

● فشل ذريع تلاقيه أمانة شباب الحزب الحاكم فى جامعة المنوفية ، فى جذب عناصر جديدة من الطلاب اليها .. آخر اسلوب لجأت اليه الامانة هو محاولة جذب الطلاب حول أمين شباب الحزب بواسطة الفتيات ، اللاتى دائما مايصطحب ما لا يقل عن ستة منهن خلال تنقلاته ، أو فى الندوات التى يحضرها .. هذا فضلا عن أن طلاب جامعة المنوفية من غير ذوى النشاط السياسى الملحوظ .

● فى منتصف فبراير يلقى « جيرى باركارات » ـ استاذ المسكوكات الامريكى محاضرة لطلاب كلية الآثار .

● يجرى حاليا الاعداد للاحتفال باليوبيل الفضى لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية « ١٩٦٠ ـ ١٩٨٥ » خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٩ مارس .. والذى يتضمن عددا من الانشطة الثقافية والاجتماعية . كما سيكرم بعض الخريجين . وقد صدرت عملات تذكارية لهذه المناسبة فئة جنيه الذهب ، عشرة جنيهات للفضة .

● حول « السياحة والدخل القومى » ينظم اللجنة الاجتماعية ـ باتحاد كلية الاقتصاد ، مسابقة للبحوث ـ تتراوح جوائزها بين ٤٠ ، مائة جنيه .

● اتحاد نوادى الفكر الناصرى بجامعات مصر اقام يوم الجمعة الماضى ، ندوة حول « الناصرية .. وأين هى من المنهج العلمى أو المادى أو المثالى » .. وذلك فى مقره فى إطار برنامج تثقيفى دورى ، تعقد خلاله الندوة كل شهر .

● تأخير ملحوظ فى تسليم بطاقات صيدناوى للطلاب ، بجامعة القاهرة فى اطار واضح لرفع الدعم عن كثير من الخدمات المقدمة للطلاب .. من قبل تم رفع بونات التغذية عن الطلاب الغير مقيمين فى المدينة الجامعية ، وكذا ارتفع عدد الأفراد المقيمين بحجرات المدينة الجامعية الى اثنين فى غرفة مساحتها « ٢,٥ × ٥,١م » ثم تأخير بونات « عمر افندى » التى كانت تصرف مجانا للطلاب محدودى الدخل .

● صدر فى منتصف الاسبوع الماضى العدد الأول من « صوت الحق » نشرة غير دورية تصدرها الجماعة الاسلامية بجامعة القاهرة . تحت شعر « نحو فهم اسلامى صحيح » . قال محرر النشرة ـ التى تتكون من صفحتين أنها موجهة لاثبات ان الاسلام نظام شامل لحياة البشر جميعا ـ ورسم فى نهاية النشرة شكلا لما أسماه « بالبناء الاسلامى » كما تراه النشرة .. وقسم الى ثلاثة اجزاء هى : الاركان « الشهادتان » الأيمان بالله ، الملائكة ، الكتب الرسل ، اليوم الآخر ، القدر ـ خيره وشره . الصلاة والصيام ، الزكاة ، والحج » .. ثم البناء « المنهاج السياسى ، العسكرى الاقتصادى ، الاجتماعى ، الاخلاقى ، التعليمى » . والجزء الثالث اسماه « المؤيدات الجهاد ، الحكم ، الحدود ، والأمربالمعروف ، والنهى عن المنكر » .

● فى خلال أيام قليلة قادمة سيتم انشاء ناد للفكر الناصرى بجامعة عين شمس . شجع على ذلك احداث الجامعة فى نوفمبر الماضى وامكان قيام النادى بنشاطه الفكرى هناك .

● القرار الأخير للتحقيقات التى جرت بشأن واقعة بيع الوجبات الغذائية بمدينة جامعة القاهرة انتهى الى عزل خمسة من المسئولين على رأسهم محمد الحلوانى ـ مراقب عام المدينة ، الذى عين أحمد عاطف بدلا منه .

● عرضت مساء الثلاثاء الماضى مسرحية « الكاتب فى شهر العسل » لعلى سالم بمسرح المعهد العالى للفنون المسرحية .. وهى مشروع تخرج طلاب الدراسات العليا بالمعهد .

● فى اجتماع مجلس كلية الاعلام الأخير ـ قال د . مختار التهامى عميد الكلية انه لايستطيع ان يتغاضى عن اهمال معيدى الكلية وخاصة المعيدين بقسم الصحافة حيث تبين ان من بين اكثر من ٦ معيدين بالقسم هناك معيدان فقط هما اللذان يقومان بالتدريس والباقى اعتذروا لظروف رسائلهم الجامعية .

تبين أن هؤلاء المعيدين قد تعدوا الفترة المسموح لهم بها لاعداد رسائله الجامعية ورغم ذلك وافق مجلس الكلية على مدها لهم لستة شهور أخرى ـ ومن ناحية أخرى ..

● د . مختار التهامى

افتتح اخيرا المبنى الجديد للكلية ولكنه ليس افتتاحا رسميا وذلك لعدم استكمال تركيب المطبعة والاستديو حتى الآن .

والمعروف أن مطبعة الكلية موضوعة بالصناديق منذ ٤ سنوات كاملة وتكلفت اكثر من ٢ مليونى جنيه .

كما قدم على مسرح كلية الاعلام فى نفس اليوم مسرحية « الرسالة الأخيرة » بطولة اسامه طه .. من تأليف واخراج عاصم بكرى .

● كما أقيم يوم الاربعاء الماضى مهرجان شعرى كبير بكلية الاعلام حضره : فاروق جويدة ، علية الجعار ، أحمد سويلم ، مصطفى عبدالرحمن ، د . محمد سيد ، زينب أبو النجا ، ماجدى بسيونى ، يسرى فودن ، محمد الغيطى ، د . أحمد درويش ، جمال الشاعر .

● لم تصرف حتى الآن الاعانات المادية لطلاب كلية التجارية الخارجية ، بجامعة حلوان . الكلية وافقت على صرف الاعانات العينية فحسب .. طلبة كلية التربية بجامعة طنطا لم تصرف لهم الاعانات المادية أو العينية ، ايضا .

● تقرر أن يتحمل طلاب قسم الجولوجيا بكلية علوم قناة السويس ، تكاليف الرحلة السنوية التى يقومون بها الى سانت كاترين فى الشهر القادم ، كانت الكلية تتحمل تكاليف هذه الرحلة الدراسية كل عام ـ قال عميد الكلية ان التكاليف سيتم تحويلها لسداد ديون مصر .

● تسود حالة من التذمر بين الطلاب المقيمين بالمدينة الجامعية بامبابة والتابعة لمحافظة الجيزة ، فالمفروض ان تصرف لهم ثلاث وجبات غداء اسبوعيا تحتوى على « الدجاج » ولم يتم صرفها منذ شهر .

● حالة تذمر اخرى بين طلاب المعهد العالى للدراسات التعاونية لرفض عميد المعهد ـ د . حمدى أبو الخير مشروع وزارة التعليم العالى بتحويل المعهد الى كلية .. بعض المصادر تبرر رفضه للفائدة المادية التى تعود عليه من عمولات المصروفات التى يدفعها الطلاب حيث ان المعهد بمصروفات .

سبب آخر لحالة التذمر وهو شروع ادارة المعهد بضم جميع اقسامه فى شعبة واحدة هى شعبة ادارة الاعمال ، وهى غير مطلوبة فى سوق العمل المصرى ، فضلا عن ان نفس الشعبة لايقبل عليها الطلاب بكليات التجارة العادية .

● تقوم نوادى الليونز والروتارى بنشاط ملحوظ بين طلبة الجامعات حيث تقيم معارض لبيع الملابس الجاهزة للطلاب بأسعار رمزية ومن المعروف أن لجنة الفتوى بالازهر قد ادانت نشاط نوادى الروتارى فى العالم ، نظرا لصلتها المشبوهة بالمحافل الصهيونية فى العالم .

● تتعرض الطالبات المنتقبات فى جامعة القاهرة لمضايقات شديدة من الأمن حيث أجبرن على كشف النقاب عن وجوههن عند الدخول الى الجامعة فضلا عن احتكاك جهات الأمن داخل الكليات بهن ومحاولة اقناعهن بطرق خالية من الذوق

● تستعد الآن كل التيارات السياسية المختلفة داخل جامعة القاهرة للاحتفال بيوم الطالب العالمى ـ ٢١ فبراير ، وذلك بالاعداد لاقامة معارض وندوات موضوعها الاساسى المطالبة بحقوق طلاب الجامعة والغاء لائحة ١٩٧٩ والعودة للعمل بلائحة ١٩٧٦ مؤقتا لحين اعداد لائحة جديدة تعيد للطلاب حقوقهم

● أصدر د . صلاح صدقى عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة قرارا بالتحقيق مع ٤ طلاب بالكلية وذلك لقيامهم برحلة للاقصر وأسوان خلال أجازة نصف العام دون الاستعانة بمشرف من هيئة تدريس الكلية ..

● استكمالا لما نشرناه فى العدد الماضى عن مشروع الترابط مع الجامعات الامريكية .. قال مسئول بالمشروع ان الاساتذة المصريين المشاركين فى مشاريع الترابط قاموا بـ ٢١٧ مهمة علمية لامريكا منها ٩٧ مهمة فى مجال الطاقة ، ٢٥ فى مجال الصناعة . كما قام المشاركون الامريكيون بـ ٤٣ زيارة لمصر منها ١٢ زيارة فى مجال الطاقة ، ١٢ فى مجال الصناعة ـ وهذا كله حتى مارس الماضى !! .

● فى الجامعة الامريكية تكون اتحاد الطلبة جماعة اطلقوا عليها اسم « الصداقة مع طلاب الجامعات المصرية » تهدف الجماعة الى تحقيق الترابط مع باقى الاتحادات الطلابية فى الجامعات المصرية .. ويقول الطالب مصطفى أبو حمزة رئيس الاتحاد انه قد بعث الرسائل الى رؤساء الاتحادات فقط هى اتحادات : كليات الآثار ، تكنولوجيا جامعة حلوان ، هندسة عين شمس ..

● تقام خلال هذا الشهر مسابقات الطالب والطالبة المثالية على مستوى جامعة القاهرة .. وتعلن نتائجها خلال الاسبوع الاول من الشهر القادم .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

نقـــد فيـلم سعـــد اليتيـم

أفلام سياسية على طريقة الاستاذ قمحاوى !

الاستاذ « قمحاوى » هو أشهر مذيع يقدم برامج محو الامية فى اذاعة الشعب . فتسمعه يقول باء فتحه باء .. ثم تقدم اغنية نجاة . باستناك . او يقول ياء فتحه يا فتستمع الى ورده وهى تقول يانخلتين فى العلالى أو الى محمد قنديل يا رايحين الغورية .

ويستمر قمحاوى فى تقديم برنامجه يوميا وعلى مدى ١٥ عاما ان لم يكن اكثر – ورغم ذلك فإن معدلات الامية فى ازدياد ربما اكثر من معدل زيادة عدد السكان ولم تفلح محاولات قمحاوى او اغنياته فى أن تفعل شيئا !

وبين السينمائيين ظهر نوع جديد ينتهج طريق الاستاذ قمحاوى فهو يقول هذه اسرائيل ويلحق ذلك بمشهد وهذه الدول العربية بمشهد أخر . والصراع الدائر الآن هو حرب ٤٨ وهذه هى ٦٧ وهكذا تتلاحق الدروس السياسية للسينمائيين !

ومن هذا المفهوم يأتى الينا فيلم « سعد اليتيم » الاسطورة الشعبية والتى تحولت الى موضوع سياسى فج عن اسرائيل وصراع الدول العربية ، ولكن فى جو الفترات خلال الثلاثينيات والاربعينيات من هذا القرن .

وقبل أن تبدأ تترات الفيلم يقدم لنا الفتوة الشريف . محمد وفيق الذى يرفض أن يأخذ اتاوات من أهل الحى ، وذلك بعد أن انجب ابنه وفى هذه اللحظات يجتمع شقيقه الاكبر محمود مرسى مع باقى – الفتوات – ويقررون التخلص منه ، ويحاول السيناريو الذى كتبه عبد الحى اديب ان يضع بعض لمحات تؤكد تردد محمود مرسى ، وهو يقدم على هذه الجريمة ، وذلك حتى لانفقد – نهائيا – تعاطفنا مع الشخصية ، فهو فى البداية يجعله يوافق على قتله عملا بقاعدة سيدى لا بيد عمرو . ثم يجعل ضربه بالخنجر يأتى كرد فعل ، وذلك عندما يبصق عليه .

وينجو الطفل متجها على عربة – كارو – تنتقل به مسرعه بعد ان يقتل والديه ولا يبقى شاهد على الحادث الا احمد بدير الذى تحرق احدى عينيه ويظل محتفظا بالاخرى ليصبح هو الوحيد الذى يعرف القتله .

ويقدم السيناريو انتقاله زمنيه للطفل اليتيم الذى يسجد اثناء تأدية الصلاة ثم اثناء قيامه يكبر ٢٥ عاما ليصبح – احمد زكى – هو سعد اليتيم .

واحداث السيناريو تنتقل على محاور اقتصادية وسياسية وعاطفية فهناك القوة الاقتصادية المتمثلة فى فريد شوقى وشريكه – موسى – الذى يرمز اليه السيناريو باعتباره ممثلا الاتجاه الصهيونى . ويتلاجران معا فى الاقمشة . على المقابل هناك محمود مرسى الذى لا يزال يرى ان القوة الجسدية هى التى تضمن له حق السيادة على الجميع .

اما الصراع السياسى فهو يتمثل فى – موسى – الذى يحلم بالاستيلاء على – التكيه – ومكان للدراويش الذين تقوم كريمة مختار – والدة احمد زكى بالتبنى – باطعامهم . والتكية – فى السيناريو هى البديل – للقدس – ولهذا فهو يحرقها تماما مثل حريق المسجد الاقصى ويحلم موسى بأن يدفن فى التكية بدعوى ان عظام جده مدفونه هناك . وأن يستقر فى مكان حتى لا يظل مشتتا ويرد عليه فريد شوقى بأنه قد كتب عليه هذا التشتت لانه ملعون دنيا ودين .

كذلك لم ينس السيناريو أن يضع وعد بلفور والحماية الانجليزية والاعتراف بطريقة فجة .

اما الصراع العاطفى فهو يدور حول نجلاء فتحى ابنة محمود مرسى التى يحبها احمد زكى وهى تبادله ايضا الحب فى نفس الوقت فان فريد شوقى يطمع فى الزواج منها وكذلك ابراهيم عبد الرازق الساعد الايمن لمحمود مرسى .

ويرفض فريد شوقى ان يسدد الاتاوه ، ولهذا يشتعل الصراع بينه وبين محمود مرسى ، حتى يتمكن فريد من اختطاف نجلاء فتحى فى اللحظة التى يأتى اليه أحمد زكى طالبا يدها .. ويستطيع أحمد زكى انقاذها فيصبح هو المرشح الاول لزواجها .

وكالعادة فان النهاية الدموية – الشكسبيرية – تنتظر الجميع ، حيث يكشف موسى أن سعد اليتيم هو نفسه ابن شقيق محمود مرسى الذى قتله ويجد الفرصة مهيأة للتخلص من الجميع .

ويقتل « محمود مرسى » ابراهيم عبد الرازق انقاذا لاحمد زكى وفى نفس الوقت يصفح احمد زكى عن عمه ، ولكن فريد شوقى يوجه اليه خنجرا ينسل من رقبته ، ويصر المخرج على أن يظهر لنا كل شيء بالتفصيل ، حيث تتحول الشاشة الى مساحة حمراء من الدماء تبعدك وتنفرك عن المتابعة .

اغرق السيناريو نفسه فى رموز سياسية – كعادة عبد الحى اديب – فى افلامه الاخيرة بيت القاضى . انت اللى قتلت الحنش . وأخيرا سعد اليتيم . وعليك دائما أن تسأل عن البعد الثانى لكل شخصية يقدمها فى السيناريو ، على سبيل المثال لماذا اختار شويكار زوجه محمود مرسى – ولماذا يجعلها تمارس تبادل المنفعة مع فريد شوقى . وما هو مبرر الحوار الذى تتبادله نجلاء فى شئون الزواج بجرأه تحسدها عليها بنات هذا العصر .

احمد غانم ما جدوى شخصيته . ولماذا يصر اشرف فهمى على أن يتواجد فى كل افلامه الاخيرة ، ونحن لم نلمح فى هذا المونولجست اى بادرة لموهبته . والدليل انه لا يوجد سينمائيون أخرون باستثناء اشرف فهمى . وقد لمحوا شيئا من هذه الموهبة . ولهذا اقحم له السيناريو مشهدا وهو يفاصل صاحب الحمار فى الاجر وهل هو – تلكه – اى مليمين ام ثلاثة مليمات . وهذا المشهد لا يساوى دراميا اكثر من – سحتوت – وهى بمثابة جزء على عشرة من المليم !

ولكننا يجب أن نذكر ان هناك رؤية إخراجية خاصة على مستوى – التشكيل الدرامى والجمالى – قدمها اشرف فهمى ، وساعده على تنفيذها مدير التصوير محسن نصر . بالاضاءة التى كانت بطلا حقيقيا فى الفيلم .

كذلك الاداء المتفوق لاحمد زكى ونجلاء فتحى ، اما توفيق الدقن فلقد ادى شخصية « موسى » بطريقة مباشرة بلاعمق مثلما هى مكتوبة فى السيناريو فكان يذكرنا فى أحيان كثيرة بشخصية « همبكة » التى اشتهر بها فى الستينيات اما ابراهيم عبد الرازق .. فلقد كان مشغولا بمنافسة المطرب فهد بلان ، فى هز كتفيه كلما وجد الفرصة مهيأة والكاميرا تتوجه اليه .

اما العملاق – محمود مرسى – فله طريقته المميزة والتى تعتمد على المشاعر الداخلية اكثر من اى مؤثر خارجى ، ويصعب على اى ممثل أخر ان يجاريه حتى لو كان فريد شوقى .

الذى يعطى للعمل الفنى عمرا اطول هو مقدرته على أن يجعلك تتامل بعض التفاصيل ، ولكن هذه النوعيات المباشرة من الافلام قد تحقق بعض النجاح ، لكنها لا تعيش طويلا . فهى ليست افلاما سياسية ولكنها – همبكة – سياسية مع الاعتذار لتوفيق الدقن ولقمحاوى استاذ محو الامية !

طارق الشناوى



● احمد زكى – سعد اليتيم – مع نجلاء فتحى

● العملاق محمود مرسى

أضبط !

صفقة جديدة يعقدها صاحب شركة اسطوانات وكاسيت تخصص فى السطو على أرشيف الاذاعة وتقديم الالحان والاغنيات غير الشائعة !

فى الصفقة الجديدة سوف يحصل صاحب الشركة على ١٤ اغنية مجهولة للمطرب الراحل محمد عبدالمطلب وسوف تطرح هذه الاغنيات على اشرطة كاسيت ، ويتم بيعها للاذاعات العربية . اما الاذاعة المصرية فلا حس ولا خبر !

منع نجمة معروفة من الحج !

أوقفت السلطات السعودية سفر نجمة سينمائية معروفة لأداء العمرة . ولهذا قررت هذه النجمة السفر الى الاسكندرية لقضاء ايام العمرة هناك !

من المنتظر ان تعود النجمة السينمائية ومعها عريسها التليفزيونى السكندرى والذى يعتبر الزوج الخامس لها !



● محمد رشدى

الاذاعة ترفض هدايا محمد رشدى

رفضت لجنة الاستماع بالاذاعة التصريح لخمس اغانى قدمها لها على سبيل الاهداء – محمد رشدى – حيث غنى خمس أغانى للموسيقار الراحل محمد فوزى !

استندت اللجنة لسببين فى الرفض الاول ان هذه الاغنيات التى قدمها محمد فوزى لا يمكن تصور ان مطربا أخر قادر على تأديتها . والسبب الثانى انها لن تقبل الهدايا !

د . هيكل .. يصفى حساباته القديمة

□ استبعد (د . أحمد هيكل) وزير الثقافة (د . سيد النساج) من عضوية لجنة جوائز الدولة للقصة القصيرة نتيجة خلافات سابقة فى الرأى وتصفية لحسابات قديمة .

تضامن كل من (د . عبدالمحسن طه بدر ، والطاهر مكى ، د . عز الدين اسماعيل) مع النساج وقاطعوا اجتماعات اللجنة .

فن وفنانون

رؤساء الفرق الموسيقية فى مأزق !

بدأ العازفون فى ممارسة الضغوط على أصحاب الفرق الموسيقية . وذلك بسبب جشع رؤساء الفرق واستحواذهم على النصيب الاكبر ، حيث يحصل قائد الفرقة على ١٢٠ جنيها يحتفظ لنفسه بـ ١٠٠ جنيه ويتقاضى العازف ٢٠ جنيها !

قرر العازفون الاتفاق المباشر مع الملحنين والمطربين بحيث يحصل العازف على مائة جنيه مباشرة ويقوم الملحن او المطرب بتوفير ٢٠ جنيها .. أما رؤساء الفرق فلن يحصلوا على شيء .

فرقة فؤاد حسن وفرقة هانى مهنا ، انشقت فى الداخل الى أربعة فرق يمارس فيها العازفون نشاطهم ويكتفى رؤساء الفرق بالمتابعة من بعيد لبعيد !

المخرجون التسجيليون فى مصر يتساءلون : هــل نلغـى وزارة الثقــافة ؟

تحقيق : هناء فتوح

يمر الفيلم التسجيلى فى مصر الآن بحالة احتضار ان لم تنقذه الدولة – ويتكاتف على خنقة والخلاص منه كل اجهزة الاعلام الخاصة به ووزارة الثقافة أيضا .

وقد خرجت دراسة من المجالس القومية المتخصصة أعدتها شعبة الفنون ، تؤكد ان أزمة الفيلم التسجيلى فى مصر ترجع إلى سوء الادارة حيث تنتج هذه الافلام بدون اى تخطيط أو هدف واضح ، ولم تبرىء الدراسة المخرجين باعتبارهم أحد أسباب هبوط الفيلم التسجلى وان عدد ساعات تدريس مادة الفيلم التسجيلى داخل معهد السينما لا يزيد على ست ساعات من (١٦٨) ساعة دراسة فى الاسبوع .

●● قلت للمخرج التسجيلى هاشم النحاس أعرف أنك الذى أعددت هذه الدراسة للمجالس فماذا تقصد بسوء الادارة ؟

– أقصد ان المسئول الاكبر عن العمل التسجيلى غير متفرغ له ، والحكومة لا تهتم بالبحث عن شخص كفء يتفرغ لهذا العمل ولهذا هى تسنده لعميد معهد السينما ، وأنا لا أعيبه لكنه ليس متفرغا للعمل . وأنا لاأخلى مسئولية وزارة الثقافة فهى المسئولة الأولى والأخيرة عن هذا العبث . وكانت الضربة القاضية لنا وللفيلم التسجيلى هى القرار الذى فرضه وزير الثقافة علينا والذى يمنع فيه أى مخرج تسجيلى من تمثيل مصر فى المهرجانات العالمية والاكتفاء بخروج الفيلم وحده بحجة التقشف !! .

– ولكن الدراسة تتهمكم كمخرجين تسجيليين بانكم احد اسباب الأزمة :

قال : هناك مخرجون يعتقدون ان افلامهم لا تكتسب أية قيمة بدون رفع الشعارات وهذا لا ينفى اننا نمتلك عددا كبيرا من المخرجين الجادين والجيدين – اقصد ان جيل التسجيليين الاوائل كانوا يعتقدون ان الافلام التسجيلية هى مجرد دعاية للدولة فقط ، لكنه بالتحديد منذ جيل بدأ مفهوم الفيلم التسجيلى يتغير ويعبر عن الانسان وقضاياه بتكتيك فنى راقى .

●● قلت له : قبل لقائى بك تحدثت مع عطيات الابنودى وكانت غاضبة من موقف وزارة الثقافة وموقف بعض الصحفيين الذين يطالبون بمنع افلامها وسحب الجنسية منها بحجة انها تسىء لسمعة مصر . فكيف تسىء افلام عطيات لسمعة مصر ؟

– قال هاشم النحاس بحدة :

– عطيات الابنودى هى احدى المخرجات التسجيليات المهمات جدا فى مصر وتؤدى دورا ايجابيا للفيلم التسجيلى ولا يوجد فى مصر من يستطيع ان يسحب الجنسية من أى مصرى ، فبأى حق ؟ انها دعوة فاشية غير أخلاقية تقوم بها فقط وزارة الداخلية وليس الصحفيون . ومن حق عطيات الابنودى ان تعبر عنى وعنك وعن كل الناس بالمنظور الذى تراه والا كيف تصل الحقيقة لنا .

– اما المخرجة نادية علام تقول :

داخل المركز القومى للسينما يوجد مخرجون ليست لهم أية علاقة بالاخراج . ومدير المركز يفرض بعض التليفزيونيين كمخرجين بدلا من الموجودين عنده . لدرجة ان كثيرين من المخرجين أخرجوا أفلاما تتناول بلدة المدير . وحتى الموظفون الموجودون بالمخزن هم أناس لا يمتلكون أية شهادة حتى الاعدادية واصبحوا يعملون كمديري انتاج للفيلم التسجيلى .

المخابرات الحربية ورانا !!

و .. المخرج عاطف الطيب :

بدأ مخرجا تسجيليا ثم اتجه الى الافلام الروائية .. وهو يقول : نحن لا يمكن ان نعزل الفيلم التسجيلى عن بقية المشاكل المحيطة به فالمناخ العام متحكم جدا فالمسئولون لا يعترفون بالفيلم التسجيلى ولا يريدون حل مشكلاته ويرددون (احنا نأكل الناس ولا نعمل فيلم تسجيلى ؟)

حتى المخابرات الحربية لم تتركنا نتصرف بحرية وديموقراطية أكثر فقدمت (٢٢) اعتراضا وحزفا على فيلمى (البرىء) وتركونى اخبط رأسى فى الحائط . وفى المركز القومى للسينما يتهربون من التعرض للمشاكل الحساسة .

افلام الجوامع !!

ويؤكد المخرج داوود عبدالسيد على صحة كثير مما تناولته الدراسة ويقول ان الفيلم التسجيلى لكى يكتسب قيمة حقيقية لابد ان يمتنع عن موجة افلام الجوامع . لأنه ليس فيلما ثقافيا أو تراثيا انما هو فيلم يناقش قضايا الناس .

●● قلت لداوود عبدالسيد ماذا تقصد بافلام الجوامع ؟

– اصبحنا لا نهتم الا بإنتاج افلام عن الجوامع والكنائس والمعابد ، وهى افلام لا تثير اهتمام الناس ولا تساؤلهم ولا تبنى افكارهم .

أسبوع للفيلم البريطانى

انتهى يوم ٢ فبراير الحالى اسبوع الفيلم البريطانى الذى أقيم بدار سينما كريم ٢ ، بداية من ٢٧ يناير – شمل الاسبوع أفلام : الوصيف – اخراج بيترتيس ، السعادة – لبيل فورسايث ، انجليزى فى الخارج – لجون شلزنجر ، المنارة لكولين جريج ، ١٩٨٤ – لميشيل راد فورد – والذى سجل أعلى نسب المشاهدة ، يتحدث عن سيطرة وسائل الاعلام وأجهزة المخابرات فى الدول الشمولية .

أقيم الاسبوع بإشراف من المجلس الثقافى البريطانى .





لماذا انسحب نقيب الموسيقيين ؟!

كالعادة لم يحضر اجتماع الاذاعة الذى عقده فهمى عمر لسداد ديون مصر الا ياسمين الخيام ومحمد ثروت من بين المطربين وملحن واحد هو حلمى بكر .

اضطر أحمد فؤاد حسن للانسحاب بعد ١٠ دقائق فقط من الاجتماع الذى استمر ثلاث ساعات ، وذلك بعد ان اختلف مع فهمى عمر حول من يتبوأ مسئولية اقامة حفلات سداد ديون مصر .. الاذاعة أم نقابة الموسيقيين !

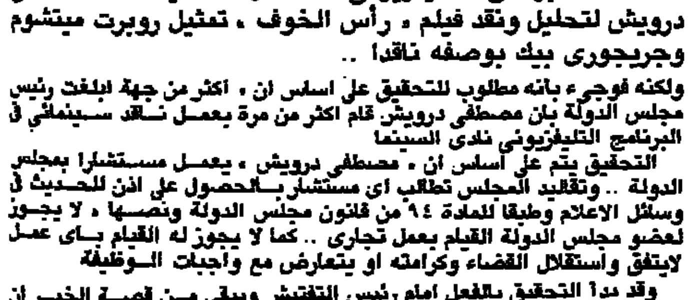
تهامس البعض بان السر الحقيقى وراء انسحاب فؤاد حسن هو عدم استطاعته اقناع أحد من العازفين بالاشتراك مجانا فى هذه الحفلات !

● أحمد فؤاد حسن

سلطنة عمان تعترض على مكافآت كبار المسئولين فى الأعلام !

رفضت سلطنة عمان اعتماد مبلغ ٢٥ ألف جنيه مكافآت لكبار المسئولين فى اتحاد الاذاعة والتليفزيون ، وذلك مقابل تصوير استعراض غنائى للسلطنة أخرجه يوسف مرزوق فى استوديو ١٠ بالتليفزيون العربى

قالت السلطنة فى خطاب شديد اللهجة الى صفوت الشريف وزير الاعلام ان هذا ضد البروتوكول الاعلامى بين الدولتين . كما أنه ليس من اللائق ان تتكلف الاستعراضات ٢٠ ألف جنيه ، ثم يحصل كبار المسئولين على ٢٥ ألف جنيه !



ممنوع الكلام فى « نادى السينما »

بدأ التحقيق مع الناقد السينمائى « مصطفى درويش » بتهمة الظهور فى التليفزيون .. وقصة هذا الخبر تقول :

استضاف البرنامج التليفزيونى « نادى السينما » مصطفى درويش لتحليل ونقد فيلم « رأس الخوف » تمثيل روبرت ميتشوم وجريجورى بيك بوصفه ناقدا ..

ولكنه فوجىء بانه مطلوب للتحقيق على اساس ان « اكثر من جهة ابلغت رئيس مجلس الدولة بان مصطفى درويش قام اكثر من مرة بعمل ناقد سينمائى فى البرنامج التليفزيونى نادى السينما

التحقيق يتم على أساس ان « مصطفى درويش » يعمل مستشارا بمجلس الدولة .. وتقاليد المجلس تطالب اى مستشار بالحصول على اذن للحديث فى وسائل الاعلام وطبقا للمادة ٩٤ من قانون مجلس الدولة ونصها « لا يجوز لعضو مجلس الدولة القيام بعمل تجارى .. كما لا يجوز له القيام باى عمل لايتفق واستقلال القضاء وكرامته او يتعارض مع واجبات الوظيفة

وقد بدأ التحقيق بالفعل امام رئيس التفتيش ويبقى من قصة الخبر ان « مصطفى درويش » كان مديرا للرقابة على المصنفات الفنية ورئيسا لجمعية الفيلم ويظهر فى التليفزيون ناقدا ومحللا – منذ عشرين سنة – للافلام السينمائية ولد ن بوصفه مستشارا .ومازال التحقيق مستمرا .





● ياسمين الخيام

أغنية أكتوبر تأجلت الى فبراير !

للمرة السابعة تؤجل المطربة ياسمين الخيام تسجيل اغنيتها الوطنية « آن الاوان يامصر » التى أعدتها لتقدمها بمناسبة أعياد أكتوبر الماضى !

فى كل مرة يتم حجز أستوديو ٤٥ ثم تأتى المطربة والملحن وقائد الفرقة الموسيقية عبدالعظيم حليم ، أما باقى أفراد الفرقة فلا يأتون ولا يعتذرون !

بعد « احلام مصرية » .. المحافظ يهدد النشاط المسرحى فى بورسعيد

كتب – مدحت ابوبكر :

منذ انتهاء المهرجان المسرحى الذى اقامه نادى المسرح فى بورسعيد والحركة المسرحية هناك تعانى ركودا بسبب موقف المسئولين هناك من المسرح .

والقصة تبدأ عندما قدم نادى المسرح مسرحية « احلام مصرية » جدا من تاليف صلاح متولى وبطولة عبده البلتى واخراج رؤوف رزق – وذلك بعد حصول العرض على المركز الاول فى المهرجان بعد فوزه على تسعة عروض .. وحضر هذا العرض اللواء عبدالرحمن الفرماوى محافظ بورسعيد الذى تحمس للمهرجان فى البداية ومنحه عشرة الاف جنيه دعما له وقبل العرض قدم احد الشعراء قصيدة بعنوان « جلا جلا » تناول فيها بعض الاوضاع الفاسدة فى الدولة فاعلن المحافظ ضيقه بصوت عال وطلب المسئولون من الشاعر عدم تكملة القصيدة .

وحدث نفس الاستياء من المحافظ عند عرض مسرحية احلام مصرية جدا وخاصة عندما اضطر بطل المسرحية سرحان المصرى سرحان الى بيع نفسه لانه يعانى من مجموعة من الاحباطات بعد ان انهى الدراسة والتجنيد ولم يتمكن من الحصول على مكان يقيم فيه ولم يتمكن ايضا من الزواج فهرب الى دائرة الحلم الذى شرح من خلاله الواقع المرير الذى يعانى منه الشباب .

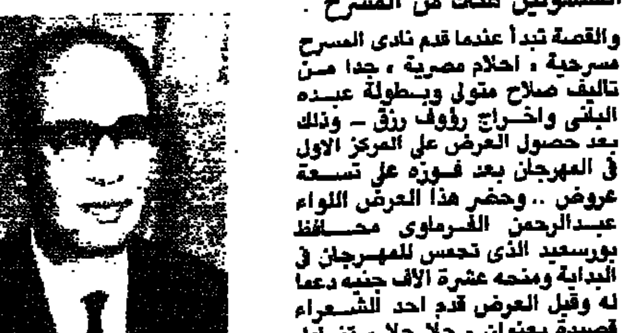
ولم يملك فؤاد صالح امين المهرجان امام اعتراضات المحافظ الا ان يطلب من المخرج انهاء العرض .. فذهب بدوره لبشير للممثل بضرورة « تشطيب » العرض .. وبالفعل انهوا المسرحية ارضاء للمحافظ الذى ترك المكان وهو فى توتر وضيق .

وبعد يومين اجتمع مجلس ادارة نادى المسرح وتم التصويت الذى اسفر عن ايقاف نشاط نادى المسرح بعشرة اصوات ضد صوتين .. وتم اغلاق حجرة التمثيل وتم التنبيه على الجميع بعدم الاقتراب منها .

ويقول رؤوف رزق مخرج المسرحية : تم استدعائى انا والمؤلف واجرى معنا تحقيق بواسطة اعضاء مجلس ادارة نادى المسرح .

وقد اثرت هذه الحادثة على الحركة المسرحية فى بورسعيد حيث انكمش النشاط المسرحى هناك وتم ارسال منشور الى فرقة بورسعيد الاقليمية يحذرها ويطالبها بعدم الخروج عن الخط الهادىء الذى قدمت به الفرق اعمالها من قبل !!

كما اوقف عرض مسرحى بعنوان « مشاهد ارتجالية » عن تاليف اسامة المصرى لانه يتحدث عن فلسطين ...







عبدالرحمن الفرماوى

فى المنيا : الفلسفة افضل من غسيل الاطباق !!

فى الوقت الذى تكلفت فيه مسرحية « ايزيس » ٣٠٠ الف جنيه وانطلقت وسائل الاعلام تشيد بعظمة اخراجها فى حين انها مجرد عرض مبهر مفرغ من اية مضامين فكرية – فى نفس الوقت تقدم فرقتان من فرق الهواة المسرحيين عرضين مسرحيين يحملان امكانات امتاع الجمهور الحقيقى للمسرح .. ولم يفكر التليفزيون او الصحف والمجلات فى الذهاب الى هؤلاء المخلصين لمنحهم حق تعريف الناس بهم وكان هؤلاء الهواة يقدمون منشورات سرية تجعل وسائل الاعلام تبتعد عنهم .

فى مركز شباب المنيا قدمت جماعة مسرح الحجرة مسرحية « الحياة .. الزواج والموت » من تاليف واخراج مهدى يوسف .. وفى بيت ثقافة بنى مزار قدم فريق نادى المسرح مسرحية « الارشفبجى » تاليف صلاح عبد السيد واخراج كامل انور .

ويشترك العرضان فى انهما يقدمان فى مساحة ضيقة – طبقا للامكانات المادية المتاحة .. ويشتركان ايضا فى تغلبهما على حجة ضعف الامكانيات فالعرض الاول تكلف اربعة جنيهات والارشفبجى تكلف مائة وخمسين قرشا مصريا فقط لاغير .

وتعتبر مسرحية « الحياة .. الزواج والموت » تجربة مسرحية فريدة تستحق المتابعة والدراسة .. حيث لا يعتمد مخرجها على الشكل التقليدى فى مخاطبة المتلقى وانما يبحث عن اشكال جديدة يسعى من خلالها الى توصيل الفكره واضحة دون استعراض .

ويلتقط مهدى يوسف كمؤلف عدة شرائح موجودة فى المجتمع ورغم تباعدها المكانى والزمانى الا انها تشترك جميعا فى تحطيم انسان اراد للفلسفة أن تكون اسلوب حياته ولكنه اكتشف عجزها عن الوفاء بمتطلبات هذه الحياة تعمل فى غسيل الاطباق الا انه فى النهاية ادرك ان الفلسفة افضل من غسيل الاطباق وان الحياة هى الزواج والموت .

يتم توصيل هذه الافكار من خلال استخدام المخرج اسلوبا فى اخراجه حيث كسر الايهام بين المشاهدين وبين خشبة المسرح .. عبر اثنين من الفنانين الشبان المخلصين حقا للعبة المسرح « وجيه عجمى » ، « هالة السادات » .. قدم الاثنان طاقات ادائية عالية فى الصوت والحركة والانتقال الانفعالى والتنقل بين الشخصيات المختلفة ومنح كل شخصية ماتريده من ابعاد نفسية وشكلية .

وفى هذا العرض المسرحى لمحات ذكية وجديدة للمخرج حيث ركز على المزج بين الاضاءة والمؤثرات الضوئية وحركة الممثلين وادائهم للانتقال من مكان الى مكان ومن زمان الى زمان أخر دون ان يشعر الجمهور بان هناك فجوات او لامنطقية فى هذه الانتقالات .. مع استخدام ديكور تعبيرى بسيط جمع بين اللونين الابيض والاسود تعبيرا عن الصراعات السائرة بين الافكار والاشخاص .

ومن ابرز اللمحات الاخراجية الذكية بداية المسرحية بمشهد الزواج ونهايتها به ليقول لنا هذا العرض انه رغم كل ما يحدث فالدورة مستمرة وهذا هو قانون الحياة .

وبجانب الثلاثى الذى قدم هذه المسرحية تاليفا وتمثيلا واخراجا لايمكن ان ننكر جهود مهندس جوزيف نسيم مصمم الاضاءة وعماد كامل مساعد المخرج .

وفى مدينة بنى مزار التابعة لمحافظة المنيا قدم نادى المسرح عرضا لا يقل عن العرض السابق وتمكن محمود الشوكى وكامل انور من التعامل مع عقل المشاهدين من خلال استخدام المخرج للبريختية ايضا ولكنه مزج بين مدرستين فى الديكور حيث تعامل مع الرمزية والواقعية وكان هذا المزج موفقا لخدمة عرضه الذى قال من خلاله انه رغم الاغراءات المادية الا ان الانتصار فى النهاية لاصحاب المبادىء والمتمسكين بالاخلاق والقيم الصحيحة .

فالارشفبجى خانته زوجته ومرضت ابنته ولم يجد ثمن علاجها وفى نفس الوقت جاءته النقود من رجل انفتاحى نظير توقيعه على مستندات مزورة .. وسقط الرجل فى صراع حاد بين محافظته على مبادئه وبين التعامل مع مباهج الدنيا وعلاج ابنته المريضة كل ذلك ورؤساؤه فى العمل يضغطون عليه للتوقيع ولكنه يثور على الجميع ويرفض أن يخون ذاته ومبادئه . عاش محمود الشوكى ابعاد هذا الصراع المتشابك وارتدى الشخصية ورغم اختلاف ذلك مع البريختية التى ترى الابتعاد عن الاندماج الكامل فى الشخصية الا ان كل مفردات العمل تناغمت لتمنحنا عرضا قويا .

وعندما سألت اسماعيل البكر مدير بيت ثقافة بنى مزار عن تكاليف هذا العرض فقال « ١٥٠ قرشا .. لان الملابس والديكورات تطوع من الممثلين .. والـ ١٥٠ قرشا هذه اقتطعناها من ميزانية الدوريات والجرائد وهى عشرة جنيهات شهريا ترسلها لنا مديرية الثقافة بالمنيا !!

صلاح ذو الفقار

مصرية ولبنانية وسورية وفرنسية ابطال مسلسل رمضان « الهروب الى السجن »

لأول مرة .. يشترك فى تمثيل مسلسل تليفزيونى مصرى ٤ ممثلات من جنسيات مختلفة هن : ياسمين خلاط الممثلة السورية (بطلة فيلم احلام المدينة) و « مادونا » المطربة والممثلة مع ممثلة فرنسية شهيرة لم يتم الاتفاق معها حتى الآن ومعهم ممثلة مصرية لم يحددها المخرج عبدالعزيز شكرى بعد . الممثلات الاربع يشتركن فى بطولة مسلسل رمضان « الهروب الى السجن » الذى كتبه محمد جلال عبدالقوى فى ١٥ حلقة .

يحظى المسلسل باهتمام خاص من سامية صادق رئيس التليفزيون لانه يقدم معالجة تليفزيونية لظاهرة انتشار المخدرات .. والطريف ان مؤلفه « جلال عبدالقوى » قدم فكرته قبل عام ونصف ولكن التليفزيون لم يتحمس لتقديمها ثم جاءت حملة الحكومة ضد هذه الظاهرة فطلبت رئيس التليفزيون من المؤلف سرعة كتابة السيناريو والحوار ليعرض المسلسل فى رمضان .

يبدأ تصوير المسلسل ٢٥ فبراير القادم ويصور فى باريس والاسكندرية والقاهرة .. كما تصور بعض مشاهده فى سجن طره ومحكمة باب الخلق .. ويشترك فى تمثيله : احمد زكى وصلاح ذوالفقار وعبدالمنعم ابراهيم ومحسن محيى الدين ومريم فخرى الدين وعبده الوزير وابراهيم عبدالرازق وعبدالسلام محمد مع بعض الممثلين الفرنسيين .. وأحداثه تدور حول « مصرى » يدرس فى باريس وحين يعود للوطن يكتشف ان حقيبته مليئة بالهيروين فيسجن ليكشف المسلسل من اين ياتى الهيروين وكيف ينتشر وتاثيره السلبى اجتماعيا

مشادة بين سميحة وادريس

بسبب اصرار « سميحة غالب » مديرة البرامج الثقافية على ان تتولى هى الرد على الاسئلة التى وجهت الى د . يوسف ادريس فى المعرض الدولى للكتاب . حدثت مشادة ساخنة واحتج يوسف ادريس على اسلوب سميحة والتى قررت عدم تسجيل البرنامج ، واصدرت اوامرها للعمال باغلاق الكاميرات ، ومغادرة المعرض !

فاطمة عيد

صلاح عرام يثير زوابع فى اتحاد عمال مصر

اشترط « صلاح عرام » صاحب الفرقة الذهبية حصوله على ٧٥٠ جنيها اولا ، مقابل مصاحبة فرقته للمطربة الشعبية ، فاطمة عيد » التى تبرعت بالغناء « مجانا » فى الحفل الذى اقامه اتحاد نقابات عمال مصر بمناسبة مرور ٢٩ عاما على تأسيسه .. وأصر على أن الفرق الموسيقية جميعا تتقاضى أجرها بالكامل فى كل مناسبة .. وذلك قبل بداية الحفل بـ ٢٤ ساعة فقط !! على الرغم من الاتصالات العديدة التى قام بها أعضاء هيئة مكتب الاتحاد العام ..

أثار امتناع « صلاح عرام » عن مصاحبة فرقة « فاطمة عيد » « عدت على خير » خصوصا وأن محمد رشدى والفرقة القومية للفنون الشعبية شاركوا فى الحفل بأجر رمزى وتبرع الفكاهى « أحمد غانم » بالقاء قفشاته بالمجان ..

البترول .. العالم الخارجي

الورقة التى سقطت من أيدى العرب

لماذا لم تحقق مصر الفائدة المطلوبة من عصر البترول ؟

●● فى الأسبوع الماضى سقطت من أيدى العرب ــ بصورة مؤكده ــ ورقة هامة من أوراق الضغط على الغرب بصفة عامة والولايات المتحدة بصفة خاصة . هذه الورقة هى البترول الذى انخفض سعره من ١٩ دولارا الى ١٥ دولارا للبرميل فى غضون أيام .


الملك فهد
٧ بلايين دولار خسائر



الخومينى
الحرب بأموال البترول


مارجريت تاتشر
بترول بحر الشمال

تحليل :
محمد عبداللاه

منذ حرب أكتوبر علم ١٩٧٣ وحتى وقت قريب عرفت السياسات المتصلة بالشرق الأوسط ما يسمى « بدبلوماسية البترول » . وهذا النوع من الدبلوماسية تمثل فى وجود القدرة على الضغط السياسى على الغرب (وهى قدرة محدودة بطبيعة الحال) سواء بالبترول كمادة خام أو بالعائد الضخم من هذه المادة الخام (دولارات البترول) .

وقد تمثلت أوضح صورة ، للضغط من خلال البترول ، فى أعقاب حرب أكتوبر عندما قامت الدول العربية بوقف صادراتها من البترول الى الغرب . وبمضى الوقت صارت عائدات البترول تمثل (عضلة مالية) تفردها بعض الدول العربية فى هذا الاتجاه أو ذاك كلما رأت أن لها مصلحة هنا وهناك . وفى بعض الأحيان أفادت هذه (العضلة المالية) فى خدمة بعض القضايا العربية ، وان كانت هذه الفائدة محدودة .

قبل السقوط

ولكن هذه الورقة التى عرف بها الشرق الأوسط جيدا على الساحة الدولية خلال الاثنتا عشر سنة الماضية لم تسقط فجاة . بل ان أحداثا كثيرة سبقت سقوط هذه الورقة وكانت واضحة للعيان حيث تمثلت فى جهود الغرب المضنية للحد من استهلاك الطاقة والبحث عن مصادر بديلة أو البحث عن مادة البترول الخام .

وخلال السنوات السبع الأخيرة نجحت بعض الدول الغربية فى الحد من استهلاك الطاقة بنسب تراوحت بين ٢٠ و ٣٠٪ . ونجحت هذه الدول أيضا فى الاستغناء عن ٢٥٪ من وارداتها البترولية بفضل محطات الطاقة النووية والسدود التى اقيمت على الأنهار وظهور بترول بحر الشمال (بريطانيا والنرويج) .

قرب النهاية

وقرب النهاية ــ وتلك ملاحظة هامة ــ كانت السعودية تنتج حوالى ١٩ مليون برميل من البترول يوميا . وبدأت سوق البترول تفيض ــ أى يصبح العرض زائدا على الطلب . ومنذ عامين بدأت حرب الأسعار ، أى بدأ التنافس بين الدول المنتجة من أجل أن تسوق كل منها كمية أكبر من البترول سواء لتمويل الحرب (العراق وايران) أو تمويل الواردات خاصة من السلاح (باقى الدول المنتجة) تقريبا .

تلك هى باختصار قصة البترول فى الشرق الأوسط .

مستقبل مخيف

والآن ماذا عن المستقبل ؟

المستقبل يبدو مخيفا بالنسبة للجميع . فالبترول بالنسبة للمنطقة العربية لم يكن وسيلة اضافية من وسائل القوة الذاتية ، لكنه كان السبب المباشر فى فائض مالى استفادت منه أغلب الدول العربية وعاشت عليه طوال السنوات العشرين الماضية . وذلك فى الوقت الذى أضفى فيه البترول اهمية استراتيجية اضافية على هذه المنطقة من العالم .

ويبدو المستقبل مخيفا فى عدة صور واحتمالات . ومن أهم هذه الاحتمالات أن يستمر الانخفاض فى الأسعار وهو احتمال قوى لان التنافس بين الدول المنتجة على تسويق أكبر كمية ، سيزداد قوة . ولو واصل السعر انخفاضه فان أغلب الدول العربية ستدخل من جديد زمن الضوائق المالية والضغوط الداخلية خاصة تلك الدول المشتبكة فى حرب مثل العراق وايران .

خسارة السعودية

وعلى سبيل المثال تشير التقديرات الى ان السعودية ستخسر ما يتراوح بين ٥ و ٧ مليارات دولار خلال العام الحالى بسبب الانخفاض الأخير فى الأسعار . ولن يزيد دخل السعودية من البترول هذا العام عن سدس دخلها علم ١٩٨٢ .

وحتى الدول التى لم يلعب بترولها دورا مؤثرا فى سياسات الشرق الأوسط مثل مصر ستصاب بضرر كبير . ومن المتوقع أن تبلغ خسائر مصر جراء الانخفاض الأخير فى الأسعار حوالى ٤٥٠ مليون دولار .

الدول غير البترولية

ويبدو المستقبل مخيفا فى صورة أخرى مؤداها أن الهبوط المالى سيؤثر على الدول العربية غير البترولية التى اعتادت أن تحصل على جانب من المال من الدول العربية البترولية . وهذه الدول هى الأردن وسوريا والسودان واليمن الشمالية واليمن الجنوبية .

وهناك أيضا العاملون من الدول العربية غير البترولية فى الدول العربية البترولية والذين سيبدأون رحلة العودة الى بلادهم المثقلة بعشرات الألوف . ومصر هى أكثر الدول العربية تأثرا بهذا .

بلا فائدة

والمهم أن عصر دولارات البترول فى الشرق الأوسط انتهى دون فائدة ملموسة فى المجال الاقتصادى . ولم يترك هذا العصر الذى أغدق على المنطقة آلاف المليارات من الدولارات قاعدة صناعية قوية فى هذا البلد العربى أو ذاك .

وكانت مصر الدولة العربية الوحيدة المهيأة للاستفادة اقتصاديا من عصر دولارات البترول من حيث أنها كانت صاحبة أكبر قاعدة صناعية فى المنطقة والدولة الاولى فى مجال الأيدى العاملة والتعليم الجامعى . ولكن سياسة الانفتاح التى خربت قاعدة مصر الصناعية ومعاهدة السلام وقفتا عائقين أمام حصول مصر على مثل تلك الفائدة .

الضباط فى الجيش الاسرائيلى يتمردون على الحياة العسكرية

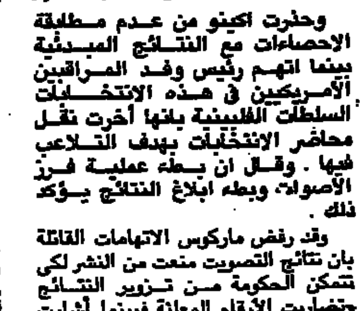
حذر الوش اليفى رئيس اركان الجيش الاسرائيلى الضباط الاسرائيليين من ترك الجيش الاسرائيلى كما اعرب اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى خلال الجولة التفقدية التى قام بها الاسبوع الماضى عن استيائه لظاهرة هروب العقول المفكرة من الجيش وتحولها الى القطاع الخاص تحت وطأة التقشف بينما أعرب الضباط من جانبهم بان تحولهم عن العمل فى الجيش الاسرائيلى له اسباب اخرى لا تقتصر على انخفاض الاجور ولكن لانهم مقيدون على حد تعبيرهم بالتقشف حرج يثير الحنق وقال بعضهم إنه قرر التحول الى رجل اعمال وانه لن يرتدى الزى الا فى اوقات التعبئة .

بينما افصح احد صغار الضباط عن انطباعه قائلا .. لقد انكسر شىء فى نفسى بسبب هذه الحرب .. حرب لبنان التى اجبرتنى على ممارسة اشياء تتعارض مع القيم الادبية التى نشأت عليها .

وتساءل الجنرال ناتان فيا ناى رئيس قسم الافراد برئاسة الاركان بان المأساة تتعلق بمعنويات الجيش ولكنها كذلك بالاقتصاد ولكن المشكلة لا تتوقف على اجور الضباط فى الجيش او المخاطر التى يتعرض لها العاملون فى الجيش وانما كما ذكر احد كبار الضباط بتفضيل الضباط الدخول فى الحياة العامة وقيامهم بالمقارنة بين المرتبات التى يتقاضاها امثالهم فى الحياة العامة والمراكز المرموقة التى يشغلها رجال الاعمال واذا كان هذا التبرير الذى يقدم لظاهرة خروج كبار الضباط من الجيش الاسرائيلى الا ان الامر اصبح موضع قلق للمسئولين فى وزارة الدفاع لتناقص كفاءة ضباط الصف وصغار الضباط فى الجيش الاسرائيلى .

المرأة التى تواجه ماركوس

تبدأ اليوم عملية الفرز الرسمى لانتخابات الفلبين بين الرئيس الفلبينى ماركوس وزعيمة المعارضة كورازون أكينو . وكانت عملية الفرز المبدئى قد تمت أول أمس ووجهت فيها الاتهامات إلى ماركوس بمحاولة تزوير الانتخابات .


● كورازون اكينو

وحذرت اكينو من عدم مطابقة الاحصاءات مع النتائج المبدئية بينما اتهم رئيس وفد المراقبين الأمريكيين فى هذه الانتخابات السلطات الفلبينية بانها أخرت نقل محاضر الانتخابات بهدف التلاعب فيها . وقال ان بطء عملية فرز الأصوات وبطء ابلاغ النتائج يؤكد ذلك .

وقد رفض ماركوس الاتهامات القائلة بان نتائج التصويت منعت من النشر لكى تتمكن الحكومة من تزوير النتائج وتضاربت الأرقام المعلنة فبينما أشارت النتائج التى أعلنتها لجنة « نامفريل » ان اكينو فازت بـ ٤,٣٠٦,٦٨٤ مليون صوت بنسبة ٥٥٪ مقابل ٣,٤٥٥,٥٤٨ مليون صوت لماركوس بنسبة ٤٥٪ .

فى حين ذكرت اللجنة الحكومية ان ماركوس حصل على ١,٠٦٣,١٩٥ مليون صوت وهو ما يعادل ٥٠,٥٪ مقابل ١,٠٣٩,٩١٥ مليون صوت لاكينو أى ما يعادل ٤٩,٥ فى المائة .

وقد أكدت بعض المصادر ــ رئيس وفد المراقبين الأمريكيين فى الانتخابات ــ بان محاولات بذلت لتزوير الانتخابات من خلال عملية فرز الاصوات وبطء ابلاغ النتائج .

وبينما رفض الرئيس ماركوس خلال مؤتمر صحفى عقده فى قصره .. فى مانيلا كل الاتهامات التى وجهت اليه بالتزوير وقال ان فوز اكينو ليس له أساس وهاجم الولايات المتحدة الأمريكية انه يحزننا ان تنتقد حليفتنا الأولى الاسلوب الذى تطبق به المبادىء الديمقراطية .. وانه إذا منعت الولايات المتحدة المعونة عنا فماذا فى وسعنا ان نفعل يجب أن نتصرف وقد نبحث عن وسيلة للعيش مع بقية الدول الكبرى فى المنطقة .

ويمكن القول بان أحداث الانتخابات فى الفلبين قد كشفت قدرا من التراجع الامريكى عن تأييد ماركوس ــ زعيم النظام الحليف لها ــ بعد ان كشفت الانتخابات سواء من خلال مؤشراتها المبدئية أو من خلال مواقف المعارضة التى عكست حجم قوى المعارضة فى الفلبين سواء فى مواقف زعيم المعارضة أكينو أو ما صرحت به الأحزاب الشيوعية فى البلاد ــ حيث هددت أكينو بمظاهرات يومية ــ بدأت أمس الأحد فى صورة قداسين شعبيين يقامان فى مانيلا يحضرهما الكاردينال ــ فايات سين ــ رئيس الكنيسة الكاثوليكية الفلبينية الذى يجهر بعدائه لنظام حكم ماركوس . وانه ستقوم مظاهرات يومية سلمية احتجاجا على التزوير .

وذكر المراقبون أن المظاهرات التى أعلنت أكينو انها ستقوم فى مانيلا قد تشترك فيها عدة مئات من الألوف .

● بينما أعلنت الاحزاب الشيوعية ان انتخاب ماركوس ــ اذا كان التزوير قد تم بالفعل ــ فى صالحها حيث ان ذلك يعجل من حدوث الاضطرابات الاجتماعية لان ماركوس لن يكون غير قادر على مباشرة مهام الحكم وانه سيتعين عليه ان يترك مكانه لمجلس عسكرى لا يحظى بموافقة الشعب وذكرت مجلة ــ ابيلسيون ــ الناطقة بلسان الجبهة الديمقراطية الوطنية ذات القيادة الشيوعية ــ انه بعد الانتخابات المزورة لن تنتظر الحركة الديمقراطية والوطنية طويلا لاكتساب القوة اللازمة للقضاء على الدكتاتورية .

أما فى حالة فوز المعارضة فانه يتوقع ان تقوم أكينو بتنفيذ ما أعلنته أثناء الحملة الانتخابية من انها ستقوم بتشكيل حكومة ائتلافية .

هذا بالاضافة الى احتمالات العنف التى ظهرت منذ بداية الانتخابات والتى لقى خلالها ٢٣ شخصا مصرعهم . هذه المؤشرات وضعت الحكومة الأمريكية فى موقف التراجع عن تأييد ماركوس الذى قد ينبىء فوزه بقرب احتلال الشيوعيين مواقع الحكم فى الفلبين .

الأمر الذى يهدد المصالح الأمريكية فى الفلبين التى توجد فيها أكبر القواعد العسكرية الأمريكية وهما قاعدتا كلارك وسوبيك التى تعد بمثابة نقط ارتكاز رئيسية لوجود الولايات المتحدة فى المحيط الهادى والمحيط الهندى وفى جنوب شرق أسيا بأكملها .

وتعد هاتان القاعدتان التى استأجرتهما الولايات المتحدة حتى عام ١٩٩١ والتى قد يؤدى فقدها إلى عواقب وخيمة بالنسبة للولايات المتحدة فى اللحظة التى يقوم فيها وفقا لما نكرته ــ واشنطن ــ الاتحاد السوفيتى بصفة منتظمة بتعزيز وجوده فى هذا الجزء من العالم .

ويرى المتخصصون فى وزارة الدفاع الأمريكية ان قاعدة سوبيك التى يتركز فيها حوالى ٧ آلاف جندى أمريكى . وقاعدة كلارك الجوية مقر القيادة العامة للاسطول التكتيكى للقوات الجوية الأمريكية ــ ٨ آلاف عسكرى أمريكى ــ والتى تسمح مهابطها بدخول أضخم الطائرات بما فى ذلك المقاتلات القاذفة الاستراتيجية هذه القواعد من الناحية العملية يستحيل استبدالها لذلك فان قيمتها لا تقدر بثمن ..!!

● أوفسايد !

● فى برنامج تليفزيونى عن كرة القدم .. قال كابتن لطيف لفايز الزمر إن هزيمة فريقنا القومى من فريق انجلترا أربعة صفر بالصلاة على النبى .. كانت كلها مكسب والحمد لله ! .. ولحضر كابتن لطيف « مستنداته » معه :

صحيفة انجليزية نشرت صورة بوبى روبسون مدير الفريق الانجليزى وهو واقف أمام الاهرام ! .. وقال بحماس شديد إن هذه دعاية سياحية هائلة لمصر .. وغير مهم بعد ذلك أن يكون فريقنا القومى قد ظهر بهذه الصورة المخجلة أمام الفريق الانجليزى .. وهو تفسير سياحى عبقرى جديد للرياضة المصرية .. أن تهزمنا الفرق الأجنبية كما تشاء .. مادامت هذه دعاية سياحية جيدة لمصر .. ونحن نشكر الكابتن لطيف بالطبع لانه لفت نظرنا الى أن المسألة كلها كانت سياحية إذن .. وكنا نظنها رياضية أولا .. ثم سياحية بعد ذلك .. لا مانع .. ولكننا نسأله فقط :

لماذا لم نحضر مستر بوبى روبسون وحده لنصوره أمام أهرامات الجيزة بدلا من هذه البهدلة أمام فريق يهزمنا ٤/صفر ؟ .. ثم : هل كانت هناك مشكلة فى أن نفوز نحن على الفريق الانجليزى أو حتى ننهزم منه ولو ٢/صفر فقط .. ثم نأخذ المستر روبسون لنصوره أمام الاهرام ونحن غالبينه .. ؟

● وفى نفس البرنامج التليفزيونى قال الكابتن لطيف ردا على سؤال من فايز الزمر عن أسباب عدم دعوة اتحاد الكرة المصرى ــ ولطيف نفسه هو وكيل هذا الاتحاد ــ لفرق قوية مثل فريق انجلترا وفى وقت مبكر .. قال إن الاتحاد حاول مع فريق كذا وكذا وكذا .. ولكنها كلها رفضت واعتذرت .. ثم قال هو نفسه وبجرأة شديدة .. إن جريدة « الأهرام » تمكنت من دعوة فرق كذا وكذا .. فاذا كانت « وكالة الأهرام » للاعلان قد تمكنت بمفردها وبوسائلها الخاصة من دعوة هذه الفرق ولأغراض دعائية بالطبع .. وهذا من حقها وتشكر عليه .. فهل لدى كابتن لطيف والاتحاد الذى هو وكيله .. تفسير لعجزه بكل امكانياته عن دعوة نفس الفرق .. وترك المسئولية لوكالات الاعلان ؟

● فى حديث صحفى من لندن مع لاعبنا الكبير ابراهيم يوسف شفاه الله وأعاده بسرعة الى صفوف فريقنا القومى الذى يحتاجه بشدة .. قال إن من مشاكل الكرة المصرية .. أن حسن أمين مدير الاستاد يتدخل هو أيضا فى أمور الكرة المصرية .. وتذكرنا أننا كنا على حق .. عندما كنا أول من أشار فى هذه الصفحة الرياضية فى « الاحرار » .. إلى الدور المتضخم الذى يرسمه لنفسه حسن أمين مدير الاستاد .. ليصبح أكبر من مجرد « مدير استاد » .. وابراهيم يوسف عنده بالتأكيد تفاصيل أكثر منا باعتباره لاعبا أساسيا فى فريقنا القومى .. ولكن يكفى أننا نظل نسمع الجميع يسبحون بحمد حسن أمين طوال الموسم وكأنه « بيليه » الكرة المصرية .. ثم يغلق الاستاد فى وجه فريقنا القومى فى كل مرة يحتاجه فيها قبل بطولة هامة .. ولكى يظل « طوب الأرض » يرجوه ويتوسل اليه أن يفتحه !!

● كان كابتن على زيور فى منتهى خفة الدم وهو يعلق على مباراة أوستريا التى انتهت سبعة صفر .. وقدم مفردات جديدة ظريفة لقاموس الكرة وكلها صحيحة تماما عن عيوب اللاعب المصرى .. من هذه المفردات : « الفذلكة .. والحسوكة .. واللكلكة » .. وكان ابلغ وصف لمستوى فريق اوستريا هو ما قاله على زيور من ان لاعبى الفريق النمساوى : « بيترقصوا وهم سعداء .. عمرى ما شفت حد بيترقص وهو سعيد .. المفروض ان اللى بيترقص بيزعل ! » .

● من المكاسب الهامة جدا التى قال كابتن لطيف ان مباراة مصر وانجلترا قد حققتها .. اننا اثبتنا من خلال هزيمتنا ٤/صفر .. اننا بلد الأمن والأمان .. وهو تفسير صحيح جدا .. لأنه كان عيب جدا بالطبع ان نغلب الانجليز باعتبارهم سياحا وضيوفا . فتضعف حركة السياحة الى مصر .. وهكذا يعبر كابتن لطيف ايضا عن رأى قسم الكرة بوزارة الداخلية .. « إدارة مكافحة الأجوان » .

● حسن امين ● على زيوار ● ابراهيم يوسف

من فريق إنجلترا .. إلى فريق أوستريا ..

وهل اللعبة جد فعلا .. أم مجرد هزار ؟

ما هى الدروس المستفادة من « هوجة » الفرق الأجنبية التى لعبت فى مصر فى الفترة الأخيرة .. سواء مع منتخبنا القومى أم مع الأندية كل على حدة ؟ .. ان فترة التوقف المؤقت للنشاط الرسمى لكرة القدم هى فرصة مناسبة لدراسة وتحليل هذه السلسلة المكثفة من المباريات التى لعبناها ضد عدد لا بأس به من الفرق الاجنبية من مدارس مختلفة .. والمفروض أن نكون قد خرجنا منها بحصيلة مناسبة من الملاحظات والخبرات لكى نضع أيدينا على عيوب وثغرات اللاعب المصرى وطريقة اللعب المصرية .. ولكى نحاول انقاذ ما يمكن انقاذه قبل البطولة الافريقية فى مارس القادم .. لاننا ان لم نستفد .. يكون كل ما فعلناه ولعبناه .. مجرد تسلية ولعب أطفال ضاع على الهواء !

● والدرس الأول هو أنه ليس كله عند الخواجات صابون .. كما هى القاعدة عندنا .. وأحمد ليس مثل الحاج أحمد .. وانجلترا بالتأكيد ليست هى رومانيا أو أوستريا فيينا .. فهناك فرق أجنبية تستحق أن ندعوها وننفق فلوسنا على استضافتها مثل المنتخب الانجليزى لانها تلعب كرة قدم حقيقية .. ولاننا سوف نستفيد منها عشرات أضعاف ما ننفقه عليها لو أننا فقط نعرف كيف نستفيد من التجارب وحتى من الهزائم أيا كانت قوتها .

وهناك فى المقابل فرق أجنبية نعم ..

وخولجات صحيح وشعرهم أصفر هم أيضا والدم يكاد يقفز من وجوههم ..

ولكنهم ليسوا أفضل كثيرا من فريق ساحة ميت غمر أو « أسد شلشلمون المرعب » فى فنون الكرة الحقيقية ..

بحيث يصبح الوقت الذى انفقناه فى استضافتهم والفلوس التى صرفناها ..

مجرد تبديد أخرق وغير مسئول للمال والوقت .. ولكى يقال أننا استضفنا فرقا أجنبية .. وعلى مدى أسبوعين فقط

امتلأت الملاعب المصرية بفرق ما أنزل الله بها من سلطان .. ولم نسمع عنها فى خريطة الكرة العالمية .. شىء اسمه « كرايوفا » الرومانى .. وشىء آخر اسمه « بسترتيا » الرومانى أيضا .. وفى قول آخر « بستريتا » .. فحتى اسم الفريق لم تتفق عليه الصحف لكثرة ما هو نكرة ومن « سواقط القيد » فى الكرة الاوروبية .. ولكن لاعبيه الضيوف صرحوا لصحافتنا بالحرف الواحد بأنهم « سعداء بزيارة مصر فى هذه الفترة من السنة وطقسها البديع بالمقارنة بالجليد الذى يغطى وسط وشمال أوروبا .. » .

وهذا يفسر المسألة كلها .. فبعض الفرق الأوربية من الدرجة الثالثة اختارت هذا الوقت من السنة لتزور مصر

وتستمتع بشمسها فى أجازة الكرة فى بلادها ومن باب الفسحة أولا واستمرار التدريب ثانيا فى شكل مباريات ودية ظريفة مع فرق كريمة ومضيافة مثل فرقنا .. وردا على زيارة هذه الفرق المصرية لأوروبا فى فصل الصيف ولنفس الغرض : الفسحة أولا .. وأى شىء آخر ثانيا ..

وهذا شىء ظريف حقا .. ولكن ما هى مدى الاستفادة الحقيقية للكرة المصرية من هذه الزيارات والزيارات المضادة ؟

ان علينا أن نحدد مرة واحدة فى حياتنا ماذا نريد بالضبط .. هل الفسحة والاستمتاع أم الاحتكاك الحقيقى والجاد بفرق حقيقية يمكن أن نتعلم منها شيئا ونتطور ولو تفصيلة صغيرة من تفصيلات لعبنا العقيم المتأخر مائة سنة على الأقل عن كرة العالم ؟

وبأى منطق يمكن أن نستضيف فريقا مثل منتخب انجلترا وبعده بيومين فقط فريقا مثل « أوستريا فيينا » والفرق بينهما هو نفس الفرق بين أهلى القاهرة وأهلى فارسكور دمياط .. الا اذا كنا نلعب مع الفرق الاجنبية من باب الهزار وخداع النفس ؟

● ان الفرق بين فريق مثل منتخب انجلترا وفريق آخر مثل « أوستريا فيينا » النمساوى هو نفسه الفرق بين ٤/صفر ضدنا .. و٧/صفر لصالحنا ..

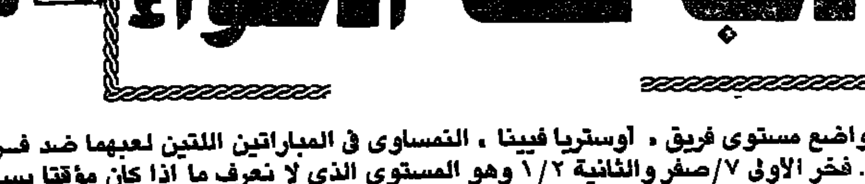
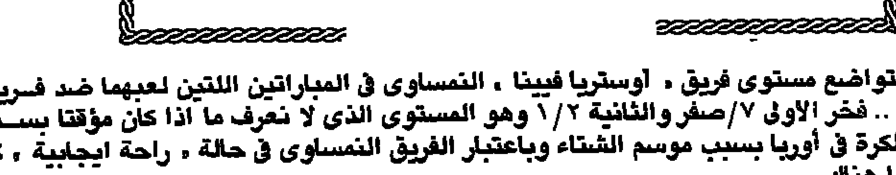
والفريق المصرى هو هو .. والفارق يومان فقط .. لا يمكن أن يكون اللاعب المصرى قد تحول فيهما الى هذا الاسد المرعب الذى اكتسح الملعب وسجل سبعة أهداف كانت قابلة للزيادة .. ولكن المشكلة كلها كانت فى أن الفريق النمساوى كان قادما الى القاهرة ليتفسح فقط ولكن يعرى عضلاته تحت شمس الهرم ويتسوق من خان الخليلى .. فاذا كان لابد لتبرير ذلك من أن يلعب مباراة كرة .. فلا مانع .. واذا كان لابد أن ينهزم سبعة صفر فلا مانع أيضا .. ولن تخرب مالطة ولا فيينا .

ولكن ما الذى استفدناه نحن من فريق لا يريد أن يجرى ولا أن يلعب ولا أن يسجل ولا حتى أن يدافع عن مرماه ضد سبعة أهداف لو دخلت مرمى فريق نادى « وابور المياه » فى السبتية لتم تسريح الفريق كله ؟ .. ومن نخدع أنفسنا باستضافة فرق كهذه الا اذا كنا دفعنا رشوة جامدة قوى للفريق النمساوى لكى « يصهين » من أجل أن يسجل الفريق المصرى فوزا كان فى أمس الحاجة اليه بعد هزيمة الاربعة .. حتى لو كان نصرا زائفا ومضحكا بقدر ما هو مثير للخجل ؟

وصحيح أن الفرق بين مباراة انجلترا ومباراة أوستريا كان هو وجود الخطيب .. ولكن هل يكفى الخطيب وحده لعلاج كل أخطاء الكرة المصرية ..؟

هذا هو السؤال .. بل هذه هى الأسئلة العديدة التى لابد أن نسألها لأنفسنا اذا كنا نعرف حقا ما نريده من هذه الفرق الأجنبية .. وهل المسألة جد حقا .. أم مجرد هزار .. فاذا كانت هزار .. فلنسكت اذن ولنريح أنفسنا من وجع الدماغ !

● لقطة قبل لقاء المنتخب واوستريا الاول

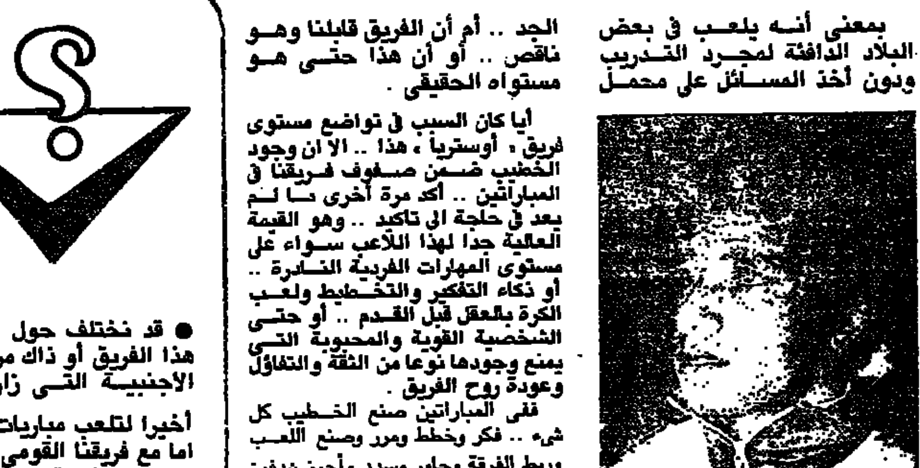
لاعب تحت الأضواء

رغم تواضع مستوى فريق « أوستريا فيينا » النمساوى فى المباراتين اللتين لعبهما ضد فريقنا القومى .. فخر الاولى ٧/صفر والثانية ٢/١ وهو المستوى الذى لا نعرف ما اذا كان مؤقتا بسبب توقف الكرة فى أوربا بسبب موسم الشتاء وباعتبار الفريق النمساوى فى حالة « راحة ايجابية » كما يسمونها هناك .

بمعنى أنه يلعب فى بعض البلاد الدافئة لمجرد التدريب ودون أخذ المسائل على محمل الجد .. أم أن الفريق قبلنا وهو ناقص .. أو أن هذا حتى هو مستواه الحقيقى .

أيا كان السبب فى تواضع مستوى فريق « أوستريا » هذا .. الا ان وجود الخطيب ضمن صفوف فريقنا فى المباراتين .. أكد مرة أخرى ما لم يعد فى حاجة الى تأكيد .. وهو القيمة العالية جدا لهذا اللاعب سواء على مستوى المهارات الفردية النادرة .. أو ذكاء التفكير والتخطيط ولعب الكرة بالعقل قبل القدم .. أو حتى الشخصية القوية والمحبوبة التى يمنح وجودها نوعا من الثقة والتفاؤل وعودة روح الفريق .

ففى المباراتين صنع الخطيب كل شىء .. فكر وخطط ومرر وصنع اللعب وربط الفرقة وحاور وسدد وأحرز هدفين صعبين لا يحرزهما الا هو .. وفى مزيج من المهارة والفن وجماليات اللعبة .. ولقد قيل الكثير أخيرا ضد الخطيب .. ولكنه يرد على كل هذا بمجرد اللعب .. والى أن يثبت غيره أنه أحسن منه .. سيظل دائما جديرا بكل الضوء .


● الخطيب

● قد نختلف حول مستوى هذا الفريق أو ذاك من الفرق الأجنبية التى زارت مصر أخيرا لتلعب مباريات تدريبية اما مع فريقنا القومى .. وأما مع فرق الأندية .. فرق من انجلترا والنمسا والمانيا الغربية ورومانيا .. وهو نشاط ايجابى جيد لاتحاد الكرة لا يمكن انكاره .. وان كان قد « اكتشفه » مؤخرا .. فلقد كان يجب أن يبدأ الاتحاد من زمان سياسة منتظمة جيدة التخطيط لاحتكاك فريقنا القومى بفرق أجنبية من مدارس كرة مختلفة .. بدلا من أن يبدأ فجاة وفى وقت ضيق وقبل اقتراب موعد بطولة افريقيا بشهرين فقط .

ولكن هل من المعقول أن يزدحم البرنامج فجاة هكذا بمباريات كل يوم تقريبا مع كل هذه الفرق .. لنرهق اللاعبين والجمهور نفسه على مدى أسبوعين فقط .. وماذا سنفعله الآن لنشغل الفراغ المفاجىء بدلا من أن نلعب أسبوعين كل يوم .. وأسبوعين بلا لعب على الاطلاق ؟ .. هل كان التخطيط والتنسيق صعبا الى هذا الحد ؟

اجراءات اضافية لضمان انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد السكندرى الجمعة القادم

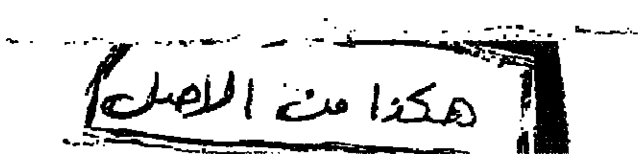
الاسكندرية ــ حمدى ياسين :

تجرى حاليا اتصالات مكثفة بين الجبهة المعارضة لما وصل اليه نادى الاتحاد السكندرى وخاصة بعد اغلاق النادى يوم انعقاد الجمعية العمومية العادية وذلك لعقد الجمعية العمومية غير العادية والمقرر انعقادها يوم الجمعة القادم .

هذا وستتخذ اجراءات أمن مشددة وحراسة منشآت النادى فى ذلك اليوم لعقد الجمعية غير العادية فى موعدها المقرر وعلمت (الاحرار) انه سيمنع اى شخص من غير أعضاء الجمعية العمومية من دخول النادى . وفى نفس الوقت أصبح الموقف كالتالى ..

مجلس الادارة الحالى يحاول بقدر الإمكان تجميع الذين يؤيدونه . وعلى الجانب الآخر الطرف المضاد والمناهض لمجلس الادارة والذى يضم أعضاء مجلس الشعب وبعض المحامين والكرويين واللاعبين يقومون بتكثيف جهودهم لحضور انصارهم ومؤيديهم الجمعية العمومية لكى يتمكنوا من اتخاذ قرار حاسم وملزم لصالح النادى ازاء ما وصل اليه النادى وفريق الكرة ومستواه فى قائمة الدورى وكلا الطرفين يحاول كل منهما مواجهة الطرف الاخر أثناء عقد الجمعية العمومية غير العادية بأكبر عدد لانهاء مشكلة نادى الاتحاد والصراع الدائم المستمر بين المجلس ومعارضيه وتبذل جبهة المعارضة أقصى جهدها لحضور انصارها فى أضخم تجمع رياضى فى الجمعية العمومية غير العادية والتى قررتها مديرية رعاية الشباب بالاسكندرية لوضع حد حاسم لهذا النزاع والخلاف بين المجلس الحالى والجبهة المعارضة المضادة ولذلك سيكون يوم انعقاد الجمعية العمومية الغير عادية يوم الجمعة القادم يوما حاسما فى تاريخ الاتحاد .

سواء أسفر عقدها واكتمالها لصالح المجلس الحالى . أم لصالح الجبهة المعارضة للمجلس .



الأحـــرار فى كـل مكـــان

جهاز كشف المفرقعات عطلان بقرية البضائع !

استورد قطاع البضائع بقرية البضائع منذ ٣ سنوات جهازين للكشف عن المفرقعات .
الجهازان لم يستخدما حتى الآن رغم أن ثمنهما مليون جنيه !

مطاردات مصطفى شردى : وراك وراك !!

قال موسى صبرى رئيس مجلس الادارة السابق للأخبار الى أحد زملائه : انني سالازم المنزل غدا وبعد غد وبعد بعد غد .. حتى لا تجد الصحف الحزبية أية مادة تكتبها عن مشكلتي مع مصطفى شردى (النائب الوفدى) ..
ورد عليه الزميل : ولكنني علمت ان مصطفى شردى سيستمر في مطاردتك .. وسياتيك الليلة في الاحلام وأنت نائم !
ورفع موسى صبرى يديه مستغيثا : يا ساتر يارب .. هو مصطفى شردى ورايا ورايا .. حتى في الاحلام ؟!

تليفون رئيس الوزراء في مستشفى لندن كلينك

اذا اردت ان تستفسر عن صحة رئيس الوزراء الدكتور على لطفى الذى يعالج حاليا في لندن ، عليك بالاتصال بالرقم التالى : ٠٠٤٤١/٩٣٥٤٤٤٤

نقل ٣٥ مأمور جمرك من مطار القاهرة

تقرر نقل ٣٥ من رؤساء الورديات ومأمورى الجمارك والمديرين بمطار القاهرة الدولى الى وظائف أخرى بعيدا عن العمل الجمركى .

متعهد جديد للحفلات يحذر التليفزيون وسامية صادق

أحد المحررين الصحفيين ، من الاشبال فوق الستين ، ظهرت عليه فجأة أعراض الاهتمام بمصير الأغنية المصرية بعد أن رفضته احدى المطربات . بدأ المحرر يتفق مع المطربين والمطربات على اقامة حفلات غنائية تذاع من الاذاعة والتليفزيون . مقابل ان يصبح هو الوسيط الهمام بين المطربين وبين الاذاعة والتليفزيون .

وحينما اشتكى احد المطربين الشبان من أنه لا يعامل كنجم في الحفلات العامة ، وعده « متعهد الحفلات » الجديد هذا بالكتابة في هذا الموضوع .. وبتزكيته لدى فهمي عمر رئيس الاذاعة وسامية صادق رئيس التليفزيون .

ويواصل المحرر المذكور اجراء الاتصالات المكثفة ، مستخدما التليفون اللاسلكى بالسيارة المخصصة له منذ سنوات سابقة ، وهو يردد في كل مكان انه سيكتب مرة واحدة على الاقل كل اسبوع حتى تضطر الاذاعة والتليفزيون للاعتراف بمهمته الجديدة كمتعهد حفلات . وحتى الآن لم يعطه التليفزيون هذا الاعتراف . مما جعله يوجه تحذيرا علنيا الى سامية صادق .

ويحاول المحرر المذكور حث عدد من المحررين الفنيين بالصحف على نشر أخبار من اتفق معهم من المطربين والمطربات . وقد اضطر مجدى عبد العزيز محرر صفحة الاذاعة والتليفزيون بجريدة « أخبار اليوم » الى طرده من مكتبه حينما ذهب اليه بخبر مكتوب يرجو نشره عن مطربة .غير تلك التى رفضته !

سامية صادق

أمـــريكا تحظر استخدام مادة الأسبستوس العازلة

حظرت وكالة حماية البيئة بالولايات المتحدة استعمال مادة « الأسبستوس » العازلة منعا تاما . نظرا لأنها تمثل خطورة شديدة على صحة الافراد .. بعد أن أثبتت الأبحاث انها تسبب الاصابة بسرطان الرئة وتؤثر على الجهاز التنفسى وتصيبه بمرض أطلق عليه اسم « اسبوستيس » .

تخفيض مكافآت تنظيم الأسرة للمذيعين والمذيعات لأكثر من النصف

.. فوجىء مقدمو ومقدمات البرامج الاذاعية بتخفيض مكافآت تنظيم الاسرة التى كانت تصرف لهم شهريا الى أكثر من ٥٠٪ من قيمتها .
.. مديرو المحطات الاذاعية كانوا يحصلون على مبالغ تتراوح بين ٢٠٠ جنيه ، ٣٠٠ جنيه وفي المقابل كان صغار المذيعين والمذيعات لا يتقاضون سوى ٢٩ جنيها فقط !
.. مكافآت تنظيم الأسرة تصرف الآن كل أربعة شهور بعد أن كانت تصرف شهريا !!

صيد الكلاب بالخرطوش في مظاهرات مسائية !

عادت سيارات جمع الكلاب الضالة الى العمل في القاهرة من جديد .. ولكن بشكل مختلف كان الاسلوب المتعب هو جمع هذه الكلاب بالشباك لتوضع حية في صندوق خاص فوق السيارة ، لتعدم بعد ذلك .

أما الاسلوب الجديد فهو صيد هذه الكلاب بطلقات الخرطوش ، ذات الصوت العالى والشظايا ذات الانتشار في مكان الاصابة . وتبدأ هذه السيارات عملها بعد الثانية عشرة ليلا ، وهي من النوع « المكهن » القديم ذو الصوت المزعج والذى يضطر السكان للاستيقاظ ، ومساعدة طاقم السيارات في صيد الكلاب بارشادهم الى أماكنها ، فيما يشبه المظاهرات الليلية !

يتكون طاقم السيارة من خمسة أفراد ، سائق ، صيادان ، جامعان للكلاب التى تم اصطيادها « .

العثور على سيارة سفارة اكوادور بالصدفة !

كانت سيارة ملاكى تسير مسرعة في الطريق السريع عند مدينة بنها محافظة القليوبية وفجأة انحرفت واصطدمت بعمود نور على الطريق ونزل منها سائقها واشعل السيارة بالنيران وعندما قبض عليه أتضح أن هذه السيارة مسروقة منذ ٧ سنوات من سفارة اكوادور .

الرئيس مبارك يهتم بما نشرته « الأحرار » عن مأساة الطفل المريض « وائل » ويأمر بعلاجه في « باريس »

اهتم الرئيس حسنى مبارك بما نشرته « الاحرار » عن مأساة علاج الطفل « وائل » الذى يصارع الموت دقيقة بدقيقة .

توجه « مندوب » من رئاسة الجمهورية الى منزل الطفل والتقى بوالده .. جمال محمد أبو زيد . وطلب منه ضرورة التوجه الى قصر عابدين لمقابلة الدكتور زكريا عزمى المشرف على مكتب الأمين العام لرئاسة الجمهورية على وجه السرعة وموافاته بتقرير طبى من الدكتور « محمد هانى حسين » عن حالة الطفل « وائل » موضحا به نوع « السرطان » وتوصية بالعلاج بباريس لدى الطبيب الفرنسى المختص .. وطلب اللواء عبدالوهاب سعيد زكى سرعة حضور والد الطفل له لاهتمام السيد الرئيس البالغ بمأساته ..

كل أسبوع

بقلم :

سناء فتح الله

لا توجد حقيقة مطلقة في التاريخ
ولكن توجد معرفه مستمرة من التاريخ
وفي أزمنة التأزم التى يستحيل إحتمالها .. يتحول اليأس الى شكل من أشكال السفر المفاجىء الى التاريخ بحثا عن ومضات حلول هنا أو هناك ..
ولنكتشف أن كل حقيقة من حقائق التاريخ لها دائرتها الخاصة جدا والتى لا تتماثل في أى دائرة أخرى حتى وإن تشابه الشكل كمركز ومحيط ومساحة .. الخ .
وقد تتأمل بعض مواقف هذا التأزم الصارخ في حياتنا اليوم .. فلا يسعفك المنطق كثيرا .. وتحتاج لحلول كنوع من « الابداع الفنى » !
وقد تبدع كل يوم حلا جديدا للخروج من الأزمة .. ولا عجب اذن ان تكون هناك طرق مختلفه في التصور ..

جيــوش المســلمين

ومما لا شك فيه أن دولة اسرائيل قد وضعت العالم الاسلامى كله في دائرة الأزمة .
لا باحتلالها فقط القدس العربية .. فتاريخ الحروب في حوار دائم مع الزمن كعلاقة جدلية .
ولكن باصرارها على هدم الحرم القدسى الشريف للمسجد الأقصى لأن تحته يزعمون وجود وصاياهم العشر . وجزء من الهيكل .. « الهارابيت » .

ومنعت السلطات الاسرائيلية — علنا — أعمال الترميم بالمسجد ، كخطوة أولى ..

وعندما قدمت شكوى في مجلس الأمن لادانة اسرائيل ووافق العالم كله داخل المجلس على قرار الادانه بأغلبية ١٣ صوتا من خمسة عشر ... إمتنعت منها ايطاليا عن التصويت .. ويبقى صوت واحد هو الصوت الخامس عشر .. « الامريكى » .. والذى إستخدم .. « باطله الملعون » باسم « الفيتو » .

أغرب من هذا وذاك . أن الدول الاسلامية جميعها لم تحتج بعد ذلك على الموقف الأمريكى اللهم الا في أجهزة إعلامها الخاص .. ولم تعد الغيرة على المقدسات من ملامح عصر تتسم سياساته في كل المجالات .. بالمرونة الشديدة لأى ضغوط خارجية

وأى مقاومة لأقوى دولة في العالم تعتبر عملية انتحارية .. موصومة بالغباء والتخلف . وبابسط نوع من أنواع الحسابات .. كوضع غير ممكن تحقيقه !

وقد يبرز هنا منطق يتساءل .. وهل الوضع القائم كله شر ؟
أقول : نعم ..
ببساطة لأنه يفصل الفكر عن الواقع .. ومتى إنفصل الفكر الاسلامى عن واقعه الاسلامى .. تنهار معه الارادة الانسانية .. ويغيب الدافع لتخطى هذا الواقع المشين .
والا ، فما معنى الجهاد ؟ .. اللهم إلا لاعلاء هذا الفكر ليمد ظله على الواقع المعاش بشرائعه ونظمه ..

ما هو دور الفرد ؟
وما هو دور الدولة الاسلامية هنا ؟
صحيح ان العالم الاسلامى .. مترامى الاطراف .. كمواقع جغرافية
وبعض افراده يعيشون أقليات في كل دولة .. لكن
ما هو دورهم تجاه هذا الحدث التاريخى الخطير ؟
فلا يمكن لأفراد أن يحاربوا بمفردهم كجماعات مقاومة من الخارج .. كل بمجهوده :
ولا يمكن لدولة بعيدة كل البعد الجغرافى مثل « باكستان » أن تجرؤ لتحرر المسجد الأقصى ..
ولا يمكن ايضا لأفراد يؤمنون بالجهاد في سبيل دين الله الحق .. ويقفون مكتوفى الأيدى امام تلك الاعتداءات الصارخة والاستفزازية .
ولا يبدو أن هناك نوايا « فعل » تجاه القضايا الاسلامية المتعددة . من العالم الاسلامى . اللهم الا في حدود الامكانيات السلبية .. للتقويم باضعف الايمان .

ويدور بذهنى لقاء المسلمين كل عام بالملايين على « جبل عرفات » متحررين من كل قيود الدنيا .. ليؤدوا فريضة الحج .. ليلتقوا من كل حدب وصوب .. من كل أنحاء الدنيا .. في ميقات معين .. « زمنى » و « مكانى » . وينطلقون منه بكل هذه الأعداد الهائلة قبل غروب الشمس (!)
. وهذا هو منهج ارتباطى لمعنى الجهاد من أجل أى قيم اسلامية لأى مجتمع أو موقع في حاجة الى عون المسلمين .. ليتقدموا الى هذه المواقع .. زمنيا ومكانيا .

ولكن كيف ؟ والحروب تحتاج إلى قيادات وخطط .. واستراتيجية حرب .. ودراسة وسائل والامكانيات البشرية .. وتكنولوجيا .. وأجهزة اتصالات .. حتى لو كانت مجرد مقاومة شعبية .. لا يستهان بخطورتها في العلوم الحديثة .

هل وجود جيش حلف اسلامى .. ممكن ؟
إن قضايا التمويل ممكنة .. ولكن كيف يولد ؟ بأى شكل ؟ بأى تدريب ؟ بأى احتياجات ؟ .. بأى وجود شرعى معلن في العالم
.. إن اسرائيل تصنع دولتها العسكرية بدءا من الهجرة وتفتح باب هجرة يهود العالم الى اسرائيل .. آخرها عملية « موسى » ومازال التفاوض حول يهود الاتحاد السوفيتى للسماح بتهجيرهم كخطوة أولى . كإعداد لمستقبل محارب في النهاية .

إن المخططات الاسرائيلية التى وضعت في الثلاثينات .. مازالت تنفذ حتى اليوم .. فقط ما يطرأ عليها هو التعديل لمقتضى الحال وليس أى تغيير جوهرى .

إن كتاب « لعبة الأمم في الشرق الأوسط .. نحن وأمريكا واسرائيل » .. من أهم وأخطر الكتب التى يجب أن نعيد طبع العديد من أجزائها لتدرس في المدارس ونحبط سياسة التطبيع التى تهدف أولا وأخيرا الى تغييب الوعى بهذه القضية الهامة وتصرف عنها أذهان الجيل القادم حتى تستطيع اسرائيل تنفيذ مخططها بيسر .
الكتاب .. للمحلل السياسى أمين هويدى .
يقول في أهم أبوابه الخاصة بسياسة الضم وسياسة التفتيت .
أن روجيه جارودى قد أورد الكثير عما سماه « مخطط تفتيت العالم العربى طائفيا وسياسيا » .
وننتقى منه ما يأتى .
● كتب « بن جوريون » في يومياته بتاريخ ٢١/٥/١٩٤٨ . « يشكل لبنان نقطة الضعف في التكاتف العربى . فالتفوق العدد فيه مصطنع .. ويمكن التقليل من شأنه بسهولة يجب أن تنشأ فيه دولة مسيحية تكون حدودها الجنوبية عند نهر الليطانى ونعقد معها معاهدة تحالف . وحينما نكون حطمنا القوة العربية نضرب عمان بالقنابل ونمشط شرق الأردن لتسقط سوريا بعد ذلك ولو تجرأت مصر وحاربتنا فستقصف بورسعيد والاسكندرية والقاهرة بالقنابل وهكذا ننهى الحرب وننتقم لأجدادنا في مصر وأشور « والكدانيين » .
رسالة واضحة !!!
● كتب موشى شاريت في يومياته بتاريخ ١٦/٦/١٩٥٤ . وفقا لدايان فالأمر الضرورى الوحيد هو العثور على ضابط مقيد الرتبة نقنعه أو نشتريه بالمال ليعلن عن نفسه منقذا للموارنة وعندئذ يدخل الجيش الاسرائيلى لبنان فيحتل المنطقة اللازمة ويقيم نظاما مسيحيا يكون حليفا لاسرائيل . أما المنطقة جنوب الليطانى فتضم نهائيا لاسرائيل .
رسالة أخرى لا غموض فيها :
● كتب قائد الاحتياط الجنرال جابزيت الرئيس الحالى لجامعة بن جوريون في بير سبع وهو يستعرض الغايات الجوهرية الكامنه وراء الأزمه الاسرائيلية العربية

> **هـل ميـلاد جيش حلفى اسلامى .. ممكن عمليـا ؟**
> **وهل الفكاك من تبعيته لأى دولة .. ممكن تاريخيا**

« يجب أن تكون أرض اسرائيل كلها تحت السيطرة الاسرائيلية ويجب إيجاد حل جذرى لمشكلة الوجود العربى فوق أرضنا التاريخية إن جناح المشروع الصهيونى هما طرد العرب من فلسطين في الداخل أما في الخارج فالجناح الثانى هو العمل على تفتيت الدول العربية » .
وأرض اسرائيل التى يعنيها هى ما جاء في كتاب « يوشع » .. كل مكان يطؤه أخمص أقدامكم . أعطيه لكم » ..

كلام لا يحتاج لتفسير أو تعليق .. نشرت أخيرا « المنظمة الصهيونية في القدس » مقالا في مجلة كيفونيم أى إرشادات وتوجيهات بتاريخ ١٤/٢/١٩٨٢ مقالا يستعرض استراتيجية اسرائيل في الثمانينات .. أهم ما جاء فيه .
١ — استرداد سيناء التى أخذتها مصر ثم العمل على تفتيت مصر وحرمانها من السلطة المركزية وهذا يعتبر فاتحه لتفكك ليبيا والسودان وغيرها .
٢ — تقسيم لبنان الى خمسة أقسام .
٣ — تحطيم القوة العسكرية لكل من سوريا والعراق كخطوة أولية
ثم تفتيتها الى مناطق محددة تبعا للمعايير السكانية أو الدينية سوريا معرضة الى التقسيم بخلق دولة شيعية على طول الساحل الغربى ودولة سنية في حلب وأخرى في دمشق وكيان درزى يشكل كيانا خاصا به ربما في الجولان وشمال الاردن .
كما أن تفتيت العراق أمر حيوى ومما يساعد في ذلك اندلاع الحرب الحالية بين ايران والعراق كذا العمل على اندلاع حرب بينه وبين سوريا فكل مواجهة بين عرب وعرب ستكون مفيدة لنا وتقرب ساعة الانفجار المنتظرة .
٤ — شبه الجزيرة العربية مهيأة للتفكك تحت ضغوط داخلية كما هو الحال في السعودية بالذات حيث يتمشى اشتداد الأزمات الداخلية وسقوط النظام الملكى مع منطق بنيتها السياسة الراهنة .
٥ — إن الأردن هدف إستراتيجى في الوقت الحاضر بينما هى لن تشكل في المدى البعيد تهديدا لنا بعد تفككها ونهاية حكم الحسين وانتقال السلطة الى الأكثرية الفلسطينية وهو ما ينبغى على السياسة الإسرائيلية أن تتطلع اليه فهذا التغيير يعنى حل مشكلة الضفة الغربية ذات الكثافة الشديدة من السكان العرب اذ أن هجرة هؤلاء العرب الى الشرق — سلما أو حربيا — وتجميد تنميتهم الاقتصادية والسكانية هما الضمانة للمتغيرات القادمة وعلينا بذل كل الجهود من أجل الاسراع بهذا المسار . فيهودا والسامرة والخليل هى الضمانات الوحيدة لبقائنا الوطن واذا لم نصبح الاكثرية في المناطق الجبلية فنخشى أن يحل بنا مصير الصليبيين الذين طردوا من هذه البلاد . كما أن إعادة التوازن الى المنطقة على الصعيد السكانى والاستراتيجى والاقتصادى يجب أن يكون مطمحا رئيسيا لنا وهذا ينطوى على ضرورة السيطرة على الموارد المائية في المنطقة الواقعة بين بير سبع والجليل الاعلى والخلفية من اليهود حاليا .

والشيء الغريب أن هذا التفكير الصهيونى يتطابق مع تفكير بعض الكتاب في الغرب .. مثل « زبجنيو بريجنسكى » مستشار الأمن القومى في عهد « جيمى كارتر » الذى يقول في كتابه « الولايات المتحدة في عصر التكنترون » وهى التكنولوجيا والالكترون يقول ما نصه : أن هذا العصر سيؤدى الى اندثار القوميات والسير نحو العالمية . فالشرق الاوسط مثلا مكون من جماعات عرقية ودينية مختلفة يجمعها اطار إقليمى فسكان مصر ومناطق شرق البحر المتوسط غير عرب (!) أما داخل سوريا فهم عرب وترتيبا على ذلك فسوف يكون هناك شرق أوسط عام ٢٠٠٠ مكون من جماعات عرقية ودينية مختلفة على أساس مبدأ « الدولة الامة » ، تتحول الى « كانتونات » طائفية وعرقية يجمعها اطار أقليمى كونفدرالى . وهذا سيسمح « للكانتون الاسرائيلى » أن يعيش في المنطقة بعد أن تصفى فكرة القومية من هذا الجزء من العالم . ان اندثار القوميات والاتجاه نحو العالم الواحد أمر طبيعى نتيجة للثورة التى حدثت في وسائل الاتصال والالكترون والتى ستجعل الجماعات العرقية والدينية تزيد من انغلاقها على نفسها بسبب رغبة الأفراد والجماعة وسيصبح الجيل الجديد أكثر اتجاها نحو العالمية لانهم على صلة وثيقة مع بعضهم .

فرقعة أخرى لعلها توقظنا من نومنا العميق !
مفكر آخر مثل « أولفن توفلر » يؤيد نفس الاتجاه عن طريق تفسير آخر يقول « ينهى الصراع الطبقى دائما لمصلحة طبقة جديدة لم تكن طرفا في النزاع هى طبقة المديرين وهذا ما يسمى « بثورة المديرين » هذه الطبقة هى التى تدير اقتصاد الأنظمة المختلفة وأصبح المشروع الصناعى يتجاوز حدود الدولة السياسية فاصبحت وحدة الدولة وسلطتها المركزية مهددة من أسفل عن طريق الحركات الاقليمية ومن أعلى بتزايد دور ما يسمى بالشركات متعددة الجنسيات والتى بدأت بتجاهل الحدود السياسية للدولة .

ان رفض أى فكرة ليس كافيا لمنع تطبيقها .. ان التشتت الذى نحن فيه هو تنفيذ للمخطط الصهيونى الذى يعمل في جد وإصرار

والحديث يطول ويطول ويزداد مرارة عن الموقف العربى الراهن .
ويطول ويطول ويزداد إحساس بالذنب عن الموقف الاسلامى تجاه المسجد الاقصى وهو من أهم مقدساتنا . وسلبيتنا — كأفراد ونظم ودول .. ولجان خاصة بالقدس .. ومؤتمرات اسلامية هنا وهناك
والمسجد الاقصى وقبة الصخرة .. تحت السيطرة والسيادة الاسرائيلية :
وأين المفر ؟

غيب

الأخت الدكتورة سعاد الصباح استاذ الاقتصاد بجامعة الكويت كتبت في صفحة « آراء حرة » تقول أنه لم يحدث في التاريخ ان مات رجل واخذ معه الشمس والقمر والكواكب وكل مصادر الاضاءة وترك العالم في عتمة قومية شاملة إلا جمال عبدالناصر ..

والدكتورة سعاد الصباح سيدة فاضلة وتحب مصر وتعشق كل شيء فيها .. وقد عرفني عليها استاذنا الكبير فتحي رضوان يوم افتتاح فرع المنظمة العربية لحقوق الانسان بالقاهرة .. علمت أنها هي التي تبرعت من مالها بشراء وتأثيث مقر المنظمة بافخر الأثاث وفي أحسن المواقع ..

أقول ان سيادتها معذورة فيما كتبت عن رحيل عبدالناصر في ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ حيث اخذ معه مفاتيح الخصوبة وأسرار الفصول وحيث الارض اخذت تتشقق عطشا والسنابل تنحني وجعا والعصافير تموت حزنا .. الخ ما كتبته الدكتورة .. أقول انها معذورة لانها لم تعرف عبدالناصر إلا من خلال صحفه المؤممة وإذاعاته الموجهة ووسائل اعلامه المأجورة وكتابه المستفيدين والمنافقين المذعورين في ذلك الوقت ..

فانت بالتأكيد لا تعرفين كيف أنه استطاع أن يسرق ثورة يوليو من زملائه الثوار الذين اتفقوا على مبادئها الستة .. ولم ينفذ منها ولا حتى مبدأ واحد .. ابتداء من اقامة الجيش القوى وصولا الى مبدأ اقامة حياة ديمقراطية سليمة .. وربما لا تذكرين كيف خدع عبدالناصر جميع ضباطه الأحرار بعد نجاح الثورة والاطاحة بالملك الفاسد حيث كان قد تم الاتفاق بين الاحزاب وقتها ورجال الثورة بقيادة محمد نجيب ان يعود الجيش للثكنات وتسليم البلاد للحكم المدنى لانه ليس من المعقول ان يحكم مصر مجموعة من الضباط صغار السن حيث ان اغلبهم كان لايزيد سنه عن ٣٢ سنة فضلا عن ان الجيش قام بالثورة للاطاحة بالنظام الملكى وليس لمباشرة مهام الحكم التى لا يصلح لها إلا السياسيون المحنكون ..

ولكن عبدالناصر خدع الجميع واستولى على السلطة ووضع محمد نجيب في السجن ومخابراته قتلت ولديه .. والابن الباقى علموه ادمان المخدرات حتى الآن .. وزج بزملائه الضباط في السجون وسامهم سوء العذاب .. والقصة طويلة طويلة يا أخت سعاد .. ليس هذا فقط بل عندما طالب الشعب بانهاء الفترة الانتقالية وعودة الحياة الدستورية .. قام بتسيير مظاهرة عمالية مأجورة بقيادة صاوى محمد صاوى الذى قبض ٥٠٠٠ جنيه عام ١٩٥٤ تهتف بسقوط الحرية ..

ولا تذكرين حضرتك انه رحمه الله قام ببعض المغامرات غير محسوبة العواقب والتي مازلنا نحن شعب مصر ندفع ثمنها حتى الآن وتدفع ثمنها الأمة العربية كلها .. وربما لا تذكرين أيضا انه بعد مغامرة تأميم قناة السويس ورد فعلها كان العدوان الثلاثى .. وكيف ان انجلترا وفرنسا بعد ان احتلتا بورسعيد وصدرت أوامر امريكا لهما بالانسحاب ولم تنسحب اسرائيل إلا بعد ان أعطاها

أى أعطى اسرائيل حق الملاحة في خليج العقبة سرا ومن خلف ظهر الشعب المصرى .. ثم اعتبر العدوان الثلاثى انتصارا عسكريا حققه الرئيس عبدالناصر وأخذوا يرددون على مسامع الشعب بنشيد الله أكبر والسفن الاسرائيلية تمرح في مياهنا الاقليمية ..

وربما لا تذكرين أيضا ان سيادته رحمه الله قبل هزيمته في يونيو ١٩٦٧ كان قد اصدر قرارا باغلاق خليج العقبة في وجه الملاحة الإسرائيلية .. ولكنه الحقه بقرار سرى آخر يستثنى من هذا القرار السفن الحربية والسفن المحروسه .. يعنى الغى القرار سرا .. وربما لا تذكرين أيضا ان هزيمة ١٩٦٧ حدثت بسبب حشده لقواته المسلحة كلها وبدون تدريب أو تخيرة أمام اسرائيل بحجة الدفاع عن سوريا التى كانت مهددة في ذلك الوقت .. وثبت أنه لم يكن هناك أى تهديد لسوريا .. وبرغم هذا استمر في حشدالقوات وطلب منهم عدم توجيه الضربة الأولى .. حتى قامت اسرائيل بضربتها وقضت على سلاح الطيران وهو جاثم على الارض ثم حصدت شبابنا بدون حرب .. وكانت أكبر هزيمة عسكرية في تاريخ الأمة العربية كلها .. ثم اطلقوا عليها اسم نكسة .

أما داخليا يا سيدتى يكفى ان أحكى لسيادتك انه في يوم من عام ١٩٦٥ أمر — الله يرحمه — باعتقال كل من سبق اعتقاله .. هكذا بدون تحديد .. فامتلات السجون بالآلاف من أبناء مصر .. لدرجة انه اضطر بعدها ان يصدر قرارا آخر بعد عدة أشهر بالافراج عن الذين هم فوق السبعين وليس الستين . فخرج من السجن رجل سنه ٩٠ سنة وابنه سنه ٧٠ سنة .

وأخيرا ياسيدتى الفاضلة .. هل تعلمين أن اسرائيل لم تصل الى ما وصلت اليه إلا بفضل جمال عبدالناصر .. اذن أرجوك لا تتعجبى اذا قلت لك ان اسرائيل اطلقت اسم الرئيس الراحل على احد الشوارع في تل أبيب ..

ملحوظتان :

● صدر الحكم المؤبد على الارهابيين الليبيين .. أرجوكم الا تضعوا لهم — مفارش من المشمع في الزنازين .. !
● زوجة زعيم المعارضة مرشحة للرئاسة في الفلبين فهل يلتزن .. ممتاز نصار .. من المتزوجين .. (فرصة !)

محمد عبد الشافق

يبيع الدواجن الصالحة على أنها فاسدة !

الاسكندرية — حمدى ياسين :
لجأ أحد كبار مستوردى اللحوم بالاسكندرية الى حيلة جديدة للتهرب من الجمارك ..
يقوم التاجر الكبير باستيراد كميات كبيرة من اللحوم والدواجن والكبدة .. ثم يعلن عن فساد نصف الكمية المستوردة وعلى هذا الاساس تتم محاسبته جمركيا .. ثم يقوم بعد ذلك ببيع الكمية التى أعلن عن فسادها وعدم صلاحيتها في « اوكازيون » داخل الدائرة الجمركية .
الغريب ان المشترين هم انفسهم رجال الجمارك !

رسوم اضافية على صادرات مصر للسعودية

تقوم مصر للطيران بتحصيل مبلغ ٥٠ جنيها زيادة على ثمن شحن طن الخضار ومائة جنيه زيادة على ثمن شحن طن أى شيء آخر مصدر الى السعودية .
وقد تم اتخاذ هذه الخطوة دعما للحكومة السعودية ولحسابها مما يؤدى الى وضع العراقيل أمام منافسة البضائع المصرية !
ومن المعروف أن هيئة ميناء القاهرة قد خصصت صالة باكملها وهى صالة ٣ للخطوط السعودية وانشأت لها مجمعا خاصة بالبضائع .

حاميها .. حراميها ؟!

أمرت محكمة الازبكية بحبس إثنين من جنود الأمن المركزى أحدهما ٦ سنوات مع الشغل والآخر ٣ سنوات وذلك بتهمة سرقة مخزن كانا يتوليان حراسته . حيث تم تعيينهما مع بقية زملائهم بعد احتراق مخزن المليونير عبدالمنعم الغمراوى تاجر قطع غيار السيارات خلال فرض الحراسة عليه عن طريق إدارة مكافحة التهرب الضريبى وكان يوجد به بضائع بمبلغ خمسة ملايين جنيه — وقد تمت السرقة بعد أن أغرى الجنديان زميلهم بالنوم وقاموا بنقل ٦ وش سلندر وعشرات الفوانيس الى منزل أحدهم بمنطقة شبرا تمهيدا لبيعها لأحد تجار قطع الغيار بالمنطقة .



● سهير زكى ● سحر حمدى

الاتجاه الى تجميع الصفوف !!

بعد أن باءت مساعى سهير زكى بالفشل لانشاء نقابة لراقصات مصر .. تسعى سهير في تجميع صفوف الراقصات في رابطة عامة ..
انضمت الراقصتان سحر حمدى وزيزى مصطفى الى المحاولة ويتم حاليا الاتصال بالراقصات لتكوين رابطة لهم .. يتولى محام مشهور باتصالاته بالوسط الفنى وضع القانون الاساسى للرابطة تمهيدا لاشهاره واخطار وزارة الشئون الاجتماعية للموافقة على تكوين الرابطة .

انقلاب جديد في عالم الفيديو : شريط يسجل ٢٤ ساعة متواصلة وكاميرا بربع الوزن وضعف السعر

ستصبح اجهزة الفيديو المنتشرة حاليا وهى « بيتاماكس » و« فى — اتش — اس » موضة قديمة جدا خلال الاربع السنوات القادمة وذلك بسبب ظهور نوع جديد من كاميرات تصوير الفيديو والتى يبلغ حجم شريطها ٨ ملم .
وتمتاز كاميرا الفيديو الجديدة بان حجمها ووزنها اقل بكثير من حجم ووزن كاميرا الفيديو لاشرطة « بيتاماكس وفى — اتش — اس » اذ يصل وزن كاميرا ٨ ملم حتى كيلو جرام ونصف الى كيلو جرامين بينما يصل وزن كاميرا بيتا او فى — اتش — اس حوالى (كيلو جرام) كذلك فان حجم كاميرا ٨ ملم صغير جدا ويصل احيانا الى حجم المسجل الصغير الذى يمكن حمله بيد واحدة
ومن المميزات الاخرى « لكاسيتات » ٨ ملم الجديدة انها تعطى تسجيلا صوتيا احسن ، كذلك يمكن ان تسجل عدد ساعات صوتية تبلغ ٢٤ ساعة ويمكن عمل دوبلاج صوتى او اضافة موسيقى للاشرطة دون التسبب في مسح التسجيل الصورى .
وقد تم بالفعل بيع ما يقارب من ٤٠,٠٠٠ جهاز جديد من اجهزة الفيديو ٨ ملم والتى تبلغ أسعارها مع الكاميرا الخاصة بها ما بين ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ دولار . في أسواق الولايات المتحدة واليابان
وقد اشتركت كل من سونى . وكانون وايستمان كوداك وفوجى في انتاج نظام الفيديو الجديد ..
المشكلة الوحيدة التى تواجهها الاجهزة الجديدة (٨ ملم) بالمقارنة باجهزة بيتا — وفى — اتش — اس هو ان معظم الناس تمتلك في منازلها أجهزة فيديو بيتا — وفى — اتش — اس .. كذلك فحتى هذا الوقت مازالت الاجهزة الحالية اقل تكلفة من الجهاز الجديد فاسعار اجهزة الفيديو بالاضافة الى الكاميرات الخاصة بها تصل مابين ٩٠٠ — ١٥٠٠ دولار وهى أقل بكثير من اسعار ال ٨ ملم . كذلك فان اسعار اشرطة ال ٨ ملم الجديدة اغلى من اشرطة — فى — اتش — اس وبيتا — (وهى فارغة) هذه هى المميزات الوحيدة التى تتفوق فيها الاجهزة القديمة على الجهاز الجديد الا ان مخترعى ال ٨ ملم يؤكدون انه خلال السنتين القادمتين ستنخفض اسعار الجهاز الجديد بشكل واضح وذلك بعد البدء في الانتاج التجارى له .

كلاب آمال فهمى !

الذين استمعوا الى برنامج « على الناصية » الذى تقدمه آمال فهمى من البرنامج العام بالاذاعة يوم الجمعة الماضى .. فوجئوا بأن المذيعة تسأل احدى ضيفاتها اللاتى تقابلهن « بالصدفة » على كل ناصية : الله .. ايه اللى معاكى دى ؟
ردت الضيفة : ده .. كلب كنيش .. !
انبهرت المذيعة على الفور وهى تقول : الله .. جميل أوى .. جميل خالص .. وايه رأيك في فنزويلا ؟
ردت الضيفة : بتعمل بترول !
وبعد البرنامج .. ذهب عدد من المستمعين « المنبهرين » يسألون : من أين تشترى الكلاب الكنيش ؟
وكان الرد هو : اسالوا آمال فهمى !!